

المجتمع

اسلامية اسبوعية



سيّاف المجتمع:

أفغانستان

٨٠٠ ألف شهيد

٢٠٠ ألف مجاهد



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة إنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 15 واط ، وهو معد لاستعمال الشرطية المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافر تبلغ ثلاث ساعات ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

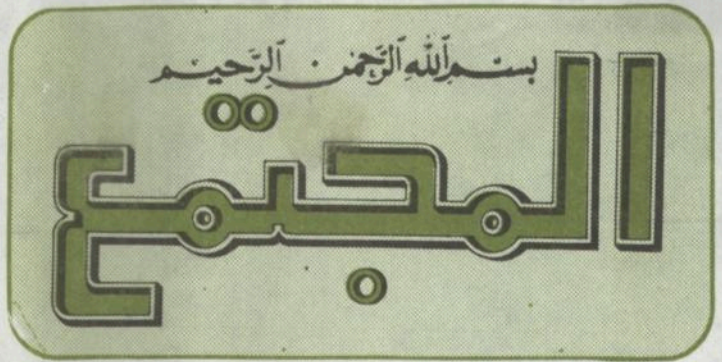
سوني
SONY®

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١٣ محرم ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٨١ م العدد ٥٥٠ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

خط السادات وليس
السادات نفسه

كان العداء كان لشخص أنور السادات وليس لخطه .. فمنذ أن تسلم مبارك مقاليد السلطة وكثير من الصحف العربية تشيد به وبشخصيته وتحاول أن تجعل صورته .. حسني مبارك حتى الآن على خطأ السادات .. وحتى الآن لم يخرج من مخيم داود «كامب ديفيد» .. وحتى الآن يصر على الاعتراف بإسرائيل كما أنه استقبل بيغن .. وقبل دعوته لزيارة إسرائيل .. وأنا كان السادات قد جعل ٩٩٪ من حل مشكلة الشرق الاوسط بين أمريكا .. فان مبارك جعل ٩٩٪ من حل مشكلة الشرق الاوسط بيدها .. وحسني مبارك عسكري مثل السادات .. وإمعة خلال نيابته للسادات كما كان السادات إمعة خلال نيابته لناصر .. ومتزوج من امرأة نصف بريطانية كما كان السادات كذلك .. فما الذي تغير؟؟ وبماذا اختلف عن السادات؟؟ والذين يتفائلون به خيرا ويقولون لا داعي للهجوم عليه قبل اعطائه فرصة لاثبات حسن نواياه .. نقول لهم كذلك لا داعي للاشادة به حتى يثبت حسن نواياه.. ان الاشادة بمبارك هي وسيلة شيطانية لحصر العداء في شخصية ماتت وليس في قضية حية لم تمت .. ان القضية هي معاداة كل من يعترف بإسرائيل .. وكل من يرى ان لليهود حقاً في جزء من ارض فلسطين .. معاداة تبدو منها البغضاء والكراهة أبداً لمن يفعل كما فعل السادات أو شابهه..

...



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩٠
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للمبلد
العربية وخمسة دنانير للملادان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٢ دراهم ..

في هذا العدد

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق الاسبوعي:
- بحصر دائرة الصراع ٤
- مجتمع محلي ٦
- جلسة الثلاثاء ٩
- المشكلة الادارية ١٠
- الى من يهمه الامر ١٤
- مجلس أمة
- أم مجلس خدمات ١٦
- سياف للمجتمع ٢٠
- منبر المجتمع ٢٧
- حركة الاتجاه الاسلامي
- التونسي في
- قصص الاتهام ٢٨
- مجتمع دولي ٣٢
- الحزام الأمني الأمريكي
- في أفريقيا ٣٤
- تربية: مجاهدة ومعاناة
- في بيت الداعية ٣٨
- ثقافة: الملهم الموهوب
- «حسن البناء» ٤٠
- أدب ٤٢
- أسرة ٤٤
- رسائل ٤٦
- تأملات تاريخية ٤٩
- تأملات كاريكاتيرية ٥٠



• الحركة الاسلامية في حالة حرب مع اعدائها
الفعليين بكل ما تعنيه كلمة الحرب من قتل
وتشريد وتدمير ومثله وتعذيب واعدام. هذه حقيقة
لا تنتطح فيها عنزان. واذا كان الأمر كذلك، وهو
قطعاً كذلك، فمن باب أول فهم قوانين الحرب أو
مبادئ الحرب بتعبير أدق. ومن أهم مبادئ
الحرب: تحديد العدو والاقتصاد في القوى. بتعبير
آخر لا بد من حصر دائرة الصراع من خلال تحديد
من هو العدو الفعلي؟ وبالتالي ضخ القوى ضده
لتلافي بعثرتها وتشتيتها. ومن يدخل الحرب دون أن
يحدد - بدقة - العدو والقوى الموالية والرديفة له،
فانما هو يدخل متاهة ومفازة تتبعثر فيه القوى
والطاقات ولا تتحقق منها نتيجة. لا بد إذن - لكي
تكون الحرب ناجحة وتحقق أهدافها - من حصر
دائرة الصراع وتوجيه كل الناس للهدف الصحيح
وبالكيفية الصحيحة.

• من هو العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية؟
ومن هو المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة
الاسلامية؟ ومن هو هذا العدو الذي يتسلح
بالأجهزة المادية والادارية والمالية والاعلامية والذي
يتمتع بـ «الشرعية» الواقعية في مواجهته للاسلام
كدعوة وكحركة؟ وهل هذا العدو قوة مادية ظاهرة
محسوسة وملموسة؟ أم أنه قوة خفية غير ظاهرة
وغير محسوسة ولا ملموسة؟ وبقدر ما كانت
الأسئلة محددة وواضحة، فهكذا ينبغي أن تكون
الاجابة عليها.

• إن العدو الفعلي واليومي للحركة الاسلامية هو
الأنظمة. وإن المعوق الفعلي واليومي لمسيرة الحركة

حصر دائرة الصراع

الخمور والمخدرات والزنا واللواط - مثلاً - في المجتمع الأميركي ليست نتيجة للاختيار الفردي بقدر ما هي نتيجة للنظام العام الذي يسود المجتمع الأميركي والذي تقف على سنامه السلطة السياسية الأميركية وما تمثله فعلياً من مصالح القوى الاقتصادية الاستثمارية والتجارية في ذلك المجتمع. بتعبير آخر إن الفرد الأميركي قابل للصلاح بقدر ما يصلح النظام العام الذي يعيش في ظله، بدليل أن العرب في الجاهلية كانت فيهم كل هذه المبادئ وعندما صلح النظام العام عن طريق تأسيس دولة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة صلح حال الفرد العربي في الجزيرة. وإن الفرد العربي اليوم قابل للصلاح وقابل للالتزام بالاسلام وبشريعته بقدر ما يصلح النظام العام السياسي الذي يعيش رهينة في ظله.

● باختصار نقول أنه إذا أرادت الحركة الإسلامية أن تحقق شيئاً من خلال منهج عملها الحالي - والذي تعوزه الكثير من المراجعات - فينبغي أولاً حصر دائرة الصراع وتحديد العدو والهدف. إن بعثرة القوى الإسلامية في مواجهات جانبية من شأنها توسيع دائرة الصراع وبالتالي تفريغ الطاقة الإسلامية في فراغ لن تتحصل منه فائدة تذكر لمجمل أهداف الدعوة. إن العدو الفعلي والمعوق الفعلي لمسيرة الدعوة هي الأنظمة وليست الجماهير - بكل راياتها ومسمياتها - وإن العمل الاسلامي الذي يتحرك بمعزل عن هذه الحقيقة الجارحة لن يحقق أي نتيجة على المدى البعيد.

الاسلامية هو الانظمة. وإن العدو الفعلي الذي يتسلح بالأجهزة المادية والادارية والمالية والاعلامية والذي يتمتع بـ «الشرعية» الواقعية في مواجهته للاسلام كدعوة وكحركة هو أيضاً الأنظمة. والأنظمة قوة مادية وظاهرة ومحسوسة وملموسة وليست قوة خفية غير ظاهرة ولا محسوسة أو ملموسة. يرأس هذه الأنظمة رجال من لحم ودم وعظام فيهم كل ضعف البشر، وخوف البشر، وارتجاف البشر. وفي طوعهم أجهزة يرأسها رجال أيضاً فيهم كل ما في أسيادهم من ضعف وخوف وانحدار وارتجاف. لا ينامون في الليل إلا تحت حراسة ولا يأكلون الطعام إلا تحت حراسة ولا يرتخون ويقهقهون في حضرة النساء إلا تحت حراسه. فالأنظمة إذن قوة واضحة نراها ليل نهار وهي العقبة الكاداء أمام مسيرة الدعوة الاسلامية. ● إن معركة الحركة الاسلامية ليست هي مع الفتاة السافرة أو المتبرجة، وليست مع البرامج الهابطة في الأجهزة المرئية والمسموعة، وليست مع البنوك التي تمتص دماء الفقراء وتحقنها في كروش الأغنياء، وليست مع دور السينما والشركات المشرفة عليها، وليست مع الحفلات الراقصة، ليست تلك هي معركة الحركة الاسلامية ولا ينبغي أن تكون أو أن تحصر في هذه الدوائر الثانوية. إن المعركة الفعلية للحركة الاسلامية ينبغي أن تكون مع الأنظمة التي أفرزت هذا الواقع بتلك المواصفات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الاعلامية. إن كل الظواهر السلبية في أي مجتمع من المجتمعات هي نتيجة طبيعية مفروزة من طبيعة النظام العام الذي يعيش في ظله المجتمع وليست وليدة اختيارات فردية. إن تفشي

• عندما تضيق أموال الشعب

تم مؤخرا الانتهاء من أول مبنى جديد لأحد معاهد ادارة التعليم الفني بوزارة التربية .. وهو مبنى معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية .. وهذا يعتبر حدثا بالنسبة للادارة .. وقد استلمت الادارة المبنى دون ان تخصص ميزانية لتجهيزه وتأثيثه .. وينتظر ان يتم تأثيثه وتجهيزه عام ٨٣ .. أي أن المبنى سيبقى مدة سنتين لا يستغل أو يستخدم وتعد من سنوات عمره الاستهلاكي .. والسبب ان وزارة المالية تتعلل بأن ادارة التعليم الفني لم تدرج ميزانية اضافية لتجهيز المبنى ضمن الميزانية العامة للوزارة .. وادارة التعليم الفني تجيب بأنها لم تشعر من قبل وزارة الاشغال بموعد التسليم .. وكل يحتج بحججه ورايه وتبقى أموال الشعب تسف عليها الرياح ويأكلها الغبار وتحرقها شمس الكويت .. من المسؤول عن ضياع أموال الشعب؟ ومن الخاسر النهائي؟ ان هذا الخبر يبين مدى اللامبالاة التي تعيشها الادارة الحكومية ومدى تغفل البيروقراطية في الادارة الحكومية؟



• لجنة التعليم والثقافة والارشاد

○ عقدت لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد اجتماعا يوم الاربعاء الماضي برئاسة النائب حمود الرومي وقد ناقشت اللجنة في الاجتماع موضوعين:

• الأول: اقتراح برغبة والمقدم من النائبين يوسف الشاهين وصالح الفضالة بشأن قصر الوفود الاعلامية والرياضية الممثلة للكويت في المحافل واللقاءات الدولية على الكويتيين .. وسوف ترفع اللجنة تقريرها حول الاقتراح الى المجلس.

• الثاني: مشروع القانون المقدم من الحكومة لاضافة مادتين جديتين الى قانون المطبوعات والنشر الحالي، وتتعلقان بالرقابة على تسجيلات ومحلات الفيديو ..

○ وقال رئيس اللجنة انه جرى الاتفاق مع ممثلي الحكومة الذين حضروا مناقشة المشروع، على ارسال كتاب من الحكومة يتضمن اضافة المادتين لمشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي قدمته الحكومة مؤخرا للمجلس.

• عمادة كلية الشرعية

يبدو أن الكويت لم تجد أحدا من رجالها الأكاديميين المتخصصين بالشريعة الإسلامية لتسلمه مهام ادارة كلية الشريعة .. رغم وجود من هو مؤهل لذلك .. فكما يقال ان الجامعة لجأت الى استجلاب عميد للكلية من مصر .. فقد تم استدعاء الدكتور حسن الشاذلي وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر خلال الايام الماضية، وتم التباحث معه حول هذا الموضوع

بصورة متكتمة، وبدأ العميد الجديد بنقل هذا النبا لزملائه وأقاربه ..

يبدو أن القيادات السياسية التي تقف وراء الجامعة ماضية في حربها على ذوي الاتجاه الاسلامي في ادارة الجامعة .. وماضية في دعمها لاصحاب الاتجاه العلماني والاحادي في ادارة الجامعة .. والا ماذا يعني كل هذا؟

الولايات الامريكية للحصول على الدرجة الجامعية، وهذا العدد يقارب ٥٠% من عدد الدارسين الكويتيين خارج الكويت وعلل الشاهين سبب وجود هذا العدد من الدارسين في الولايات الامريكية بأن فيها ٣ آلاف جامعة يستطيع الدارس الاختيار بينها.

صرح الملحق الثقافي في سفارة الكويت بواشنطن، عبدالعزيز غانم الشاهين لوكالة الانباء الكويتية عن عدد الطلبة الذين يدرسون في جامعات ومعاهد الولايات الامريكية فقال: أن ٢٨٠٠ طالب كويتي يدرسون في

٢٨٠٠ طالب
كويتي
يدرسون في أمريكا

اضراب طلبة سكن الجامعة هل هو ردة فعل أم ماذا؟



قام طلبة السكن في جامعة الكويت باضراب يوم الاحد ١١/١ احتجاجا على القرار الذي أصدره مدير ادارة الرعاية الاجتماعية للسكان الطلابي السيد ابراهيم الحسيني الذي يحدد فيه اقفال باب السكن الخارجي الساعة ١١ مساء وكذلك منع الزيارات وعدم احضار أي شخص من الخارج للمبيت في السكن والا تعرض لعقوبة الفصل.

وبناء على ذلك تم لقاء مع عميد شؤون الطلبة والطلبة المضربين يوم الثلاثاء ١١/٣ الساعة الخامسة والنصف مساء للوصول الى حل وقناعات مشتركة واتضح في هذا اللقاء اصرار الجامعة على لسان السيد ابراهيم الحسيني أن هذا القرار غير قابل للتغيير، وأن السبب في

حك هو الممارسات الخاطئة لبعض طلبة السكن والاستهتار بالانظمة واللوائح للسكن الداخلي وازاء هذا التشدد من طرف الحسيني انسحب الطلبة من اللقاء واعتصموا أمام سكن الشويخ، وتكلم الطلبة الممثلون عن الاتحادات الطلابية حول هذا الموضوع، وتحدث سامي الخترش رئيس لجنة شؤون الطلبة نيابة عن الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فقال الى متى يبقى الطلبة بعيدين عن الصورة في اتخاذ واصدار هذه القرارات ولماذا تكون سرية حتى اصبحت مواقف الطلبة عبارة عن ردود فعل ثم قرر المعتصمون تكوين لجنة للاتصال بالادارة من الطلبة.

• زيارة سياف وتفاهة اعلامنا



يبدو أن تصريحات الدعم للجهد الافغاني تصريحات استهلاكية لتخدير الشعوب .. وحقيقة الحكومات هي انها لا تدعم الجهد الافغاني ولا تتمنى له النجاح .. وهي متورطة بين حقيقة مشاعرها وحقيقة مشاعر الشعوب .. فالمجاهدون الافغان لم يستلموا فلسا أو درهما واحدا من الحكومات، ولم يستلموا رصاصة واحدة منهم .. وحتى على المستوى الاعلامي فهناك اهمال وعدم مبالاة الا فيما يخدم النظرة الغربية المعادية للشيعوية.. لقد زار المجاهد الافغاني سياف المتحدث الرسمي باسم

الجهد الافغاني خلال مؤتمر الطائف في الايام الماضية كلا من دولة الامارات العربية ودولة الكويت، ولم يحظ بأي استقبال أو ترحيب رسمي او اعلامي .. وقد وجه كتابا الى حاكم الامارات يقول فيه «لو انني كنت على رأس وفد رياضي لكانت حفاوتكم بي تبلغ مداها» .. اننا نسال أين أجهزة الاعلام الرسمية عن قائد يمثل جهادا هزم أقوى دولة في العالم وزعيم يمثل شعبا مجاهدا ثائرا، وعالم من أوعى علماء أفغانستان .. اننا نقول للقارئ: قارن بين حفاوة الدولة لشاعر الاباحية نزار قباني الذي يزور الكويت هذه الايام وحفاوة الدولة في مجاهد مثل هذا النوع .. منتهى التفاهة.

• شكراً لبيت التمويل الكويتي

يقوم بيت التمويل الكويتي باستيراد كميات كبيرة من الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية وبإشراف مندوب من بيت التمويل وتعتبر هذه الخطوة خطوة رائدة ومشكورة لبيت التمويل ومساهمة في حل مشاكل المواطن الغذائية واليومية والتي تمس الشرع .. واننا نقدر دور هذا البيت في محاولة ملاحقة الحرام ومطاردته من صعيد الى صعيد ومن مجال الى مجال .. فبيت التمويل لم يكتف بملاحقة الحرام على الصعيد المالي بل تجاوزه الى المجال التمويني والغذائي .. واننا نشكر رأي أحد المحررين الاقتصاديين في الزميلة جريدة «الوطن» عندما قال:

حسننا فعل بيت التمويل الكويتي بالنسبة لمساهمته الجديدة في ازالة التخوف والشكوك التي كانت تحيط بعمليات الذبح بالنسبة للدجاج المستورد.

لقد عشنا مدة طويلة خلال الفترات الماضية ونحن نعتقد ان عملية الذبح تتم حسب الشريعة الاسلامية خاصة وان ما يتم استيراده مطبوع عليه جملة «ذبح طبقا للشريعة الاسلامية».

وياحبذا لو انسحب ما فعله بيت التمويل على باقي المستوردرات المشابهة للدجاج، وياحبذا ايضا لو أسندت شركة التموين الكويتية وهي الشركة التي تتولى استيراد الدجاج وطرحه في الجمعيات بأسعار مدعومة - الى بيت التمويل هذه المهمة حتى يكون لدى المواطن الاطمئنان الكامل بالنسبة للطعام الذي يتناوله سيما وان الدولة وفرته له بأسعار مناسبة.

ولنا ملاحظة أخرى حول الشركات الاجنبية التي رفضت الاشراف على عمليات الذبح .. وهي انه يجب على الجهات المعنية الحد من الاستيراد منها لتفادي ما حدث مؤخرا بالنسبة للحوم التي أثير حولها العديد من التساؤلات والشكوك.

فهل نسمع رأي شركة التموين والمسؤولين عن حماية المستهلك في هذا الموضوع؟
علي عمر

● ملاحظات حول مؤسسة فاعل خير

اكرام أحد أفرادها فلا مانع من اطلاق اسم هذا الفرد على جمعية خيرية يشترك في ادارتها مختلف المواطنين كما تم مع جمعية عبدالله النوري الخيرية.

○ ونحن نستغرب طريقة الاعلان عن هذه المؤسسة .. فلا شك أن المبلغ الذي دفع لتلك الاعلانات الضخمة كان يغطي احتياجات أسرة أو أسرتين محتاجتين .. ورغم أن معظم الجمعيات الخيرية التي انشئت لمثل هذا الغرض لم تلجأ الى مثل هذا الأسلوب المكلف الا أنها معروفة لدى أوساط أهل الخير والسخاء..

نشرت الجرائد الكويتية مؤخراً اعلانات ضخمة عن انشاء مؤسسة خيرية باسم مؤسسة (فاعل خير) يشرف عليها عائلة صغيرة من أحد الأسر الكويتية المعروفة .. ونحن رغم تأييدنا لكل عمل خيري يقصد منه وجه الله تعالى الا أن لنا ملاحظات على طريقة اعلان هذه المؤسسة.

نحن لا نرى اشراف عائلة واحدة على توجيه أموال الزكاة والصدقات والتبرعات .. فهذا العمل يجب أن تقوم به مؤسسات وجمعيات عامة .. وان كانت عائلة تريد

● اقتراح نيابي

○ وقع خمسة وثلاثون عضواً في مجلس الأمة اقتراحاً برغبة طالبوا فيه بزيادة قروض أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود وبيوت الامير الراحل بمعدل ٥٠% على أن تكون تلك الزيادة بأثر رجعي اعتباراً من ١٩٧٦/١/١ وذلك أسوة بالقرار الصادر لأصحاب القسائم وبيوت ذوي الدخل المتوسط المعمول به حالياً..

● المشروع الجديد لقانون المطبوعات والنشر

○ سوف تنظر لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد مشروع قانون المطبوعات والنشر المقدم من الحكومة يوم الأربعاء المقبل.

○ وقال رئيس اللجنة النائب حمود الرومي أنه يتوقع أن تنتهي منه اللجنة في جلسة واحدة حيث قدم للمجلس بصفة الاستعجال..

وقال الرومي أنه كانت هناك فكرة لعرض المشروع في اجتماع اللجنة يوم السبت الماضي الا أنه رؤي اعطاء مهلة لمدة اسبوع لاجراء اللجنة لدراسة مواده (٦٤ مادة) بشكل واف لتكوين ملاحظاتهم على المشروع الذي سيجري بحثه مع ممثلين عن وزارة الاعلام..

وقال رئيس اللجنة أيضاً أنه سيجري خلال الاسبوع المقبل اتصالات مع رؤساء تحرير الصحف لاستخراج رأيهم في المشروع ضمن ما يحرص عليه من الاستماع للملاحظات الشعبية تجاه أي مشروع جديد .. ولكنه لم يبد رأياً فوراً في المشروع انتظاراً لالنتهاء من دراسة فصوله.



اسبوع الشعوب الاسلامية

٤ - (دور مجلس الأمة في التقريب بين الشعوب الاسلامية) ندوة يشارك فيها عضواً مجلس الأمة السيد خالد السلطان والسيد جاسم الصقر الأربعاء ١١/١١.

٥ - لقاءات صباحية في كل الكليات لعرض أوضاع الشعوب الاسلامية المستضعفة عن طريق أبناء تلك الشعوب الدارسين في الكويت، خلال الاسبوع كله.

٦ - نشرات يومية تبرز نشاط الاتحاد خلال الاسبوع مع معلومات عامة عن أوضاع الشعوب الاسلامية.

٧ - معرض خيري يكون فيه عرض صور وكتب اسلامية وطبق خير.

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (اسبوع الشعوب الاسلامية) ويتضمن:

١ - ندوة بعنوان (صحة الشعوب الاسلامية، الواقع والواجب) يحاضر فيها الدكتور عمر الأشقر والدكتور عجيل النشمي، وذلك يوم الأحد ١١/٨.

٢ - عرض أفلام وثائقية تدور حول أوضاع الشعوب الاسلامية وذلك يوم الاثنين ١١/٩.

٣ - ندوة بعنوان (افريقية المسلمة) يحاضر فيها الدكتور ابراهيم الرفاعي والدكتور عبدالرحمن السميح الثلاثاء ١١/١٠.

• أقر المجلس رفض مرسوم بتعديل بعض أحكام قانون البلدية العام.



• الشيخ سعد.



• احمد السعدون.

• د. خالد الوسمي.



• جاسم العون.

• محمد المرشد.

○ عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي، وكانت من جزئين الاول علني وأبلغ فيه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد المجلس بأن الحكومة قد سلمت الى الرئاسة مشروع قانون جديد بديل لقانون المطبوعات والنشر رقم ٣ الصادر عام ١٩٦١ والقوانين المعدلة له وطلب الشيخ صباح الاحمد اعطاء المشروع صفة الاستعجال.

○ وفي الجزء العلني أيضا أقر مجلس الأمة اعطاء صفة الاستعجال الى مشروع القانون المقترح بشأن تعديل جداول المرتبات وتعديل بعض أحكام قانون ونظام الخدمة المدنية، كما أقر المجلس في الجزء العلني من جلسته رفض المرسوم بقانون رقم ٩٥ لعام ١٩٧٦ بشأن تعديل بعض أحكام قانون البلدية العام، واستعرض المجلس أيضا العرائض والشكاوي الواردة واستمع الى تعقيبات النواب حول عدد من اجابات الوزراء على الاسئلة المقدمة.

• وفي الجزء الثاني من الجلسة الذي عقد بشكل سري بناء على طلب الحكومة بدأ مجلس الأمة مناقشة تقرير لجنة الداخلية والدفاع رقم ١٨ بشأن المرسوم بقانون الاجتماعات العامة والتجمعات واستمر هذا الجزء من الجلسة ٣ ساعات وقرر المجلس عقد جلسته ليوم الثلاثاء المقبل (سرية) لمواصلة مناقشة تقرير اللجنة حول هذا الموضوع.

○ أحال رئيس مجلس الأمة العدساني الى اللجنة المالية والاقتصادية اقتراحا بمشروع قانون قدمه خمسة من أعضاء المجلس وهم:

- مشاري العنجري.
- احمد السعدون.

• المجلس يناقش قانون

التجمعات بشكل سري!!

- جاسم العون.
- محمد المرشد.
- د. خالد الوسمي.

وقد طالبوا فيه تعديل جداول مرتبات الموظفين المدنيين والعسكريين من الكويتيين وغيرهم وتعديل بعض أحكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

○ وكان من أهم التعديلات في هذا المشروع مايلي:

○ دمج الوظائف الحرفية ووظائف الخدمات مع مجموعة الوظائف العامة وجعل الكادر الموحد للفئات الثلاث من ١٣ درجة تبدأ من الدرجة ١٦ وتنتهي في الدرجة ٢٨.

• الغاء الدرجتين الممتازتين المعتمدتين في القانون بعد الدرجة الاولى باسم «أ، ب».

○ اخراج غير الكويتيين المدنيين من أحكام قانون الخدمة المدنية ونظامها وتعيينهم على عقود خاصة.

• استحداث درجة واحدة ممتازة فوق درجة وكيل الوزارة لكي لا يبقى وكلاء الوزارات مجمدين على درجتهم طيلة حياتهم الوظيفية.

○ زيادة معاشات «أصحاب المعاشات أو المستحقين عنهم».

• منح الموظفين الكويتيين زيادات كل سنتين مرة.

○ منح الموظفين غير الكويتيين زيادة بنسبة ٤ في المئة من مرتباتهم كلما تم تجديد عقودهم ومنحهم أيضا زيادة بنسبة ١٠ بالمئة من مجموع المرتب والعلاوات والبدايات كلما تم تجديد عقودهم.

• ان الجداول المرفقة للمشروع هي الرواتب الاساسية للكويتيين ويترك لمجلس الخدمة المدنية ان يحدد البدلات المقررة لهم.



• الجوعان:

قانون الوظائف العامة لم
يقدر على تقييم الأداء
الوظيفي كما يجب منذ
الخمسينات وحتى الآن.



• المشاري:

معالجة قضية التضخم
الوظيفي، تتم بتطبيق
نظام معدلات الأداء.

خمس قياديين في الإدارة العليا في الكويت يناقشون

المشكلة الادارية ٢

اعداد/ عمار العسكر

الادارة الكويتية من اعقد مشاكل الادارات
في العالم نظراً لتركيبية السكان ومكونات
المجتمع..
ومن المشاكل التي تعاني منها الادارة في
الكويت اثر القرار السياسي في شغل
الوظائف.. وكذلك اساليب التقييم الادارية..
هذه المشاكل تطرحها مجلة المجتمع على
خمسة من ابرز رجال الادارة العليا في
الكويت... ومنهم من يعتبر بحد ذاته
مدرسة كويتية في الادارة..

تعاني الكويت على صغرها وقلة تعداد
سكانها وضالة نسبة مواطنيها بين السكان
من مشاكل ادارية متراكمة.. كما تعاني
الادارة الكويتية من تضخم وظيفي كبير
يفرز مجموعة مشاكل اجتماعية وتخطيطية
وامنية واقتصادية.. وفي نفس الوقت تعاني
من مشكلة الفقر الوظيفي..
كما ان من المشاكل الادارية في الكويت
سلوكيات التنظيم المتخلفة بين الرئيس
ومرؤوسيه.. وتعتبر المشاكل السلوكية في



• د. مكي:

**القضاء على التضخم
الوظيفي يحتاج الى
وجود فلسفة عقائدية
في المجتمع، وإلى سياسة
واضحة للسلطة في المجال
الاداري.**



• الزبن:

**أسباب التضخم الوظيفي
ترجع في المقام الأول الى
القصور في عملية تخطيط
القوى العاملة.**



• العنجري:

**التضخم الوظيفي
نتيجة ضعف
التنظيمات القائمة
وغياب لوائح توصيف
الوظائف**

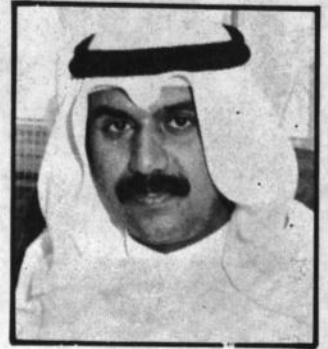
واستطرد السيد المشاري:
المفروض أساساً عند البدء في وضع خطة
التوظيف في أي جهاز، إجراء دراسة مفصلة
تجيب على عدة أسئلة هامة منها:
• ما هي وظيفة الجهاز وما هي أهدافه؟
• ما هي الأعمال المطلوب إنجازها بالتفصيل
في كل قطاع؟ وما هو حجم وطبيعة وأنواع تلك
الأعمال؟
• ما هي احتياجات كل عمل في كل قسم الى
فئات من الموظفين، وما مستوى الخبرات
والمؤهلات الدراسية اللازمة لكل وظيفة؟
• ما مدى حاجة الموظفين إلى تدريبات معينة،
محلياً أو في الخارج؟
وبمعنى آخر فإن الوقاية من التضخم
الوظيفي تقضي أساساً بتقييم الأعمال
المطلوبة من حيث الحجم والنوع والزمن
اللازم لكل عمل، بالإضافة إلى استخدام
مقاييس معدلات الأداء النمطية، وبعملية
حسابية بسيطة يمكن تحديد القوى العاملة
المطلوبة بدقة، ووضع خطة التوظيف
السليمة. ومن الضروري أيضاً وضع أدلة عمل
في متناول أيدي الموظفين وتعرفهم بتفاصيل
أعمالهم اليومية والدورية، وأساليب أدائها.

التضخم الوظيفي في أجهزة إدارية أو إنتاجية،
مع وجود نقص وظيفي في أجهزة أخرى، فهذا
يدعونا إلى بحث أسباب التضخم في الأول،
وأسباب النقص في الثاني، ومعالجة تلك
الأسباب بالطرق الإدارية العلمية الحديثة،
ومن هنا طريقة «وضع معدلات الأداء النمطية»
موضع التطبيق على مختلف الأعمال المتنوعة،
في الدوائر والأقسام المختلفة.
ولمزيد من الإيضاح فإن «معدل أداء
الموظف» هو كمية العمل الممكن أدائه في وقت
معين، بمستوى جودة مناسب. وبمعنى آخر
هو الزمن اللازم لأداء عمل إداري أو إنتاجي
من أي نوع.
تطبيق نظام معدلات الأداء من شأنه أن
يضبط بدقة عدد العناصر اللازمة للعمل في
الجهاز الإداري، وتوزيعها على مختلف
القطاعات داخل الجهاز حسب احتياجاتها
الواقعية بلا زيادة أو نقصان، ثم ضبط عملية
تخطيط القوى العاملة في المستقبل. وفي نفس
الوقت يؤدي نظام معدلات الأداء إلى توزيع
عبء العمل على الموظفين، والاستفادة من كل
عنصر بشري استفادة نموذجية، بحيث يؤدي
كل فرد العمل المتقن المطلوب في وقت الدوام
الرسمي.

○ وقد طرحنا قضية التضخم الوظيفي من جهة
أو الفقر الوظيفي من جهة أخرى، بحثاً عن
أسبابه ووسائل القضاء عليه، على السيد أحمد
المشاري (رئيس مجلس إدارة مؤسسة الخطوط
الجوية الكويتية) وقد أبان في إجابته ما يلي:

– لست مطلعاً على تفاصيل حجم العمالة في
مختلف الأبنية الإدارية الحكومية. ولا أنا
جربت العمل داخل جهاز حكومي، وبالتالي لا
استطيع إصدار حكم واقعي على مدى كثافة
العمالة في وزارة دون أخرى لأن التشخيص
الإداري السليم يعتمد على معرفة حجم العمل
وطبيعته، بالإضافة إلى حجم العمالة
الموجودة، ومن ثم يمكن القول ما إذا كان
هناك تضخم أو توازن أو نقص في العمالة.
قد تقول أن «الكويتية» ترتبط ارتباطاً
إدارياً بوزارة المالية كجهاز حكومي، هذا واقع
لا شك فيه ولكن هذا الارتباط محصور بجهات
معينة بعيدة كل البعد عن موضوع الروتين
الحكومي. لذا لا أستطيع التعليق.
وإذا شئت الحديث بصفة عامة عن موضوع

المشكلة الادارية



واستأنف رئيس الكويتية حديثه قائلا:

قد يقال أن هذا الأسلوب نظري، من الصعب تطبيقه في الوطن العربي، لأسباب اجتماعية وأخرى عاطفية لا نستطيع التخلص منها بسهولة، خصوصا وأن بعض الدول خارج الوطن العربي أيضا، تأخذ بمبدأ التقاضي نسبيا عن مساوئ التضخم الوظيفي في الإدارة الحكومية، كوسيلة تضطر إليها لتخفيف حدة البطالة بين أبنائها منعا لمظاهر الانحراف، أو للوقاية من التضخم الاقتصادي. لكن علينا أن نبذل قصارى الجهد لتبني الخطة السليمة، ذلك لأن للتضخم الوظيفي آثاره الضارة المعروفة، وفي مقدمتها رفع سعر تكلفة الخدمة أو السلعة وبالتالي إخراجها عن نطاق المنافسة والربح، علاوة على أن التضخم الوظيفي يهبط تدريجيا بالموظف المجد إلى مستوى التقاعد والتراخي، اقتداء بغيره من الموظفين الذين يتقاضون رواتب بدون عمل أو بنصف عمل. وبهذا تنتفي الاستفادة الكاملة من الموظف وهذا يسمى بالبطالة المقنعة. عن خطة التوظيف المتبعة في الخطوط الجوية الكويتية قال السيد المشاري:

«لا شك أننا نهتم باتباع أسس التخطيط السليمة حينما نتصدى لإنشاء قسم إداري معين تحتاجه المؤسسة، فنحدد احتياجاته من الموظفين، ومواصفات كل موظف من حيث السمات الشخصية، والخبرات العلمية، والمؤهلات الدراسية.. كل ذلك على ضوء من حجم العمل المطلوب في القسم، ونوعه.

وإذا سألتني عما إذا كانت المؤسسة خالية من الأخطاء، فإن الجواب هو أن الكمال لله وحده. قد تكون لدينا أخطاء، لكن لن تجد لدينا أخطاء من نوع أو حجم الأخطاء التي تجدها في أجهزة إدارية أخرى.. وعلى سبيل المثال، فإنك لن تجد ٢٥ موظفا في وحدة إدارية لا تحتاج لأكثر من ١٥ موظفا، وعلى أي حال فإن السبب الرئيسي لما قد تلمسه من خطأ، إنما يرجع إلى أننا جزء من مجتمع نتبادل معه التأثير والتأثر، ولجتمعا ظروفه. ومن

حسن الحظ أن هذه الظروف تتحسن وتنمو ايجابياتها، بينما تختفي السلبيات بالتدريب. لدينا في الكويتية برامج جيدة لتدريب الخريجين الذين ينضمون إلى خدمة المؤسسة. ولدينا خطة لتدريب الكويتيين لتفريغ القيادات الاشرافية واعادتها لتحمل مسؤولياتها في المستقبل. وتحتوي هذه البرامج على محاضرات في العلاقات الانسانية، حتى يتمكنوا من تولي أعمالهم الرئاسية بكفاءة، ومعاملة موظفيهم بأساليب ادارية انسانية، تكفل حسن علاقة الرئيس بالمرؤوس، وتفهم الأول لقدرات الثاني وظروفه وكيفية تفجير طاقاته العملية، مما يؤدي إلى الحفاظ على انتظام العمل واستمراره، واستقرار مستوى حماس الموظف لأداء العمل، وقوة شعوره بالانتماء لمؤسسته».



● وكان للسيد حمد الجوعان وجهة نظر حول هذه القضية عبر فيها بما يلي:

● قبل أن نتعرض لحلول المشكلة، علينا أن نشخص التضخم الوظيفي، ونبحث عن الأسباب حتى نزيلها. وأنا سلمنا بوجود التضخم كما ونوعا، علينا أن نسأل: هل هناك عدد من الموظفين في الإدارة أكثر من الحاجة التي يستطيعون من خلال الإدارة الحكومية تلبية حاجات الناس؟ من الصعب التحدث في هذا الموضوع بالأرقام والتحليل، لأنه حديث يأخذ وقتا كبيرا، ولكننا نسلم بوجود تضخم وظيفي إذا ما نظرنا لبعض الوظائف في القطاع الحكومي، ووجود نقص في وظائف أخرى، إذ لا يوجد تضخم في جميع الوظائف، ولا توجد عمالة أكثر من المطلوب لأداء عمل وظيفي معين، ولكن توجد عمالة أكثر مما هو مطلوب لتأدية بعض الأعمال في القطاع الحكومي. وليس كل الأعمال المناطة في الجهاز الحكومي. ● فالصورة المباشرة للتضخم الوظيفي هي أن هناك عمالة زائدة المفروض تواجدها في الجهاز

الحكومي في بعض النواحي -هذه سلمنا بوجودها- بعد ذلك نريد أن نبحث في أسباب هذه الظاهرة حتى نحاول أن نتفادى استمرارها، ثم نتساءل: هل هي ظاهرة سلبية أم أنها ظاهرة لا ضرر في وجودها، حتى نعرف بعد ذلك هل يستوجب علينا القضاء عليها أو تركها؟

● إن حل هذه المشكلة ليس بسيط ولا يأتي بنقل العمالة الزائدة من مكان لآخر، وإنما يجب أن نوفر عمل يصلح لهذه العمالة في وظائف فيها عمالة زائدة وفي وظائف فيها العمالة نادرة.

● فبالنسبة للعمالة الزائدة عن حاجة الدائرة الحكومية كالعالة الكتابية، وهؤلاء لا يمكن نقلهم لأنهم غير مؤهلين، ولا يمكن كذلك فصلهم لأن ذلك يسبب لنا مشكلة انسانية، وكذلك لا يمكن نقلهم من لا عمل إلى لا عملا آخر، بل يجب أن نوجد لهم عملا آخر غير العمل الذي يمارسونه، وهذه مشكلة لا تقف عند النقل الإداري لهؤلاء فقط وإنما تدخلنا مشكلة أخرى وهي تدريب هذه العمالة وتأهيلهم للقيام بأعمال تعاني منها الإدارة الحكومية، وهنا تبدو مشكلة أخرى، ألا وهي مدى قابلية هؤلاء إلى التدريب والتأهيل، وتبقى هذه المشكلة دون علاج، إلا أن تكون بتضحية هذه القوالب الانسانية بأن نتركهم من غير عمل ولا مورد.

● على العموم، الزمن ومدى تغير القيم في هذا المجتمع هما الكفيلان لحل هذه المشكلة. فالمشكلة قائمة لأن القضية الأخلاقية هي الأساس في وجود التضخم الوظيفي.

● كما أن التخطيط الشامل ووضع سياسة وظيفية يساعد في حل هذه المشكلة، وطبعاً لا يمكن وضع السياسة الوظيفية بعيداً عن وضع سياسة اجتماعية معينة، وبعيداً عن وضع سياسة اقتصادية معينة، وبعيداً عن وضع سياسة تشجيعية تتناسب وطبيعة المجتمع الكويتي.



● وأشار العضو العنصري بالنسبة لهذه القضية بما يلي:



● الزبن: عدم الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في إدارة المشروعات العامة أدى إلى التضخم الوظيفي

● وأوضح الدكتور إبراهيم مكي بالنسبة لقضية التضخم الوظيفي ما يلي:

- إن التضخم الوظيفي على إطلاقه هو وجود عدد من الموظفين أكثر مما تحتاجه الخدمة المطلوبة، والفقر الوظيفي هو وجود عدد من الموظفين أقل مما تحتاجه الخدمة المطلوبة.
- في الكويت نستطيع القول بأن النوعين موجودان على صعيد واحد، فعدد الموظفين من ناحية الكمية أكثر مما ينبغي وفقاً للمعايير المعتمدة من الأداء الإداري في العالم، ولكن لو نظرنا إلى هذا الأمر من ناحية إنتاجية الموظف ومن ناحية كفاءة الإنتاجية، وإخلاصه وحماسه لها.. نجد أن هناك فقراً كبيراً، فالمسألة ليست مسألة عدد بقدر ما هي مسألة أداء جيد. لذلك لا يجوز أن نسير في الإصلاح الوظيفي على أساس تقليل العدد فقط لأن هذا سيؤدي بالتالي إلى الانهيار في الخدمة، وإنما ينبغي أن نسير في اتجاهين هما:
- رفع كفاءة الموظف الإنتاجية.
- غرس روح الإخلاص وحب العمل لديه.
- وبهذه الطريقة نستطيع أن نخفض عدد العاملين في القطاع الوظيفي.
- فالجهاز الإداري غير منسق، وهو تجميعي من مشارب مختلفة، وهؤلاء الموظفين كل له تطوع وفلسفة معينة في العمل.

سبل القضاء عليه

- لا يمكن القضاء على التضخم بقرارات إدارية وبتقليص الميزانية والدرجات. فالقضاء على التضخم يحتاج إلى وجود فلسفة عقائدية في المجتمع، وإلى سياسة واضحة للسلطة في المجال الإداري، ونضرب لذلك مثلاً:
- «أنا كان مدير الإدارة شخص يعتقد بأن ذاته تعلو إذا زاد عدد الموظفين من حوله وكثر الفراشون من بين يديه، فمن الصعوبة أن تطالب هذا المدير حين أعداد الميزانية بتخفيض عدد الدرجات لأنه سيري أن من ذلك تقليلاً من شأنه»!!

وفي العدد المقبل نواصل الحديث عن الإدارة الحكومية في الكويت من خلال لقاءاتنا بعدد من أهل الاختصاص.

● وقد أضاف السيد عبد العزيز الزبن حول هذه القضية بما يلي:

التضخم الوظيفي يعني بصفة عامة زيادة عدد الموظفين عن الحد المطلوب لأداء الخدمة المحددة وفقاً لمعدل أداء موضوع سلفاً سواء كانت هذه الزيادة في الجهاز الوظيفي ككل أو في قطاع أو قطاعات معينة منه والعجز الوظيفي كمفهوم يعني عكس ما أوضحناه عن التضخم الوظيفي.

وترجع أسباب التضخم الوظيفي إلى عدة أمور نذكر من بينها:

- ١ - قصور في التنظيم الإداري للدولة كعدم وضوح الأهداف المحددة لكل وزارة أو وحدة إدارية ومن ثم تحديد حجم العمل المنوط بها وأدائه ووضع معدلات أداء لمعرفة مقدار الأيدي العاملة أو الجهاز الوظيفي اللازم لأداء كل عمل من الأعمال.
- ٢ - عدم الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في إدارة المشروعات العامة ونقص الكفاءة في استعمال الآلات والمعدات والأجهزة الحديثة مما يترتب عليه الاضطرار إلى الاستعانة بعدد أكبر من الموظفين.

- ٣ - الأخذ بنظام المركزية في العمل التي من عيوبها تعدد الخطوات وطول الإجراءات مما يستلزم عدداً أكبر من الموظفين كان من الممكن تقليل منهم لو اتبع نظام أقل مركزية وتركيزاً.
- ٤ - وقد يرجع التضخم إلى أسباب أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وأياً كانت أسباب التضخم الوظيفي أو العجز الوظيفي فإنها ترجع في المقام الأول إلى القصور في عملية تخطيط القوى العاملة سواء على مستوى الوحدة الإدارية المصغرة (وزارة - هيئة عامة...) أو على المستوى القومي العام. فأنما ما أخذنا بأساليب تخطيط القوى العاملة فإنه يسهل التحكم في كلا الظاهرتين معاً ظاهرة التضخم أو النقص الوظيفي.

إذا كان تعبير التضخم الوظيفي بالنسبة لجهاز معين يعني زيادة عدد الموظفين العاملين في هذا الجهاز على حاجته من الموظفين (كي يقوم بالمهام المنوطة به بكفاءة) فإن تعبير الفقر الوظيفي يحتاج لتحديد للوقوف على المعنى المراد فإذا كان المقصود بهذا التعبير هو ضعف وتدني كفاءة جهاز من الأجهزة فإنني أرى وجود علاقة متبادلة بين كل من التضخم الوظيفي والفقر الوظيفي بحيث يمكن القول بأن التضخم قد يؤدي للفقر والعكس صحيح أيضاً إذاً الفقر قد يؤدي بذاته للتضخم.

بخصوص الوضع في الكويت -دعني أقول بأن التسليم بوجود تضخم وظيفي في الإدارة الحكومية (وكذلك بالنسبة للفقر الوظيفي على التعبير المطروح) يحتاج لدراسات تفصيلية تؤكد وجود هاتين الظاهرتين حقيقة. صحيح أنه يوجد بعض المؤشرات التي ترجح وجود التضخم الوظيفي (كارتفاع نسبة عدد الموظفين العاملين لمجموع السكان، وارتفاع نسبة الاعتمادات المخصصة للمرتبات والأجور إلى جملة الميزانية العامة) إلا أن الاستناد لهذه المؤشرات للقطع بوجود التضخم لا يخلو من محاذير إذاً الدراسات التفصيلية قد تنتهي لعدم التوازن في توزيع العاملين على وحدات الجهاز الحكومي.

وعلى أية حال فإنني أعتقد أن التضخم الوظيفي بافتراض صحة وجوده يرجع في الغالب لأمر عديد أبرزها عدم تحديد أعداد الوظائف اللازمة للقيام بمهام الجهاز -على ضوء الأهداف الموضوعية- ولعل ذلك هو نتيجة طبيعية لضعف التنظيمات القائمة وغياب لوائح توصيف الوظائف هذا فضلاً عن أحداث تعيينات لا تبررها الحاجة الحقيقية للعمل بقدر ما تجد تبريرها في اعتبارات أخرى سياسية أو اجتماعية.. ناهيك عن عدم الالتزام بمبدأ الجدارة (أو الصلاحية) في كثير من حالات التعيين.

وفي تقديرني أن سبل القضاء على التضخم الوظيفي تكمن في إدراك.. مسبباته والعمل على استبعادها بقدر الإمكان وذلك للحيلولة دون أطراد التضخم وتفاقمه. فتتصرف الجهود نحو مراجعة التنظيمات القائمة ثم المبادرة بوضع لوائح توصيف الوظائف مع تحديد العدد اللازم في كل وظيفة.. على أن تجرى معالجة أوضاع الموظفين الزائدين عن حاجة الجهة العاملين فيها لجهة أخرى أو عن طريق تشجيعهم على ترك الخدمة وفق مزايا معينة ولا يخفى أنه ينبغي خلال تنفيذ ذلك الالتزام بمبدأ الجدارة في أحداث أية تعيينات جديدة.

إلى من
يُهمُّه
الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

نعارض المر « ٣٥ مكرر » ونرفض السم « البديل الظالم »

لهذا كله نقول:

• ان المسؤولية تقع على الناخبين . وبالذات اولئك الذين انتخبوا من صوت ضد حريتهم ووقف مع مادة ٣٥ مكرر .. عليهم ان يطالبوا نوابهم بالوقوف مع حريات الشعب وليس مع منافع ومصالح نواتهم ..

• كما تقع المسؤولية على النواب الذين وقفوا مع حرية الشعب .. فما كان لهم ان يخذعوا .. كان المطلوب رفض هذا القانون منذ اللحظة الاولى وليس التروي لمجاملة أحد فلا مجاملات امام حريات الشعب وماكان لهم ان يستجيبوا لعرض الحكومة البديل الا بعد اسقاط مادة ٣٥ مكرر .. كما ان عليهم ان يعلموا ان البديل الافضل هو القانون الحالي بدون ٣٥ مكرر.

• وتقع المسؤولية كذلك على الحكومة . فان عليها احترام رغبات الشعب وحرياته .. ولا تبدي ان الادارة الحكومية السياسية هي الحريص الوحيد على أمن البلد وسلامته .. عليها ان تعلم ان كل مواطن مهما كانت انتماءاته السياسية حريص على أمن وسلامة البلد وعدم زعزعة استقراره .. عليها ان تزرع الثقة بالمواطن وان تشعره أنه موضع ثقته .. ان الشك لا يقابله إلا شك .

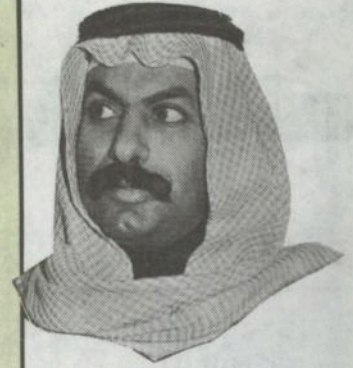
• كما تقع على القيادات السياسية .. لان لها رصيذاً من التقدير في الاوساط المحلية والعربية والدولية .. ولها تاريخ ديمقراطي رسخه الحاكم الاول بعد الاستقلال الشيخ عبدالله السالم .. ان سعة صدر الشيخ عبدالله السالم وتحمله من أجل تحقيق الحريات السياسية للشعب مازالت موضع تقدير .. ومازلنا نأمل ان يستمر هذا التقدير ..

لا نظن ان الحكومة جادة في طرح البديل الظالم لقانون المطبوعات والنشر .. كما أننا لا نتوقع ان تتبنى القيادات السياسية في الكويت اسلوب السادات في تمرير قوانين تقييد الحريات من خلال القنوات الشرعية الدستورية منتهزة ضعف المجلس النيابي وبعض النفوس الضعيفة والنفعية ولا نتوقع لأننا نعلمها اوعى واعقل من غيرها في الساحة العربية تقريبا .. كما لا نظن انها جادة في طرح البديل الظالم لان الشعب رفض المادة ٣٥ مكرر فمن الاولى أن يرفض كل ماهو اسوأ منه خاصة وانه يحول الأمة إلى مجموعة هتافين ومصفيين .. «عاش السلطان العادل، مات السلطات العادل» ان طرح البديل الظالم ماهو إلا مناورة سياسية من الحكومة هذه صورتها.

• طرح قانون سيء جداً .. وديكتاتوري بدرجة متشعبة .. ومظلم الملامح في معظم جوانبه .. ينتج عنه ان يتجه الاستنفار النفسي للأمة ونوابها الى هذا القانون حيث انه يمثل خطراً مصيرياً يهدد حرية التعبير والتفكير.

• يتضاءل أمام هذا القانون خطر المادة ٣٥ مكرر كما يتضاءل المر امام السم .. ترسخ الامة لتجرع المر وتحمل المارة في مقابل رفض السم القاتل .. أي أنها سترحب بالعودة الى المادة ٣٥ مكرر مقابل سحب البديل الظالم.

• في نفس الوقت .. يظل العمل بقانون المطبوعات ساري المفعول الى ان يتخذ المجلس قراراً بشأن القانون المعروض .. وسيستمر مفعوله الى مدى اشهر طويلة لأن مناقشات هذا القانون ستطول.



د. عبد الله الخفيسي

ظلم الحاكم للناس وتعطيل حرياتهم الشرعية من أكبر المعاصي عند الله

• إذا كان الفسوق الشخصي في السيرة الخاصة معصية الله، فظلم الناس، والجور في الحكم، واكل حقوق الناس بالباطل، وتعطيل حرياتهم الشرعية من أكبر المعاصي عند الله. إذا ان الفسوق الشخصي يظل ضرره يدور في مدار فردي، بينما ظلم الناس والجور في الحكم واكل حقوق الناس بالباطل والتمييز عليهم وتعطيل حرياتهم الشرعية في التعبير وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن الضرر من وراء ذلك يصيب الجماعة كل الجماعة ويؤثر تأثيراً كبيراً على كيانها. فإذا كان الحاكم يقرب شرار الناس ويمارس التجارة في الرعية وياكل من المال العام ما لا يحق له أن ياكل ويؤثر أقاربه على الناس ويعطيهم ما لا يستحقونه في الشرع ويبغض الذين يقولون الحق ويؤلب عليهم الناس ويحاربهم ويعطل حرياتهم الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويفتح البلاد للمفسدين ويشجعهم ويدعمهم بالمال ويفتح لهم آفاق الاعلان والاعلام حتى يشيع الفساد وتتخدر الأمة ويصير الناس سكارى لا يستطيعون أن يمارسوا إلا حريات الهبوط إذا كان الحاكم يسير بهذه السيرة وفوق هذا وذلك يعطل حدود الله ويوالي أعداء الله فهو كافر مرتد مهما صلى وصام وحج البيت الحرام وحمل من أسماء الاسلام. أولئك هم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قال حنيفة: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. لقد حزننا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء -أمراء السوء- وحدد لنا الموقف الذي يجب أن نقفه ونتخذنه معهم ومن لف في لفهم: ١ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل.

[رواه الحاكم والطبراني وهو صحيح]

٢ - عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لياتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً.

[رواه ابن ماجه وسنده صحيح]

٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فكان من خطبته أن قال: ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يقولون ما يعلمون ويعملون بما يعرفون وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك دهرًا ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون ما لا يعلمون ويعملون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم ووازرهم وشد على أعضائهم فالولئك قد هلكوا وأهلكوا، خالطوهم باجسادكم وزايلوهم بأعمالكم واشهدوا على المحسن بأنه محسن وعلى المسيء بأنه مسيء.

[رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الزهد الكبير وهو حديث صحيح]

٤ - عن معاوية رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضاً.

[رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى وهو صحيح]

• اللهم إن الأرض ملئت ظلماً وجوراً، اللهم فارج الناس.

مجلس أمة... أم مجلس خدمات

بقلم: عبدالله الصالح

والدفاع التي تعتبر من اللجان المهمة لوجدنا أن أكثر المواضيع التي لقيت اهتماماً هي زيادة رواتب المختارين إلى ٦٠٠ دينار كويتي شهرياً. وكذلك مواضيع لجنة الشكاوى والعرائض التي بلغت أكثر من «٧٧» انصبت على التعويض على بعض المتضررين من سياسة التثمين، أو توزيع بيوت ذوي الدخل المحدود أو الحصول على جنسية!

ولعل اصدق دليل على هذا الاتجاه في المجلس هو صفة الاستعجال التي منحها في الاسبوع الماضي لمشروع زيادة رواتب موظفي الدولة وتعديل قانون الخدمة المدنية وسلم الرواتب والدرجات.

تناقض ظاهر

والحقيقة الثانية هي أنه بالرغم من أن اهتمام المجلس كان منصباً على تلبية رغبات الناخبين المعاشية والمالحة، إلا أنه كان يقع في تناقض أحياناً!

ففي أثناء مناقشة بعض المراسيم أو القوانين أو القضايا التي طرحتها الحكومة قدم الأعضاء اعتراضات كثيرة ولكن عند التصويت سرعان ماوافقون! وهنا تستذكر النقاش حول ميزانية الدولة وغيرها من المشاريع.

وهناك تناقض أوضح وأخطر... ففي حين اجتهد بعض الأعضاء لزيادة رواتب الموظفين زيادة ابتدائية قدرها ١٠٪ وزيادة سنوية قدرها ٣٪ وزيادة أخرى كل سنتين قد تكون ٧٪ أو أكثر بحسب ارتفاع تكلفة المعيشة.

فقد وافق المجلس بالأغلبية على قانون الإيجارات الذي يبيح للمالك رفع الإيجار بنسبة ١٠٠٪ كل خمس سنوات! وهذه النسبة تساوي ثلاثة أضعاف مايتحقق للموظفين من زيادات خلال نفس الفترة! وسواء وقع الضرر على المواطنين أم على الوافدين فالحقيقة تبقى كماهي.

وضعف في المتابعة

تناقض ظاهر، وتضاف اليه حقيقة أخرى هي ضعف المتابعة .. فلقد طرحت اراء واقتراحات كثيرة بشأن قضايا

إذا كان ثمة أسباب كثيرة «لاستيعاب» الحكومة على المجلس في دور انعقاده الأول كالخوف من اتهام الحكومة للمجلس بعدم التعاون، وبسبب التركة الثقيلة لفترة التعطيل. فقد كان الأمل معقوداً على أن يبدأ المجلس دور انعقاده الثاني بموقف أصلب وبتصور أرحب وأشمل لطبيعة مهمته.

ولكن إدارة الحكومة لامتحان المادة «٣٥» مكرر وقانون التجمعات، وتمكنها من الغاء امتحان المادة «٣٥» مكرر لتدخل المجلس في امتحان أصعب هو امتحان قانون جديد للمطبوعات والنشر، جعل المراقبين وعموم الشعب يتشككون في مستقبل المجلس وقدرته على اداء دوره الطبيعي كحارس للحريات وجهاز للتشريع ورقيب على اعمال السلطة التنفيذية.

تأمل ومراجعة

وفي اعتقادنا أنه من الخير للمجلس في بداية دور انعقاده الثاني أن يقف وقفة تأمل ومراجعة تستخلص الدروس والعبر من الرحلة الماضية.

● الحقيقة الأولى التي تنطق بها سجلات المجلس هي أن الاهتمام الأول للمجلس كان منصباً على تلبية طلبات الناخبين من خدمات المرافق العامة، أو التعويض عن خسارة، أو تحسين الوضع المعاشي سواء بزيادة الرواتب أو قروض الزواج والبناء وغيرها من المنافع التي تعود مباشرة على الناخب.

ومن نافلة القول ان نبين هنا أن تحقيق هذه المطالب لا غبار عليه، ولكن ان يكون هذا الامر محور اهتمام المجلس فذلك ماينبغي الانتباه له والعمل على تلافيه.

ففي دور الانعقاد الاول مثلاً تقدم الاعضاء بـ (٢٤) مشروع قانون نظرت اللجان واعدت تقارير عن (١٤) منها فقط! مع العلم أن معظمها يتعلق بتحقيق رغبات الناخبين! أما الاقتراحات برغبات أو بقرارات فقد بلغت «١٨٩» كلها مكرسة للمطالب الانتخابية!

ولو دققنا في المواضيع التي درستها مثلاً لجنة الداخلية



الخطوة الأولى

الخطوة الأولى تبدأ في الإجابة على هذا التساؤل: هل المجلس مجلس أمة .. مجلس قضايا أم مجلس خدمات؟ إذا كان مجلس خدمات فلا شك أنه نجح الى حد ما في هذه المهمة أما إذا كان مجلس أمة فلقد فشل في أداء هذا الدور على النحو السابق.. مجلس الأمة كما في القانون الدستوري هو السلطة التشريعية وجهاز الرقابة على السلطة التنفيذية .. ولأن التشريع يتعلق «بالأمة» فيبقى أن يكون شاملاً متكاملًا يتناول القضايا الكلية أولاً فيضع لها القواعد المحكمة ثم بعد ذلك يبدأ ببحث التفاصيل...
○ أن دقة الظروف السياسية التي تعيشها المنطقة والتي يعيشها العالم من حولنا يجب أن تكون حجة للمجلس للتأمل في وضع أسس وقواعد قوانين الاستقرار الاجتماعي وليس سيفاً مصلحاً لا رغامه على اقرار خطط ومقررات الحكومة التي قد لا تكون بالضرورة في مصلحة الوطن والمواطن!

الخطوة التالية

○ إذا ما قرر المجلس أن يكون مجلس أمة وهذا مانأمله ومالا يرضى الشعب عنه بديلاً، يبقى عليه أن يخطو الخطوة التالية، وهي الإجابة على هذه التساؤلات. بماذا أبدأ؟

ماهي القضايا التي ينبغي للمجلس أن يطرحها ويكرس معظم وقته لدراستها؟ وبأي هذه القضايا يبدأ؟ وماهو سلم الأولويات؟

أما ماهي الإجابة على هذه التساؤلات فذلك ماسنحاول أن نبينه في مقال آخر. ولكن قبل الختام لابد من التذكير بأن ضمان سلامة المسيرة وتتابع خطوات تصحيح مسار الرحلة يظل مرهوناً بوعي النائب بطبيعة مهمته وشعوره نحو امته، ومدى ايمانه وأمانته بحقوق الشعب وحرياته المستمدة من عقيدته وتجاربه في الحياة. ومن لا يقدر كل هذا فخاسر على أية حال، أو على أقل تقدير هكذا يعتقد الشعب والمراقبون!

مهمة خطيرة كقضية الأمن مثلاً. ولكن ماذا كان مصير هذه الاقتراحات؟!

الحكومة وحدها بالطبع هي التي تعلم ذلك .. فالمجلس لا يملك القدرة على المتابعة وتنفيذ الاقتراحات ويكتفي في اغلب الاحيان بوعود الحكومة وتعهداتها غير المبرمجة ولا المحددة!

ضعف أمام الحكومة

وربما كان هذا ناتج عن حقيقة أخرى هي ضعف المجلس أمام الحكومة وعدم قدرته على مواجهتها بصلاية وقوة عزيمة .. وتبدي هذه الحقيقة من خلال المؤشرات التالية:

○ اقرار معظم القوانين والمراسيم التي صدرت أثناء فترة التعطيل مع أن كثيراً منها يحتاج الى تعديل أو إعادة نظر شاملة. ففي (٢٥) جلسة فقط خلال دور الانعقاد الاول أقر المجلس ٢٤٢ مرسوماً من قوانين الحكومة!

○ الاستجابة للحكومة في كثير من الاحيان عندما تطالب باستعجال أو تأخير النظر في بعض القوانين المهمة.

○ عجز المجلس عن رفض القوانين المخالفة للدستور والمقيدة للحريات العامة. كالمادة «٣٥» مكرر التي ادارت الحكومة امتحانها بنجاح ثم ألغته لتدخل المجلس امتحاناً أصعب هو قانون المطبوعات الجديد!

ولازال الشعب ينتظر بفارغ الصبر ماسيتم التوصل اليه في جلسات المجلس السرية الخاصة ببحث قانون التجمعات! والسؤال المطروح اذا كانت الحكومة مستسبغة على المجلس في الجلسات العلنية فكيف يكون الأمر في الجلسات السرية، خاصة وانها تتعلق ببحث قانون يضيف عليه أمن الكؤيت طعماً خاصاً؟!

نعم قد يكون وراء جملة هذه الامور أسباب مختلفة، كضعف أجهزة المجلس مثلاً لخلوها من المستشارين في مختلف الميادين، أو الاسباب التي اسلفنا في مقدمة المقال .. ولكن تبقى المسؤولية على أية حال هي مسؤولية المجلس.

لا تنسوا أفغانستان

روسيا بدأت تعترف بهزيمتها أمام المجاهدين

نقلت نشرة الصحافة السويسرية، هذه المقالة السياسية للمعلق السياسي بيتر ساغر بعنوان «لا تنسوا أفغانستان»، وهي كتابة موضوعية محايدة تظهر كيف أن المجاهدين يسيطرون على الوضع في أفغانستان. وفي ما يلي مقتطفات من المقالة:

ما زال وضع قوات الاحتلال السوفياتية في أفغانستان مثيرا للقلق الشديد. والحقيقة هي أن الحكومة الدمية التي يهيمن عليها السوفيات لا تسيطر في الوقت الحاضر إلا على ربع البلاد تقريبا.

وفي ١٤ أبريل (نيسان) من هذا العام، اعترفت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي للمرة الأولى بأن حكومة كابول عاجزة عن

الابقاء على الطريق الرئيسية في البلاد مفتوحة. وفي السادس من شهر يونيو (حزيران)، عرض التلفزيون السوفياتي فيلما استغرق ساعة كاملة ظهرت فيه جثث القتلى وابنية مدمرة وقبور جماعية «لضحايا الثورة المعاكسة»، علما بأن وسائل الاعلام السوفياتية كان يسرها في السابق مجرد الحديث عن «عودة الحالة إلى طبيعتها» وعن «تقديم الثورة الأفغانية». أما اليوم، فتنتشر في الاتحاد السوفياتي تقارير أكثر واقعية.

المملكة المتحدة. وقد وزع مع العدد ملحق بموضوعات المؤتمر الثاني للرابطة وهي:

١ - الولاء في الاسلام ٢ - فلسطين في السياسة العالمية ٣ - قضية فلسطين والحلول المطروحة.

وكالعادة فقد احتلت القضية

فلسطين المسلمة

وصل إلى القسم السياسي في مجلة المجتمع العددان الثالث والرابع من مجلة «فلسطين المسلمة» التي تصدرها الرابطة الإسلامية للشباب الفلسطيني في

هنالك عدة أسباب لهذا التبدل الملحوظ في السياسة الاعلامية السوفياتية عن أفغانستان. فالجمهور السوفياتي أولا، أصبح مطلعا على الصعوبات والنكسات، فلا يمكن كتمان العدد المتزايد من الاصابات كما أن الجنود العائدين هم خير شهود عيان على واقع الحال. ثم أن القادة السوفيات يريدون تهيئة أذهان شعبهم للصعوبات المقبلة، وعلى الاخص للنقص الذي سيحصل حتما هذا الشتاء في المواد الغذائية.

ولم ينجح الاتحاد السوفياتي حتى الآن إلا في تحقيق واحد من أهداف سياسته الأفغانية التي كان التدخل العسكري جزءا رئيسيا منها. وهذا الهدف هو أن الرئيس كارمال ما زال في الحكم. ولا يمكن القول أن الاتحاد السوفياتي قد كسب الحرب. فمعنويات رجال المقاومة في ارتفاع مستمر على الرغم من افتقارهم إلى المعدات الحربية الحديثة لمجابهة الطائرات المروحية السوفياتية الضخمة المزودة بالمدافع. والجيش الأفغاني الموالي نظريا لنظام الرئيس كارمال بات منهارا من الناحية الفعلية.

الفلسطينية الصدر الأكبر في المجلة، فمن موضوعاتها المطالبة باعادة تنظيم المقاومة الفلسطينية، والتمييز العرقي في العدو اليهودي، والقناة اليهودية الجديدة وأخطارها وموضوع تحليلي لابعاد أزمة الصواريخ السورية.

ويقول الخبراء إن ظاهرة البنوك الإسلامية التي ترفض الربا، أثبتت نجاحها في العديد من الدول التي أخذت بهذا النظام.

ومن المتوقع أن تكون لذلك انعكاسات سلبية كبيرة على الاقتصاد الغربي، وخاصة مستقبل البنوك الغربية في العالم الإسلامي.

ذكرت مجلة «المسلمون» الصادرة في لندن، أنها علمت من مصادر وثيقة الاطلاع، أن هناك مشاورات سرية تجري في الوقت الحالي بين عدد من دول الغرب لمواجهة النتائج المتوقعة لنمو البنوك الإسلامية.

قلق غربي من البنوك الإسلامية

«يا دكرن» .. أصبح «محمداً»

مازال الجدل الساخن يدور في الهند حول إسلام آلاف المنبوين، بعض المراقبين يرجعونه الى الصوحة الاسلامية في البلاد العربية، وبعضهم يرده الى الضغط الطبقي.

وقد نشرت جريدة «انديان اكسبريس» الصادرة في دلهي، صورة لـ «يادكرن» الذي صار يعرف بـ «محمداً» بعد إسلامه مع أهله يوم العيد، وهو صاحب ثروة طائلة، لكنه كان منبوذاً، يعامل من اتباع دينه معاملة مهينة غير إنسانية.

ولعل التعبير المشترك بين الذين أسلموا من المنبوين، هو أنهم كانوا يشعرون بضيق الأرض والنفس قبل إسلامهم، ورحابة الأرض والنفس بعد دخولهم دين الاسلام.

يقول المسلم الجديد «محمد» إنه يرى الآن فارقا كبيراً، فالناس يكرمونه، ويرفعون قدره ومكانته. من جهة أخرى تذكر الصحيفة الهندية أن ثلاثة آلاف من الطبقة العليا الهندوسية في ولاية «تامل نادو» هاجموا قرية للمنوين وأحرقوا لهم ١٨٥ بيتاً، وسلبوا أموالهم، ودسوا لهم السم في مياه بئر القرية.

مطبعة لرابطة العالم الاسلامي

في مكة المكرمة، تم افتتاح مطبعة رابطة العالم الاسلامي التي ستتولى طباعة القرآن الكريم. وقال الشيخ محمد علي الحركان إن هذه المطبعة أنشئت لتنفيذ لقرار المؤتمر الاسلامي لطبع ونشر القرآن ودوريات الرابطة تمهيداً لجعلها دار نشر اسلامية كبرى.



زيت كانوا قد اعتقلوا، فيما مثل امام المحكمة طالبان فقط. وفي أثناء انعقاد الجلسة تجمهر عدد من طلبة جامعة بير زيت خارج مبنى المحكمة العسكرية للاعراب عن تضامنهم مع زملائهم المعتقلين ومطالبتهم بالافراج الفوري عنهم.

وفي بيت لحم أعلن طلبة الجامعة اضرابهم عن الدراسة تعبيراً عن احتجاجهم واستنكارهم لقرار اغلاق جامعة بيرزيت، وقررت الحركة الطلابية تصعيد مقاومتها لاجراءات العدو حتى يتراجع عنها. وقد سيطر التوتر على مدينتي بيت لحم وبيت ساحور ومخيم الدهيشة للاجئين، فيما كانت دوريات الجيش تجوب الشوارع بشكل مكثف.

ونكرت الأنباء أن الآلاف من جنود الاحتلال ظهروا خلال الأيام الماضية في مدن الضفة لتولي مهمة قمع المظاهرات في حين كان ضباط كبار في الحكم العسكري ويقومون بعمليات محاصرة المدارس واقتحام الجامعات وملاحقة الطلبة.

الضفة الغربية تغلي.. آلاف من جنود العدو يقيمون المظاهرات ويحاصرون المدارس

ساد الضفة الغربية جو التوتر، في الوقت الذي دفعت فيه سلطات العدو بأعداد كبيرة من جنودها الى الشوارع الرئيسية وحول المدن. وذكرت التقارير أن الهدوء تبدد في رام الله صباح الخميس الماضي عندما قام طلبة المدارس برشق سيارتين عسكريتين بالحجارة وإشعال النار في اطارات السيارات في عدد من المناطق، وقام الجنود باطلاق الرصاص في الهواء لارهاب الطلبة، كما طاردوهم في شوارع المدينة بهدف اعتقالهم. ومن ثم جرى توقيف المارة بشكل عشوائي والتحقيق معهم ومصادرة هوياتهم.

وتقول التقارير من بير زيت أن قوات الجيش استمرت في محاصرة الجامعة، ومنعت الطلبة من الدخول اليها تنفيذاً لقرار الاغلاق الذي صدر بموافقة رئيس وزراء العدو ووزير الحربية. ومن جهة ثانية، أجلت المحكمة العسكرية في رام الله بفلسطين المحتلة النظر في قضية ١٢ طالباً من جامعة بير

سر

عشرة آلاف مصري معتقل

أقدم مؤخرًا نجل محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري على قتل فتاة أمام جمهرة من الناس في ساحة العباسيين بدمشق لأنها رفضت مرافقته في سيارته الخاصة. وفرض تعقيم اعلامي على الجريمة.

o كشفت وزارة الداخلية المصرية النقاب عن تجدد الصدمات العنيفة بين التنظيمات الدينية وقوات النظام في منطقتي المعادي والجمالية في القاهرة، فيما ترددت أنباء عن وصول عدد المعتقلين الى عشرة آلاف شخص.



سياف

للمجتمع

٨٠٠ ألف شهيد

٢٠٠ ألف مجاهد

أفغانستان

عبدرب الرسول سياف، وقف في مؤتمر الطائف، يخاطب حكام المسلمين، ويضع أمامهم الحقائق، بلا مجاملة ولا مواربة ولا ضعف ولا استجداء. اذا تحدثت إليه وسمعت منه، شعرت بشخصيته المهابة، التي تتسم بالوقار والجدية المطلقة. وشعرت بالقوة والعزة والاستعلاء. قضى سنوات كثيرة من عمره في سجن الملك السابق، وفي سجون من تلاه من الشيوعيين. تشكلت لديه خلفية فكرية عريضة للإسلام، وامتلك تصوراً قرآنياً واضحاً. إيمانه عميق بنصر الله وتأييده، وهو من سلالة عربية من بني هاشم في قریش. واذا كان رباني يمثل الجمعية الإسلامية واذا كان حكمت يار ومحمد يونس خالص يمثلان جبهتي الحزب الاسلامي الافغاني، فان سياف يمثلهم جميعاً، فقد سبق له أن رفض أن يؤسس حزبا أو جماعة تقاتل .. لأنه ضد التعدد.

*** جهادنا مستمر حتى يقوم الحكم الاسلامي في أفغانستان.**

*** لم نكن نرى أفغانستان مستقلة أيام ظاهر شاه.**

*** الروس الآن سجناء ... داخل دباباتهم وثكناتهم**

*** زارني صحفيون أمريكيون .. فدعوتهم الى الاسلام.**

اما المنظمات التي انشئت للالتفاف حول شخص معين، فقد اكتسبت صبغة التنظيم بعد احتلال الروس لأفغانستان، ولم تكن مناوئة للحكم أيام ظاهر شاه وأيام داود.

أوثر عدم الحديث عنها

○ هل يمكن أن نعرف تصور الجماعة الإسلامية المجاهدة منذ العهد السابقة حتى الآن .. أعني المصادر التي تستقي منها وتشكل تصورها للعمل؟

– كانت الحركة الإسلامية تستقي من مناهل الاخوان المسلمين وكتابات المودودي رحمه الله ومازال أفراد الحركة الإسلامية ينهلون من فكر الاخوان المسلمين والجماعة الإسلامية.

○ ولماذا تفرقت هذه الجماعة الى جماعات؟

– كنت في المعتقل حين تفرقت.

○ باعتبارك من رجال الحركة، العاملين فيها، الا يمكن أن تحدد بعض هذه الأسباب التي دعت الى الفرقة على الرغم من أن الحركة أمام عدو شر واحد؟

– هناك أسباب عدة، وأوثر عدم الحديث عنها حتى لا أثير أشياء قديمة وقد تحدثت أسبابا أخرى للفرقة وهذا ننسب العوامل التي سببت الفرقة في محاولة تقييهم.

○ وماذا عن محاولات التقريب هذه؟

– أهمها توعية القاعدة، ومحاولة التفاهم مع القادة، وجعل القاعدة تضغط على القيادة لتتخلّى عن خلافاتها.

وتجب الإشارة هنا الى أن معنى التحرير عندنا نحن المسلمين يختلف عنه عند القوميين وغيرهم، فنحن نعني بالتحرير انقاذ بلاد المسلمين من حكم الطاغوت، سواء أكان هذا الطاغوت شيوعيا أم ماسونيا أم قوميا أم علمانيا أم صهيونيا أم صليبيا أم غير ذلك. في حين أن مفهوم التحرير عند غيرنا هو اجلاء الاجنبي عن الارض، ويعتبر الوطن مقهورا عندهم اذا خرج الجنود المحتلون من البلاد.

وهكذا، فافغانستان لم تكن مستقلة أيام ظاهر شاه، لأنها لم تكن تحكم بالاسلام وجهادنا مستمر حتى يحكم الاسلام افغانستان، وان خرج الروس من أرضها لا بل ان جهادنا مستمر لتحرير الأراضي المسلمة كلها، حتى خارج افغانستان التي نأمل أن نجعلها قاعدة لانطلاق الدعوة الإسلامية.

منظمات حول شخص

○ هل ينسحب كلامكم هذا على جميع المنظمات المجاهدة الآن؟ أعني هل كانت المنظمات الموجودة الآن تجاهد قبل احتلال الروس لأفغانستان أم أنها ظهرت بعد احتلالهم لها؟

– أريد أن أعطيك تقسيما آخر هناك منظمات انشئت على أساس الالتفاف حول الفكر الاسلامي، والعمل في حقل الدعوة الى الله. وهناك منظمات انشئت على أساس الالتفاف حول شخص معين، أو حول أسرة معينة.

فالمنظمات التي تأسست على قاعدة الفكر الاسلامي كانت تجاهد أيام ظاهر شاه، وتواصل جهادها الآن، وكانت حركة واحدة تدعى «جوانان مسلمان» ثم تعددت الأسماء، وصارت عدة منظمات.

معنى التحرير عندنا

○ يتردد على السنة بعض الجهات تساؤل نظرحه عليكم هذا التساؤل يقول: لماذا ثار الأفغان ضد عملاء الروس الذين يحكمون أفغانستان اليوم ولم يثوروا ضد عملاء الغرب الذين كانوا يحكمون أفغانستان قبل الانقلاب الشيوعي؟

– من تتبع اخبار الحركة الإسلامية في أفغانستان، ومن عايش أحوال القائمين بأمر الدعوة الى الله في أفغانستان أيضا، يدركون جيدا أن حركتنا الجهادية ليست وليدة الأحداث الأخيرة. أو بعبارة أخرى: نحن لسنا أبناء الأحداث الأخيرة التي تمخضت عن احتلال الروس لأفغانستان. فقد بدأنا جهادنا قبل ذلك بسنين، أيام ظاهر شاه، وكنا نجاهد لتحرير أفغانستان لأننا لم نكن نرى أفغانستان مستقلة أيام ظاهر شاه، وكنا نعتبرها محتلة أيام حكمه أيضا.

ولهذا، فنحن قمنا بالجهاد في ذلك الوقت، ولكن بسبب عدم توفر الأسباب، وعدم مواتاة الظروف المحيطة بنا يومذاك، لم نستطع أن نقوم بالجهاد المسلح، وكان المجال مفتوحا أمام الدعوة لمواصل سيرها. ولهذا لم نحمل السلاح الا أن عدم حمله لا ينفي الجهاد، فالجهاد بالقلم والجهاد باللسان، كان قائما كما أن اخواننا سجنوا في عهد ظاهر شاه، وعذبوا، ولاقوا العنت من رجال نظامه.

وإن فكرة تحرير أفغانستان لم تنتشأ في أذهاننا بعد احتلال الروس، لأننا – كما نكرت – نعتبر أفغانستان محتلة. كنا نراها محتلة من طواغيت يحكمون بغير الاسلام كما نراها اليوم محتلة من طواغيت آخرين ولا بد من تحريرها منهم.

* الجميع يرون ضرورة تحقيق الوحدة بين فصائل الجهاد

○ الى أين وصلت هذه المحاولات؟

– بات الجميع يرون ضرورة انتهاء الخلاف وتحقيق الوحدة وهناك الآن مجلس شورى مكون من أعضاء عدة جبهات يفكرون ويخططون لتوحيد الصفوف.

المجاهدون المسيطرون

○ ما حقيقة وضع العدو الروسي في أفغانستان؟ هل هو حقا منهار بسبب ضربات المجاهدين المتتالية، أم أن في هذا مبالغة؟

– في الواقع أن الروس انهزموا في أفغانستان وهم الآن سجناء داخل دباباتهم وثكناتهم ومطاراتهم العسكرية، وما يقدر عليه الروس هذه الأيام هو القيام بغارات جوية لأن المجاهدين لا يملكون سلاحا مضادا للطائرات والسيارات المصفحة، لكنهم ضيقوا عليهم وجعلوهم يعيشون في وضع قلق .. غير مستقر، لا يشعرون بالأمن في أي شبر من أراضي أفغانستان وإن ضرب السفارة الروسية في قلب كابول من قبل المجاهدين يعد أوضح مثال لما أقول.

○ وهل ثمة براهين على هذا لمن ينكرونه؟

– قلت إن ضرب السفارة الروسية أمام الدبلوماسيين خير دليل على هذا كما أن إذاعة أخبار عن اشتباكات بين المجاهدين والروس في كابول نفسها لا يمكن أن يكون غير صحيح. فالجميع يرونه ويسمعونه، ولم تنفخ حتى حكومة كابول الرسمية وضرب السفارة الروسية يعلم به الناس. ولعلني أعلن لأول مرة أنني شخصيا خططت لضرب السفارة الروسية في كابول، وتابعت خطة ضربها أربعة شهور أن كابول الآن محاصرة من المجاهدين.

○ ولكن هل يعني ضرب السفارة الروسية في كابول سيطرة المجاهدين؟ وأضرب لك مثلا بـ«مجاهدي خلق» في إيران .. لقد ضربوا مجلس الوزراء في العاصمة ولكنهم لا يسيطرون على الوضع؟

– هناك فارق كبير أن مجاهدي خلق كانوا من

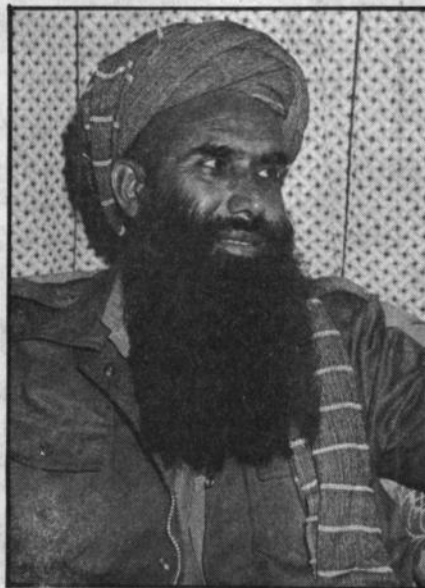
الذين اعتمدت عليهم الثورة الإيرانية، وكانوا من الذين يحرصون عليهم فهم استغلوا اعتماد الثورة عليهم في ضربها أما المجاهدون الأفغان فعداؤهم معلن.

○ نأخذ مثلا آخر .. المجاهدون في سوريا استطاعوا أن يصلوا إلى مجلس الوزراء..

– أنا اعتبره نجاحا وتوفيقا كبيرا في سوريا أيضا. ولكن في أفغانستان الاشتباكات حول العاصمة يومية، بل وفي داخلها أيضا ولعلكم سمعتم أكثر من عشر مرات عن الاشتباكات التي جرت في منطقة بعمان، وهي تبعد عن العاصمة ١٧ كيلومترا. لقد استمرت المعارك فيها خمسة شهور...

○ هل ترى أن العدو الروسي يتمنى حاليا الانسحاب من أفغانستان؟

– هو يتمنى الانسحاب، ولكنه يخشى شيئا واحدا لو علم الروس أن القضية تنتهي بخروجهم لخروجوا فورا، ولكنهم يعلمون أن حكما اسلاميا سيقوم في أفغانستان إثر خروجهم، وهذا الحكم الاسلامي يهدد كيان الروس المصطنع، ويهدد حكمهم للجمهوريات الاسلامية المحتلة.



• أما أنا فلم يتصلوا بي

○ هل تعتقد أن الروس يرضون عودة أفغانستان للنفوذ الأمريكي من جديد؟

– انهم مستعدون الآن لتسليم أفغانستان مرة أخرى للأمريكان لكنهم لن يستطيعوا ذلك وسيجدون المجاهدين في وسط الطريق ينتظرونهم. هناك محاولات من روسيا وباقي الدول الكافرة لإيجاد مجموعات تخلف الروس بعد خروجهم، شريطة أن تقيم تلك المجموعات حكما ديمقراطيا أو وطنيا أو ما إلى ذلك.

هل اتصلت أميركا بكم؟

○ هل اتصلت أميركا بفئة من الفئات المقاتلة أو السياسية لمحاولة إعادة النظام القديم؟

– حصلت اتصالات كثيرة وتبدلت زيارات ذهب بعض ممثلي الجهات إلى أميركا وعادوا ولكن هذا كله لن ينفعهم.

○ ألم تتصل أميركا بالمنظمات الجاهدة المعروفة؟

– أما أنا فلم يتصلوا بي، جاءني بعض الصحفيين الأمريكيين وأول ما جلسوا عندي دعوتهم إلى الإسلام فلم يزوروني ثانية.

○ بالنسبة إلى الآخرين.

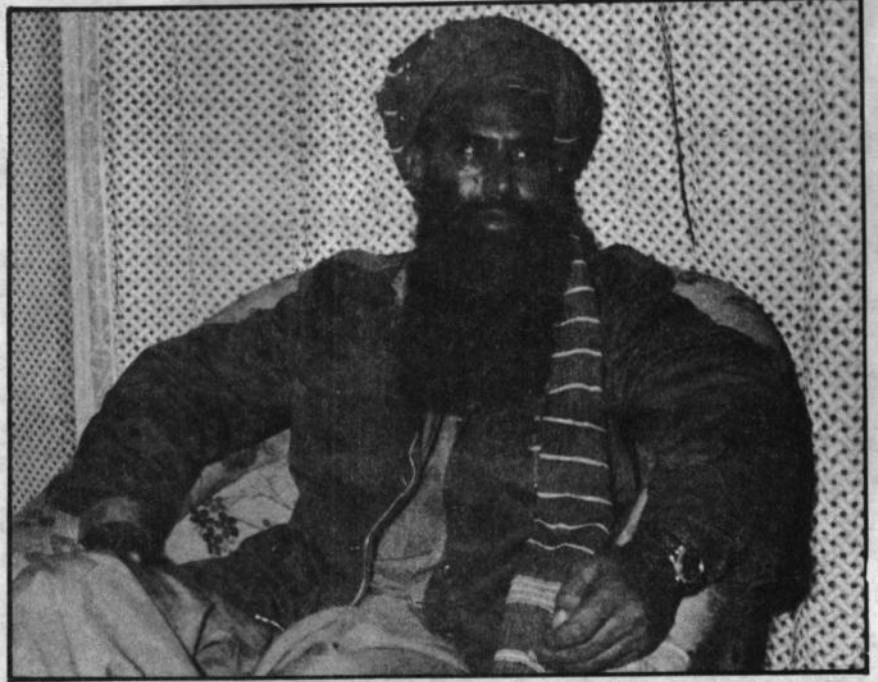
– لا أعرف.

○ حتى بالنسبة إلى الملك السابق؟

– اتصلوا بالملك السابق مرات، ولكن الملك يشترط عليهم تعبيد الطرق أمامه .. تصفية الساحة من العناصر التي تطالب بقيام حكم اسلامي.

○ هل هناك جماعات تقاتل ولا تطالب بحكم اسلامي؟

– هناك جماعات تعلن أنها تقاتل لاقامة حكم ديمقراطي غربي، وجماعات تقاتل لاقامة حكم وطني أو قومي.



• لم أتسلم أية رصاصة من أنور السادات

– هذه مسألة دقيقة، ولقد سررت لطرحها. خوض الانتخابات مع أطراف أخرى قد يكون بينها طواغيت، تسليم منك بحكمهم إن فازوا، وأنا أرى أن من يعتقد بصحة هذا في قلبه وفكره يخرج عن الاسلام، لأنه رضي أن يحكمه غيره بغير الاسلام، صحيح أن الديمقراطية تكفل حرية العمل السياسي، إلا أنها كنظام سياسي تعد نظاما مستقلا عن الاسلام. أما أن تواجه عدواً يدعي الحق في مسألة وأنت تدعي الحق فيها، فيجري عليها تصويت، فهذا أمر آخر ومسألة جانبية.

لماذا كذب السادات

○ لو عرض عليكم مثل هذا الأمر فهل تستجيبون؟
– يمكن نحن نقول دعوا شعب أفغانستان يفصل في الأمر بنفسه دون تدخل من الروس.
○ لو أريد للدول المسلمة أن تتوسط لحل القضية الأفغانية فما الدور الذي تستطيع أن تفعله؟
– إذا أرادت هذه الدول أن تقوم بدورها الاسلامي فلتقف بجانب المجاهدين، وإذا كانت تريد أن تلعب دوراً دبلوماسياً فلا حاجة لنا بهذا الدور.
○ وما حقيقة إمداد الدول الاسلامية لكم بالمال؟
– الحكومات لم يصلنا منها شيء، أما الشعوب فقد تلقينا منهم.
○ ماذا عما زعمه السادات قبل مقتله بأسبوع من أنه وجه السلاح الروسي الذي يملكه الى المجاهدين في أفغانستان؟
– قد يحسب بعض الناس أننا نعلن خلاف الواقع، ولكننا بكل وضوح وصراحة، وبناء على علمي واتصالي بساحات الجهاد، أقول انني لم أتسلم أية رصاصة من أنور السادات أو الحكومة المصرية، واعتقد أن السادات قال هذا بناء على اتفاقه مع بعض الجهات التي تعمل لصالح الغرب، لينتقص من شرف الجهاد ويثال منه.

يستطيعون أن يقاوموا ما هو أعقد من هذا ولقد يسر الله تعالى لهم الوسائل وأعطيك مثلاً: الدبابة كيف يواجهها رجل لا يملك سوى بندقية لا تفعل فيها شيئاً؟ كان المجاهد يحمل الطين ويكمن للدبابة فإذا جاءت قفز اليها ووضع الطين فوق الزجاج الذي يرى منه قائد الدبابة فيوقفها قائدها لانعدام الرؤية لديه، ولا يستطيع أن يخرج لأن مجاهداً ينتظره ببندقية ليقتله، فكان المجاهد يرش البترول على الدبابة ويحرقها.

○ وبالنسبة الى الغازات السامة؟

– يبذل المجاهدون أطراف عماماتهم ويربطون بها أنوفهم بهذه البساطة.

○ كم بلغ عدد الشهداء؟

– ٨٠٠ ألف شهيد منذ بداية الحركة.

○ وعدد المجاهدين حالياً؟

– ٢٠٠ ألف مجاهد مسلم.

○ لو عرض عليكم أن تصبح أفغانستان دولة حريات سياسية وديمقراطية تجري فيها انتخابات عامة تشاركون فيها كحزب اسلامي له برنامج خاص به، فإذا فزتم بالانتخابات تحكمون بالاسلام، وإن فاز غيركم حكم ببرنامجه هل تقبلون ذلك؟

○ أسلحتكم التي تقاطون بها لا تتعدى البندقية أو المدفع كما نعلم، في حين أن أعداءكم يقاتلونكم بأسلحة معقدة حديثة كيف تستطيعون مواجهة هذه الاسلحة الحديثة بأسلحتكم القديمة؟

– تجيبك الآية الكريمة: «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان أن كيد الشيطان كان ضعيفاً». ان جميع الاجهزة الحديثة تدخل تحت كلمة «كيد» اذا أخلص المؤمن المجاهد نيته لله، وصفا قلبه، ولم يرد بقتاله الا وجه الله واعلاء كلمته اذا فعل المجاهدون هذا جعل الله كيد أعدائهم ضعيفاً ولهذا تجد أن خطة الفلاح أو السائق الافغاني الذي يقود مجموعة من المجاهدين تنتصر على خطة العسكري الروسي الذي اشترك في الحرب العالمية الثانية.

○ لا شك في نصر الله لعباده ولكن سؤالي عن السبب عن اعداد القوة الذي أمر الله به، كيف تتعاملون مع الاجهزة المعقدة مع القنابل السامة مع الدبابات التي لا تنفع أمامها البندقية؟

– قاومنا هذه الاسلحة بتقديم آلاف الضحايا قاومناها بأننا كنا نعشق الموت في سبيل الله. المجاهدون لم يواجهوا هذه الاسلحة وفي نفوسهم أي تعلق في الحياة. ومثل هؤلاء

* خططت شخصياً لضرب السفارة الروسية في كابول.



• امريكا تتفق مع روسيا في عدم قيام حكم اسلامي

ولقد كذب نفسه بنفسه حين نفى ماكان يقول من انه كان هو يساعد المجاهدين، ويرسل إليهم السلاح، وفي النهاية يقول أنا لم اكن من الذين يساعدون المجاهدين وأمريكا هي التي تساعدكم. وكان يهدف من هذا الى: اولاً: ان يمن على أمريكا بأنه خدمها في كذا وكذا.

ثانياً: ان يسيء الى سمعة الاخوان المسلمين الذين اعتقلهم في مصر من خلال اتهامه للمجاهدين الافغان، لأنه كان يدرك تماماً أن نجاح المجاهدين الافغان يعد نجاحاً للاخوان الذين يعارضونه في مصر.

○ هل تعني أن أمريكا تعادىكم كما يعادىكم الروس؟

— معاداة أمريكا مختلفة، فهي لا تعادينا في مجابهتنا للروس، ولكنها تعادينا في قيام دولة إسلامية في أفغانستان، أمريكا ترغب في استمرار معركتنا مع الروس وأن تضرب الروس ضربات شديدة.

لكنها لا تحب أن تسفر هذه الضربات عن قيام دولة إسلامية. إنها تترصد نتائج هذه المعركة لتقطف هي ثمارها. تختلف مع الروس على أفغانستان لكنها تتفق معها على عدم قيام حكم إسلامي. لا بل يتفق الشيوعيون والصليبيون والصهاينة على حرب المسلمين، ويختلفون في الوسائل، وفي اقتسام الغنائم.

جهادنا للمسلمين جميعاً

• هل تلقون مضايقة من حكومة باكستان، الرئيس ضياء الحق مثلاً، لأنكم تشكلون عبثاً على دولته؟

— لم نشعر بمثل هذا من ضياء الحق.

• هل من مصلحة باكستان بقاؤكم في أراضها؟

— بقاؤنا في باكستان بصفة مهاجرين وليس بصفة مجاهدين. أما مواصلة جهادنا داخل أفغانستان فهو ليس لمصلحة باكستان فقط بل هو لمصلحة المنطقة والمسلمين جميعاً.

• ولو أرادت باكستان تسليم المجاهدين الى الروس فهل تستطيع؟

— باكستان لا تفكر في ذلك، لأن تسليم المجاهدين الى الروس يعني تسليم المنطقة كلها اليهم. واعتقد أن المجاهدين، والحمد لله أقوى من أن يسلمهم أحد الى أعدائهم.

ايران منشغلة بمشاكلها

• لديكم حدود أخرى مع ايران فلماذا لا

تستفيدون منها وبخاصة أن ايران ترفع شعار الاسلام؟

— نترك ايران منشغلة في مشاكلها.

• لكن باكستان لها مشاكل أكثر؟

— لم نطلب من باكستان كذلك أن تنصرف الى مشاكلنا في مواجهة الشيوعية.

• أعني لماذا لم تستخدموا هذا الشريط الحدودي لتهجير اللاجئين الى تلك البلاد الإسلامية؟

— هناك مهاجرون من ايران.. لكننا طالبنا، بصفة عامة، جميع الدول الإسلامية أن يقفوا بجانبنا. ولن نستثنى احداً، وتبقى الاستجابة متروكة لتلك الدول.

• أردت ان اقول ان البلدان الاخرى لا ترفع شعار الاسلام كما ترفعه ايران التي تعلن أن حكمها اسلامي ودستورها اسلامي.. فهي الاولى بدعمكم.. فهل تفعل هذا حقاً؟

— كما قلت قبل ذلك انها منشغلة بمشاكلها الداخلية.

● تعني انها لا تساعدكم؟

— الى الآن لم تستطع أن تساعدنا.

● حتى اعلاميا؟

— واذا ساعدت اعلاميا فانتم اعرف بها، واشتغالكم بالصحافة يفسر لكم هذا.

● هل فكرت في مقابلة الرسميين الايرانيين او القادة الدينيين؟

— لو لم تكن تسجل حوارنا الآن.. لفصلت لك الحديث.

● لا تود التصريح بهذا؟

— على أية حال.. لم افكر حتى الآن بذلك.

● ولم تلتق بأحد؟

— لم التقي. التقيت فقط بوزير خارجية ايران في مؤتمر اسلام آباد وفي مؤتمر جنيف. لم انهب الى ايران حتى الآن.

● اعتقد ان الشيعة في افغانستان جبهة مقاتلة؟

— نعم.

● وهل شاركت معكم في محاولات الاتحاد؟

— لم تشارك حتى الآن.

● ما مبرراتها؟

— يطالبون بامور ليس وقتها الآن.

حكام المسلمين سلبيون

● من المعروف أنك أنت الذي مثلت الجهاد الافغاني في مؤتمر الطائف، وتكلمت باسم المجاهدين في صحن الكعبة، وخطبت رؤساء العالم الاسلامي، فما هو احساسك العام.. هل هم جادون في مساعدتكم أم أنهم كانوا سلبيون؟

— الى الآن لم نجد رد فعل.

● لا يتعاملون معكم كقادة جهاد كما يتعاملون مع قادة الثورات الاخرى؟

— لا.. لم يتعاملوا معنا حتى الآن بشكل رسمي.

● وبماذا تبرر ذلك؟

— سياستهم تقتضي ذلك.

● لماذا اذن استقبلوك في مؤتمر الطائف واعطوك فرصة للتكلم؟

— اعطونا الفرصة كمتحدثين لا كاعضاء مشاركين في المؤتمر.

● اعود للحديث اليكم عن مستقبل جهادكم. اذا تحقق النصر ان شاء الله، وأقمتم الدولة الاسلامية.. هل لديكم من الكفاءات السياسية التي تجيد فن الحكم كما عندكم من يجيد فن القتال أو فن الافتاء؟

— لدينا من الكفاءات ما يكفي للدفاع عن كيان الدولة الاسلامية، وللاحتفاظ بالاستقرار والأمن وإدارة الدولة الاسلامية. أما الاختصاصات الفنية المختلفة من الاطباء والمهندسين وغيرهم فهم قليلون لأن معظم

الخريجين في الجامعات استشهدوا في الجهاد. ونحن نتطلع عند قيام دولة اسلامية في افغانستان الى دعوة المسلمين القائلين بامر الدعوة في مختلف بقاع العالم الاسلامي وغير الاسلامي الى افغانستان.

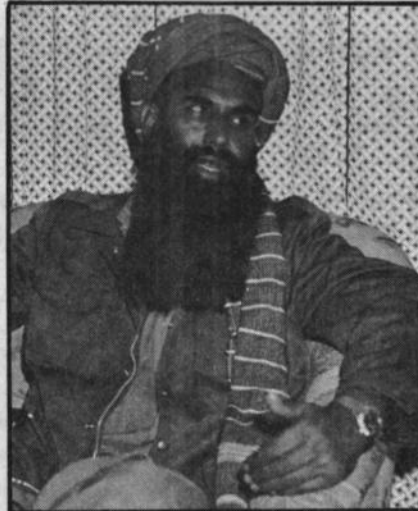
● لا تخشى، اذا فشل المسلمون في ادارة الحكم، أن يترك أثرا سلبيا على الحركة الاسلامية؟

— الأصول والقيم والمبادئ لا تختلف ابدا ولا تتغير، أما الامكانيات والوسائل التي يستخدمها الاسلام فتختلف من عهد الى عهد، فانت كنت تدرس في عهد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت تجلس على الحصر والآن تجلس على الكرسي، والاسلام لا يمنعك من ذلك، ولكن الأصل وهو مسألة التدريس فباقية. كذلك من اراد أن يزرع قمحة فالأصل هو زرع القمحة، فبالألمس كانت زراعتها باليد، واليوم بالآلات البذار الحديثة. وغدا قد تجد وسائل أحدث وهكذا.

اذن فالأصول والقيم والمبادئ ثابتة لا تتغير، وعلينا ألا نخلط هذا بهذا، فالحكم الاسلامي يعمم العدالة، يعمم الاخاء، ويعطي حقوقا لكل انسان يعيش تحت نظام الحكم الاسلامي، يعطيه حق تقويم اعوجاج الحاكم او القيادة.

الجهاد الاسلامي لا الثورة الاسلامية

● خلال حديثنا استخدمت أنا تعبير «ثورة اسلامية» واعتضت أنت على هذا اللفظ وقلت انه «جهاد اسلامي».. فما هو سبب اعتراضك على تعبير «الثورة الاسلامية»؟



● لو لم تكن تسجل.. لفصلت لك الحديث

— هناك اختلاف كبير بين الجهاد وبين الثورة. فالجهاد -أولا- اسم اختاره الله سبحانه وتعالى لهذا العمل الذي يقوم به المسلم خالصة لوجه الله، أما الثورة فكلمة دخيلة لا اصل لها في ثقافتنا الاسلامية.

ثانيا: لو قلنا الجهاد لاستغنيا عن أي قيد او صفة تلحقها، لأن الجهاد معروف، فحيثما ذكر يفهم أنه عمل او قتال قام به المسلم لاعلاء كلمة الله، ولإزالة الفتنة، ولتطبيق شريعة الله، ونيل رضاه. أما الثورة فلا بد لها من صفة توضحها فيقولون ثورة اشتراكية وثورة شيوعية وثورة قومية وما الى ذلك. ونحن لا نستطيع أن نعبر عن الجهاد بالثورة الاسلامية، لأنه لا يجوز لنا أن نغير اسم فريضة سماها الله سبحانه وتعالى باسم هذا الاسم، كما لا نستطيع أن نقول عن الصوم انه «جوع اسلامي»، او نقول عن الصلاة «حركات اسلامية»، او نقول عن الزكاة «تبرع اسلامي»، وهكذا لا يمكن أن نسمي الجهاد «ثورة اسلامية».

اضافة الى أن الثورة تقوم بدافع ثار او انتقام او حقد كامن في الصدور، وهي تهدف الى تسلم الحكم فقط حيث تنتهي مهمتها، بينما الجهاد يهدف الى اقامة حكم الله ويستمر الى يوم القيامة. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: الجهاد ماض الى يوم القيامة.

ثم ان الثورة تعني القفزة او الوثوب المفاجيء، أما الجهاد فهو الجهد المستمر، وتحمل المشاق، ومواجهة المحن والكوارث والمصائب، وترك الراحة وزينة الحياة الدنيا، والتضحية بكل ما يملكه المرء، وهكذا يختلف الجهاد عن الثورة في طبيعته وهدفه وشموله.

الدول الاسلامية قريبة في افغانستان

● روسيا مصرة على أن لا تنسحب انسحابا يعقبه دولة اسلامية، والمجاهدون مصرون على المضي في الجهاد حتى قيام دولة اسلامية. وأمريكا ترفض قيام الدولة الاسلامية ايضا، فكيف ترون الخروج من هذا.. او ما ملامح المستقبل في رأيكم؟

— الفاصل في هذا كله هو في مدى ثباتنا على الحق، واعتصامنا بكتاب الله، لأن الله يطمئنا في هذا فيقول: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» فسيحانه ينفي عن المسلم الخوف والوهن والحزن الذي يتصور في المستقبل، او يمكن أن يتسلك الى نهن الانسان.

● هل ترى الدولة الاسلامية قريبة؟

— عندما أنظر اليها من نافذة الايمان، ومن نافذة الاطمئنان الى وعد الله بالنصر، فأراها قريبة ان شاء الله.

التحديات التي تواجه الأدب العربي الحديث

الثالث: «لي لغتي ولكم لغتكم». ولقد كان لتلك الفترة التي سيطرت فيها الشعوبية على الفكر الاسلامي والأدب العربي قبيل النكسة وبعدها، وهي مما لا تزال آثاره باقية وقائمة، أثرها البعيد في تلك الضربات التي وجهت الى الأدب العربي وإلى اللغة العربية. وظهر هذه الصيحات المريضة التي حملت لواء كتابات أطلق عليها قصيدة النثر أو الشعر أو غيره من أسماء سرعان ما وجدنا من يدرس هذه الحالات ويصنفها ويؤرخ لها ويعطيها طابع الظاهرة، وكم من ظواهر كاذبة ظهرت في أفق الأدب العربي ثم انهضت وسحقت لانها لم تكن تملك حقيقة النسب الصحيح وهو الأصالة، ولم يكن هناك بد من أن يتصدى مستشرق مثل (جاك بيرك) الى هذه المحاولات ويهمل لها ويكبر في كتابه في الأدب العربي المعاصر الذي أصدره عام ١٩٦١. وقد ظن وظننت معه مؤسسة الاستشراق ان ما كانوا يطمعون فيه من قضاء على البلاغة والأصالة في الادب

الكتابيات هي حصاد الهشيم، وهي ركام الشعوبية الحاكمة الضروس. وهناك القليل والقليل جداً الذي حاول أصحابه أن يعبروا بإخلاص ولكنهم ضاعوا في غمار التيار الأسود الذي حجب ضوء الشمس سنوات طويلة.

ونحن نرى اليوم أن معظم ما يكتب تحت اسم أدب وشعر وقصة هو شيء ملئ بالغثاثة والتفاهة والقذارة حقاً. ونرى تلك الأسماء اللامعة التي مازال يسوقها الاستشراق شرقاً وغرباً من مؤتمر روما إلى مؤتمر انجلترا إلى مؤتمر هذه العاصمة أو تلك من بلاد العرب يحملون معهم أحقادهم وخصومتهم وكراهيتهم للغة العربية وللغرب وللإسلام ولعامود الشعر وللخليل بن أحمد وللمتنبي ولبارودي في العصر الحديث. ولا ندهش عندما نجد واحداً منهم يقول: «أدعو إلى قتل الفصاحة وإلى تجاهل البلاغة فقد أصابنا منها شرك كثير». وما يقوله هذا في العقد السابع من هذا القرن لا يختلف عما قال جبران وزملاؤه المهجريون في العقد

رؤوس موضوعات هامة وخاصة فيما يتعلق بالحرية والصحافة والتعليم والشباب وغيرها من القيم والمؤسسات التي يندفع في العمل بها بعض من يظنون انهم يخدمون أمتهم وأوطانهم، وهم في الحقيقة يخدمون الاهداف الصهيونية بغير ثمن، وهم ما أطلقوا عليهم تعبير «العميان».

ولقد جرى في السنوات الأخيرة تساؤل عريض؟ هو: لماذا لا يمثل الأدب المكتوب روح هذه الأمة ولماذا تخلف وسقط وانحرف وضعفت قدرته على التعبير وضعف نقاده عن الأداء الصحيح؟ والمسألة أبسط من البساطة: ذلك أن هذا الأدب الذي نراه سواء في مجال الشعر أو القصة أو المسرحية، لا يستمد روحه من قلب هذه الأمة. ولكنه يستمد مادته من الفكر الوافد، وأغلب الذين يكتبونه لا يمثلون هذه الأمة وهم منحرفون في أساليب الأداء الوافدة. فضلاً عن أنهم رافضون لقيم هذه الأمة ومقدراتها. إن أغلب هذه

عندما نرى الانحراف الشديد الذي يواجه الأدب المكتوب باللغة العربية في السنوات الأخيرة نعود الى تحديات الصهيونية، تقول بروتوكولات صهيون في مادة (أدب) «وفي خلال القرون التي تنعت بقرون النور والتقدم وضعنا في أيدي الناس ضروباً من مادة الآداب المنشورة بالطباعة. هي غاية في التفاهة والقذارة والغثاثة. وبعد أن نقيم مملكتنا فهذه الأنماط من مادة الأدب ستظل على حالها سارية مسراها نروجها ونحث عليها».

(البروتوكول ١٣)

ولقد تناولت البروتوكولات



وبعدها، ولكن أسقط في أيديهم عندما وجدوا هذه الأمة قد عرفت طريقها الصحيح وبذلك انهيار كل هذا الذي قدره ودرسه وقننوه، مما يسمى (الشعر الحديث الى أين) أو الادب الواقعي، أو مذاهب كذا وكذا مما طرحت في أفاق الادب العربي لتعيش أدا هي غريبة عنه وهو في مجموعه لا يمثل مشاعر هذه الأمة. وخير ما يمكن أن يصور هذه المرحلة تلك العبارات الواضحة الدالة لواحد من القادرين على فهم نفسية هذه الأمة (نحن العرب لنا قيم وتقاليد لقد تصور البعض أن من مظاهر التقدم أن يهدم هذه القيم والتقاليد تحت ستار التقدمية، وأن في الامكان أن يسقط تراثنا، ولا يلتفت اليه. وأصبح العهد والوفاء والاخلاص نوعا من الغيبيات لا يصلح في عصر العلم والتكنولوجيا، وكان طبيعيا أن ينقسم العالم العربي: فريق يرفض ويتشبه بقيمه وتقاليد وتراثه .. وفريق يحاول أن يركب الموجة الجديدة منفصلا تماما عن ماضيه وتاريخه وقيمه الموروثة) في هذه الفترة وفي هذا الخضم من التيارات المتناقضة كدنا نفقد شخصيتنا ومقوماتنا أصبحت التقدمية هي تجاهل أو طمس كل القيم وكل التاريخ وكل التراث واستحداث لون جديد من العلاقات الاجتماعية لم نألفه ولا نرضى به. لأنه يتجاهل كل شيء نشأنا عليه وأصبح كل من يرفض الاندفاع مع التيار الجديد، اما رجعيًا أو عميلًا أو متحالفا مع الاستعمار. والاعلية الساحقة من أمتنا ليست لا متحالفة مع الاستعمار، وليس لها أية انتمايات .. لقد رفضت

هذه الاعلالية الدعوة الجديدة لأنها بعيدة عن تقاليدنا وقيمنا. ولقد بدأت هذه الدعوى توجه ضرباتها في ظل مفاهيم مثارة عن العروبة تلتصم مذاهب الغرب في القومية، وهي مذاهب ليست صالحة للتطبيق على العلاقات الجذرية القائمة بين العروبة والاسلام في ظل هذه النظريات الوافدة كان دعاة الادب يدعون الى الاقليمية او الى التجزئة او الى القوميات الضيقة ويقسرون هذه الأمة على ما ليس من طبيعتها الاصلية التي لا تعرف الا الترابط الفكري الاسلامي الواسع الجامع بين العرب والترك والفرس والمسلمين جميعا تحت اطار (لا إله الا الله). ولقد سقطت دعوة الاقليمية والقوميات الضيقة والوافدة. لأنها اعتمدت مذاهب لم تجد تقبلا من ذاتية هذه الأمة. ولا ريب أن الادب الذي كتب في ظل هذه المحاولات القسرية الباطلة هو أدب مضلل فاشل. وكذلك الحال عندما طرحت في اطار بلاد الاسلام الدعوات الماركسية والوجودية وحاول أصحابها أن يستقطبوا مجموعة من الكتاب والادباء والشعراء والمسرحيين وغيرهم ليصنعوا منها «تراثا» لهذا التيار الذي عجز أن يجد قبولا في النفس العربية، والذي كان مفروضا بالقسر دون أن يجد استجابة حقيقية. ومن هنا فإن هذا النتاج الادبي كله لا يمثل حقيقة هذه الأمة، ولا جوهر نفسياتها أو مشاعرها أو يستمد من روحها ووجودها. ان من أكبر ما حاوله بعض النقاد وأساتذة الادب في الجامعات هو محاكمة الادب العربي الذي صدر عن النفس المؤمنة بالله التي تعرف حقيقة الانسان وجوهره الجامع روحا ومادة،

ومسئوليته الفردية والتي تؤمن بالجزاء والحساب. من الخطر أن يحاكم مثل هذا الادب وفق النظريات المادية والماركسية والوجودية والفرويدية التي تعتبر الانسان «حيوانا» باحثا عن الطعام وباحثا عن الجنس أو أنه جزء من المجتمع، وليس له ذاتيته الخاصة. ومن أسوأ آثار النظريات الوافدة في نقد الادب العربي ومحاكمته: تلك الدعوة المسمومة التي حاولت أن تفصل الادب العربي الحديث عن مسار الادب العربي كله منذ فجر الاسلام الى اليوم فكل الدراسات تحاول القول بأن عصر الحملة الفرنسية هو أول العصر الحديث للبلاد العربية وأن ماسبق ذلك انما يمثل عصر الانحطاط!! ونجد أمامنا اليوم خطرا ماثلا هو ذلك الاسلوب الذي يكتب به بعض الادباء العرب. ويخضعون فيه للاسلوب الغربي المزوج الذي يكتب به دعاة التغريب والذي يصبغ الجملة العربية صباغة غير أصيلة. ومن عجب أن بعض المجلات الادبية والاسلامية تنشر لامثال هؤلاء. ومع الاسف بعضهم من خريجي الأزهر. وقد يظن هؤلاء أن هذا تقدم، ولكنه من المحاذير الخطيرة التي يساق اليها كتابنا دون أن يدروا ذلك أنهم انما يباعدون بين الاسلوب العربي وبيان القرآن. ومن ثم تحدث تلك الفجوة التي يتطلع اليها دعاة التغريب مقدمة لعزل هذه الأمة وأسلوبها العربي عن نطاق البلاغة العربية الصحيحة ومن ثم تبدأ مرحلة تحول اللهجات العربية الى لغات وهنا يكمن الخطر الذي يعد كل عربي ومسلم مسؤولا عنه أن وقع.

العربي قد تحقق على يد هذه المجموعة من الشعراء والقاصين، وظنوا أنه اذا فتحت الصحف والمجلات ذات الالوان الزاهية أبوابها لمثل ذلك فانما دخل هذا كله التاريخ، وأصبح حصارا موجودا وتيارا واضحا .. وكذبوا. فقد كان ذلك كله من خداع النظر ووهم الخاطر. ذلك ان هذه الأمة قد عودتنا دائما أنها في خلال الازمات الضخمة لا يستجيب الادب لها ولا يستطيع أن يعبر عنها، وانما الذي يعبر عنها حقيقة هو الفكر، وأية ذلك ما وصل اليه الباحثون فيما يتصل بأحداث مماثلة كالحروب الصليبية، ومقاومة التتار والفرجة وغيرها. ان هذه اللوحات التي تقدم سواء في القصة أو الشعر هي في تقدير الكثيرين «غثاء» لأنها لا تمثل حقيقة هذه الأمة. ولأن أغلب الذين كتبوها لم يكونوا الا أتباعا لهذا المذهب أو ذاك: ماركسية أو وجودية أو ليبرالية، وكلها مذاهب غريبة عن وجودنا العربي غير قادرة على تصور أعماق أمتنا وجوهرها الحقيقي .. فضلا عن أن الذين تصدوا لتقويم هذا النتاج كله، والنظر فيه ونقده، انما هم من هوامش هذه الأمة لأنهم لم يطبعهم فكرها ولا تراثها ولا قيمها. وهم في الأغلب شعوبيون يحملون في أعماقهم الحقد والخصومة، ويتطلعون الى أن تسيطر على هذه الأمة: الماركسية أو الصهيونية أو غيرها، فتقضي على ذاتية هذه الأمة وكيانها. وقد كان هذا أملهم قبل النكسة

حركة الاتجاه الإسلامي التونسية في قفص الاتهام

هل غدا الاسلام جريمة:

بقلم:

محمد عبد الهادي

- شن حملات تشويه لعلماء المسلمين بصورة عامة.
- دعا الشعب الى افطار شهر رمضان وتقويض ركن من اركان الاسلام.
- دعا النساء ان يخلعن اللباس الاسلامي.
- أغلق مدرسة الزيتونة.
- ربط البلاد بالغرب وقطعها عن البلاد الاسلامية.
- وكان محصلة ذلك كله ان سارت البلاد في ركب الغرب وابتعدت عن الاسلام شوطا كبيرا حتى كان المرء لا يرى في المساجد في اواخر الستينات إلا كبار السن من الرجال، أما الشباب فقد وجههم الحكم الى ميادين اللهو والعبث. وفي هذه الظروف ولدت الحركة الاسلامية.
- نعم. ولدت الحركة أصلا لدرء الفساد واجتثاث عوامل الفساد. الا ان النظام ظل سادرا في غية. مستمرا في عدوانه على الاسلام، وقد تزامن مع اعتقال اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي ظهور بعض القرارات الجديدة التي تمس الاسلام نفسه.

على الرغم من ان محامي الدفاع كانوا يعرفون الموقف النهائي لهيئة المحكمة التي تحاكم زعماء وأعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس. وعلى الرغم من وضوح الدافع السياسي المضاد في مرافعة النيابة العامة، فان المحامين لم يألوا جهدا في تعرية الموقف وتجليته أثناء ردهم على هيئة المحكمة والاستجواب والنيابة العامة ايضا، واذا كان للأحكام التي صدرت من معنى. فان ذلك كما عبر أحد المراقبين الاسلاميين يعني ان الاسلام في نظر بعض الانظمة غدا جريمة تستوجب المحاكمة والعقاب. وإلا فما هي الدافع للحجز والحجر واصدار أوامر الاعتقال ضد من وقف منافحا ومدافعا عن الاسلام وشعائره وأدابه ومنهجه. الاسلام الذي ظهر انه هو المستهدف من وراء حملة القمع التي مارستها الاجهزة الأمنية في تونس ضد المنخرطين في حركة الاتجاه الاسلامي. في وقت كان رجال هذا الاتجاه يواجهون النظام بالموعظة الحسنة وبالاسلوب الوجيه. هذا النظام الذي أثار اصحاب النخوة من المسلمين بما سنه من قرارات هي عدوان على الاسلام نفسه. ودعوات تستهدف القضاء على المظهر الاسلامي لتونس فقد:



■ المجتمع تحصل على ملف المحاكمات الصورية التي جرت في تونس لمعتقلي حركة الاتجاه الاسلامي.

■ كيف جرى استجواب زعيم الحركة راشد الغنوشي وبماذا أجاب على أسئلة رئيس المحكمة؟

ولعل النظام اختار الخيار الأخير فسلك ماسماه (التعددية) وأعلن عن حق تشكيل الأحزاب شريطة الحصول ٥٠٪ من أصوات الناخبين ليقطع على الاسلاميين الطريق الى جماهيرية عريضة. وكلل مساعيه في اجراء الانتخابات البرلمانية في الاسبوع الماضي ليظهر بمظهر اللاعب الماهر على مسرح الشعب التونسي الذي لم يخدع بهذه الممارسات والاجراءات والانفتاح المصطنع.

الاسلاميون في القفص

وكما قلنا فان اعتقال رجال حركة الاتجاه الاسلامي في تونس كان بدافع اساسي هو الوقوف في وجه المد الاسلامي في انحاء البلاد. واثناء الاستنطاق والتحقيق ومرافعات النيابة تبين ان الحكومة اعدت تهمة لا اساس لها تذكرنا بتهمة عبدالناصر

قد تستقطب معظم فئات الشعب ولاسيما ان شعب تونس الطيب بدأ يشعر بضرورة العودة الى الاسلام وتحكيمه في كافة مجالات الحياة.

عند هذا الحد كان على النظام الحاكم ان يختار الطريق الذي يحقق المصالح المذكورة سابقا وكان عليه ان يجيب على الاسئلة التالية:

١ - هل يحافظ على الشكل الحالي للحكم وهو حكم الفرد، الذي حقق بكل اخلاص اهداف الاستعمار الجديد؟
٢ - هل يضرب الاسلاميين ويتغافل عن الآخرين؟

٣ - هل يجبر الاسلاميين الى موقف الانتفاع باشراكهم في الحكم ويقضي بذلك على ثقة الشعب فيهم؟

٤ - هل ينتقل الى المرحلة الثالثة للاستعمار التي تقتضي جمع شمل كل القوات الغربية التفكير، ضمن وحدة وطنية، ضد قوة الاسلاميين الرافضين للتبعية؟

ففي يوم الاثنين ٢٢ من ذي القعدة. ٢٢ سبتمبر ١٩٨١. صدر عن وزارة التربية التونسية منشور «يحجر على الطالبات والمدرسات في المدارس وكذلك على الموظفات في الادارات ارتداء ماسماه المنشور (باللحاف) الذي اعتبرته الوزارة لباساً يكتسي الزي الطائفي. وقد نص المنشور على منع هذا اللباس الاسلامي: «سواء في الوظيفة العمومية أو المدارس».

إذا الحرب على مظاهر الاسلام مازالت مستمرة

مناورات الحكومة

لم تغفل الحكومة التونسية عن العامل الجماهيري الذي يمكن ان يلعب دوره لغير صالحها بسبب تعاطف الجماهير مع حركة الاتجاه الاسلامي. وشعرت بعد اصدار الاحكام الجائرة التي امتدت الى أحد عشر عاماً على كثير من زعماء الحركة أن الحركة



• راشد الغنوشي .. اجابات سديدة

حركة الاتجاه الاسلامي التونسية

■ ممارسات الحكومة وادعاء النيابة يكشفان ان الهدف من قمع الاسلاميين إبعاد الاسلام عن الجادة.

وبدليل مايجري من اجراءات غير عادية خارج المحكة وقد قيل ان من اهداف هذه الجماعة هو تقويض النظام بينما لم يرد ذلك في نص الاحالة الذي لم يشر ايضا الى مسالة العنف.

وقد لوحظ ان الشخص لا يحاكم الا اذا ثبتت عليه التهمة ماديا وهذا غير ممكن في القضية اذ لم يستطع احد ان يثبت مثلا ان المناشير قد حررها هذا المتهم او ذاك من الجماعة التي هي عبارة عن عدد من الشباب النير الذين اقتنعوا بوجود فراغ ديني في البلاد فقاموا ليسدوه وهذا امر طبيعي.

بطلان الاحكام دستوريا:

ونلك لحصول اخلالات شكلية في الحكم الابتدائي ومن نلك ان احد القضاة قد انسحب ونلك في صلب الجلسات وعوض بقاض اخر بعد ان استمع الى جزء هام من الاستنطاقات وهذا غير جائز لا من حيث القانون ولا من حيث فقه القضاء ومن نلك الاخلالات ايضا ان الحكم الابتدائي قد جاء في اجزاء متناقضة مما يستوجب نقضه فضلا عن انه لم يجب على التساؤلات التي اثارها الدفاع في شكل تقارير.

وهذا خرق واضح لابطسح حقوق الانسان وحرية.

٤ - ان المعتقلين لم يخرجوا عن نطاق الاسلام والقانون لأن الدستور يؤكد بأن الاسلام دين البلاد وان العمل الذي قاموا به كان يهدف الى تعليم الناس اصول دينهم وهذه التوعية الاسلامية كانت ضرورية، وبقي هذا النشاط متوصلا الى ان جاء اليوم الذي اعلن فيه عن حرية تكوين الاحزاب السياسية فادرك هؤلاء المسلمون ان دائرة نشاطهم كانت ضيقة فرغبوا في توسيعها لتشمل الميدان السياسي.

٥ - تمتع المعتقلين كافة بصفات اخلاقية وكفاءات علمية ووطنية ولا يمكن أبدا ان يقع اعتماد «المناشير والمراسلات والدراسات والكتب» كمستندات للقضية مثلما فعل الحكم الابتدائي، اذ ليس من المعقول ان تستعمل كوسائل للجريمة مما يعني ان المحاكمة الابتدائية كانت في الواقع محاكمة افكار لا افعال انن فالحكم باعدام المحجوزات (وهي هنا المناشير والمراسلات والكتب ...) غير معقول.

٦ - ربط المحامون بين المحاكمة ورغبة الحكومة في استئصال الحركة ودعوتها اصلا حيث عللوا نلك مبيينين على لسان الاستاذ السالمي: ان هذه القضية ظاهرها عادي وباطنها غير عادي بدليل ان الابحاث جرت بسرعة عجيبة

للاخوان المسلمين في مصر .. فقد اتهم المعتقلون باستخدام العنف والسير على خطا الثورة الايرانية على أنها النموذج الثوري للاسلام بغية قلب نظام الحكم وغير نلك مما تعددت الانظمة الديكتاتورية على رصفه امام قفص الاعتقال. وقد دافع المعتقلون عن انفسهم. كما سجل المحامون سجلا مشرفا في تفنيد التهم الموجهة الى موكلتهم مبرزين الواقع الصحيح للحركة وموقفها من النظام ويتلخص نلك بمايلي:

١ - ان موقف الحكومة والنيابة - الناطقة بلسانها - طبعت القضية بطابع سياسي تتصل بتكوين الاحزاب السياسية. وبما أن الامر كذلك فان المحاكمات السياسية لم تعد لها جدوى وان الشباب لم يعد يخشى السجن وهو يطالب بتركيز وتدعيم الديمقراطية على ان موقف الحكومة في الاعتداء على الديمقراطية يبطل احكام محكمتها بهذه القضية.

٢ - المطالبة بانهاء المحاكمات السياسية وفق قانون ١٩٥٩ الذي لا يمكن تطبيقه في قضية تمس الثمانينات.

٣ - بطلان اعتقال كثير من المعتقلين لأنهم احتجزوا قبل عشرة ايام من اثاره الدعوى العمومية دون أن ترد أية معلومات عن مصير المعتقلين.



نموذج لمرافعة احد المعتقلين

ترافع خلال المحكمة الاستاذ «الرايس» وهو معتقل، أصالة عن نفسه ونيابة عن الاستاذ راشد الغنوشي:

فنكر ان كلا من حاكم التحقيق وقاضي المحكمة الابتدائية اكد ان هذه المحاكمة لا تستهدف الاتجاه الاسلامي وانما تستهدف «الجماعة الاسلامية» غير ان البيانات التي وقع تقديمها على اساس منشورات كانت صادرة عن حركة الاتجاه الاسلامي وهذه الحركة هي حزب سياسي تولى قيادته تقديم مطلب للحصول على رخصة قانونية من طرف السلط المختصة، كما بين ان ربع المتهمين تقريبا هم من الطلبة وقد اثبتوا اثناء الاستنطاق انهم لا ينتمون الى حركة الاتجاه الاسلامي وان نشاطهم بالجامعة لا يمت بصلة لنشاط حركة الاتجاه الاسلامي.

وقد ركز الاستاذ الرايس في مرافعته على:

١- حملات الاستفزاز التي كانت تمارسها بعض اجهزة السلطة.

على ان الحكم الابتدائي اساء فهم النصوص القانونية التي طالبت لنيابة بتطبيقها و اشار الى ان المحكمة لابتدائية كانت اكثر من استعجالية بوقع هضم حقوق الدفاع الذي ارهقته مرافعات استغرقت ٢٨ ساعة بدون نقطاع وقال من حيث اصل القضية، ان الجماعة كانت تقوم بدروس في لقرآن والسنة وهذا عمل ايجابي لا يمكن القدح فيه ولا غرابة فيه وما قيل من هؤلاء قوم يتسترون بالدين للقيام باعمال تخريبية هو غير صحيح ولم تثبت بقاتا.. وطلب لهذا السبب الحكم عدم سماع الدعوى في حق منوبيه.

ان الابحاث الاولى في هذه القضية باطله ولا يمكن اعتمادها وانه وقع تغيير وصف الجريمة من «انتماء» الى جمعية غير مرخص فيها الى «محافظة» على هذه الجمعية وهذا نير صحيح، كما انه لا يجوز اعتمادات «الاجتماعات الخاصة» لتوجيه التهمة الى هذا او ذاك ولم يسبق ان تعرض احد الى ان الاجتماعات الخاصة في بيوت لخواص» ممنوعة.

وهناك عدة نقاط قانونية اخرى ثيرت في الحكم الابتدائي واكد ان لا وجود في القانون بما يسمى بـ «شبه لجريمة المسترسلة» التي جاء بها هذا لحكم ولا يجوز في الاحكام بصفة عامة التلاعب بالالفاظ وطالب المحكمة بالمساعدة على تحسين الجو العام في لبلاد وبعث روح التفاؤل في جموع لشباب التونسي وذلك بالحكم بعدم سماع الدعوى على المنوبين في كل بانسب اليهم .

- ٢- الممارسات العدائية لشعائر الاسلام التي يجابه بها المسلمون في تونس.
- ٣- انحصار عمل حركة الاتجاه الاسلامي ورئيسها الاستاذ راشد الغنوشي ضمن اطار الدعوة ومقتضيات الاسلام.
- ٤- عدم وجود أي دليل على استخدام الجماعة العنف او وجود الرغبة في قلب نظام الحكم.
- ٥- ثبات رجال حركة الاتجاه الاسلامي على دعوتهم التزاما بمطالب القرآن والسنة.
- ٦- بعد حركة الاتجاه الاسلامي عن تكفير احد مع عدم الادعاء بالتكلم باسم الاسلام والوصاية على المجتمع الاسلامي.

■ التهم الموجهة للاسلاميين من

قاموس (عبدالناصر) الذي ماعدت

تقبل به عقلية الشعوب المستضعفة في

الثمانينات.

■ المجتمع تنشر فقرات من طعون الدفاع وخبراء الدستور فيما جرى أثناء المحاكمات.

وثيقة من المحكمة.. «استجواب الغنوشي»

حصلت (المجتمع) على النص الحرفي لاستجواب الأخ راشد الغنوشي وهو في قفص الاتهام ننشره فيما يلي:

— هل انتميت لحركة الاتجاه الاسلامي.

— الغنوشي: نعم.

— الرئيس هل انتخبت قائدا للحركة؟

— الغنوشي: نعم

— الرئيس: الا تعرفون القانون..

— الغنوشي: انا لم اتجاوز القانون لاني اعمل في صلب جمعية دينية لا سياسية وعملنا تربوي ولا يتطلب رخصة وفي كل العالم الاسلامي وحتى في تقاليدنا لا تحتاج الجمعيات الدينية الى رخص.

— الرئيس: ولكنها تجتمع علنا لا سرا؟

— الغنوشي: ومتى كان الاجتماع في البيوت سرا؟

— الرئيس: وماذا بشأن المناشير الصادرة عن التنظيم

— الغنوشي: ليست مناشير وانما بيانات صدرت في الصحف بامضائي واحيانا بامضاء الشيخ مورو واني اتحمل مسؤولية كل بيان امضيته وصدر في الصحافة لا غير.

— الرئيس: وماذا عن اعمال العنف في الجامعة؟ اليس في ذلك تخريب لمكاسب الامة؟

— الغنوشي: حددت موقفي من ذلك قبل المحاكمة واصدرت في هذا الشأن عدة بيانات بجمعية الشيخ مورو ندنا فيها بالعنف لاننا حركة دينية توعوية لا حركة عنف وتخريب وكل مانسب اليها تشويه لاستثنائنا من المعركة الديمقراطية.

— الرئيس: ولكن العنف حدث وكتبت عنه الجرائد.

— الغنوشي: انا ايضا علمت باعمال العنف عن طريق الصحافة وبينت موقفي المعارض لاعمال العنف.

— الرئيس: لماذا انن لم نتصلوا بالعناصر المنتمية لمجلس الجامعة لتضعوا حدا للعنف.

— الغنوشي: مايسمى بمجلس الجامعة اسمع عنه مثلما تسمع انت عنه، وليست لنا صلة تنظيمية بالعمل الطلابي وبمجرد وقوع الاحداث الاليمة اتصلنا ببعض الطلبة وبيننا لهم مصادمة اعمالهم للقيم الاسلامية وفعلنا ذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا انه توجد محاولة للزج بنا في عمل لسنا مسؤولين عنه.

— الرئيس: لماذا لم تنزل بنفسك للجامعة وتقمع...

وهنا تدخل بعض المحامين ليلاحظوا ان الاستنطاق خارج عن قضية الحال لعدم وجود تهمة العنف.

— الرئيس: في نطاق العمل التوعوي بامكانك النزول للجامعة!

— الغنوشي: ليست لي صفة للنزول الى الجامعة لاني لست استاذ او طالبا او رجل شرطة. وان المحاكمة منطلقة من ارادة سياسية مضادة لحركتنا والحكم علينا لا يستند لقانون وانما لارادة تشكيكية ضد حركتنا.

— الرئيس: يتلو بعض المناشير الداعية الى التدريب على السلاح وتعاطي رياضة الصيد، وجاء في المناشير ان وقت الصراع المسلح لم يحن بعد وان كسب السلاح ليس عسيرا ولا فائدة من خزنه الان، وينبغي للحركة ان تعتمد على جناح عسكري وان تتواجد في الجيش والحرس.

— الغنوشي: لا أعلم شيئا عن هذا المنشور.

— الرئيس: حجز لدى بن عيسى الدمعي.

— الغنوشي: اسال عنه الدمعي، واني اتهم اجهزة معادية لنا لمحاربتنا وما تضمنه المنشور يتنافي مع مبادئنا.

— الرئيس: انت مسؤول بوصفك قائد.

— الغنوشي: لست قائدا على كل الاتجاهات الاسلامية، وماهي حجة انتماء الآخرين لنا.

— الرئيس: يتلوا بيانا حول «موقف الحكومة من المعارضة والمعارضة الاسلامية» ويسال عمن كتب هذا المنشور.

— الغنوشي: هذا مقال كتبته في السنة الفارطة وارسلته للصحف ولا ادري هل نشر ام لا؟

— احد المحامين: ماهي الصحيفة التي نشرته؟

— الغنوشي: لم تنشره اي صحيفة وانا ارسلته للصحف فقط.

— الرئيس: هل لك ما تضيف.

— الغنوشي: نحن جماعة اسلامية عملنا تربوي ديني وننتمي لجماعة تؤم المساجد لا الخمارات ونحفظ القرآن ...

— الرئيس: المحاكمة ليست فكرية بل تتناول جمعية غير مرخص فيها ونشر اخبار زائفة والمس من كرامة رئيس الدولة.

— الغنوشي: ان قسم البيعة ليس عملا سياسيا وانما ديني ورد في السنة والقرآن خاصة ان البلاد كادت تتحول الى ناد من نوادي البحر الابيض المتوسط، وبالنسبة للوثائق المحجوزة في بيتي فهي مجرد كتب اسلامية فلماذا تعدم المحكمة كتبنا في الوقت الذي تذكرون فيه بانكم لا تحاكمون افكارنا. اني اطالب بارجاع كتبتي وغلق هذا الملف غير القانوني الذي جاء من منطلق تصفية سياسية لخصم سياسي.



الاعلام اليهودي يوجه العالم والاعلام العربي يدعو للسلطان

ويمكن الاثبات، دون اي شكوك، أن مصالح وسائل الاعلام الاسترالية الرئيسية تخضع لليهود أو أفراد صهيانية لا ينتمون للدين اليهودي.

وعلى سبيل المثال فإن رؤساء معظم المؤسسات الاعلامية متزوجون من يهوديات، في حين أن عددا متزايدا من محرري الانباء الرئيسيين من أصل يهودي.

ولعل من أسباب سيطرة وسائل الاعلام، فشل العرب، كما قال مراقبون، في الدعاية لقضاياهم، حيث أن حقيقة التأثير اليهودي مستمرة بشكل مطلق من حقيقة كونهم يتمتعون بالمال والتكاليف. وأشار المراقبون إلى أنه يمكن مواجهة مثل هذه الحالة لو أن الدول العربية جندت أصدقاءها ومصادرها بطريقة أنجع.

— يبدو أن هؤلاء المراقبين لا يعلمون أن الدول العربية — أو بالأصح الانظمة العربية — تنفق أموالها وتوجه جهودها نحو اعلامها الداخلي الذي يشيد بـ«الثورة المناضلة» و«الثوار الاشواص»! الذين يحمون الشعب، ويوفرون له الرخاء، ويعملون من أجل التقدم!!

كشفت دراسة جرت في سيدني باستراليا، عن مختلف الأجهزة الاسترالية مؤخرا، أن أكثر من ٧٠٪ من المواقف التي تتخذها هذه الأجهزة حيال مسائل عربية واسلامية وبخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية، تكون عداثية.

وأظهرت الدراسة أن هذه المواقف تتسم بالايجاب في كل الأوقات تقريبا التي تذكر بها دولة العدو، حتى عندما يكون عدوان الأخيرة سافرا ومخزيا. وتسلك وسائل الاعلام الاسترالية في هذا نهج الحكومات الاسترالية المختلفة التي تعاقبت على الحكم والتي لم تر واحدة فيها ادانة دولة العدو ولو مرة واحدة خلال ٣٣ سنة.

ولا يدرك معظم الاستراليين أن أهداف الصهيونية العالمية مرادفة لقوة اليهود الاستراليين الاقتصادية والسياسية.

ففي الولايات المتحدة يسيطر ٩٥ مليون يهودي على السياسة الخارجية والاقتصادية في البلاد، أما في استراليا فإن هذا قد تحقق نتيجة مساعي عدد من اليهود لا يتجاوز نسبة الواحد بالمائة من العدد الأميركي.

ملايين العاطلين عن العمل في أوروبا

قالت مجلة «التايم الأميركية»: أن أوروبا الغربية تعاني من أسوأ وباء بطالة يصيبها منذ «الكساد الكبير». أن الأزمة التي تتجمع الآن أصبحت فعلا واحدة من أكثر القضايا السياسية إلحاحا، والمتوقع أن تظل كذلك لسنوات قادمة.

وحذر مفوض السوق الأوروبية المشتركة للسياسة الاجتماعية فقال: «إننا في الغرب نواجه خطر إدارة اقتصاد من نتائجها الفرعية إفقار وإعالة قطاعات كبيرة من مجتمعنا، ومن المحتمل أن يخلف ذلك توترات بالغة في النسيج الاجتماعي لمجتمعاتنا».

والأرقام وحدها مذهلة: ٣ ملايين عاطل عن العمل في المملكة المتحدة — مليونان في إيطاليا — ١٨٤٤ مليون في فرنسا — ١٤ مليون في ألمانيا الغربية.

دبلوماسي سوفياتي يطلب اللجوء السياسي لفرنسا

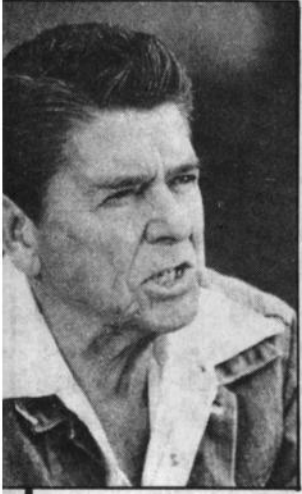
أكدت وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية أن دبلوماسيا سوفياتيا عمل مؤخرا كمترجم في منظمة اليونسكو الدولية قد طلب حق اللجوء السياسي إلى فرنسا بسبب رفضه للوضع في (الاتحاد السوفياتي). وأبلغ الدبلوماسي نيكولاي بولنسكي (٤٢ سنة) وكالة فرانس برس أنه اتخذ هذا القرار لوجود اختلافات في وجهات النظر السياسية بينه وبين الاتحاد السوفياتي واستحالة التعبير عن الرأي في الدولة.

ازدياد التضخم في افغانستان

طبقا لدراسة أجراها القسم الاقتصادي في إحدى السفارات الغربية، كان معدل التضخم في افغانستان خلال الشهور العشرة الأولى من سنة ١٩٨١ بواقع ٣٦ في المائة، لكن الوضع الاقتصادي في البلاد لا يعد مأساويا. وفي الوقت الذي لا تفتقر فيه أسواق كابول للعملاء أو البضائع فإن هذا التضخم الكبير يبدو راجعا إلى صعوبات الأعداد والنقل المتعلقة ببعض منتجات الصناعة والزراعة المحليين. وهذه الدراسة لا توضح مصدر عائدات الدولة الافغانية التي لم تعد في وضع يمكنها من تحصيل الرسوم وأقساط قروض الدولة خارج المدن الكبرى. كذلك فإن اقتصاد البلاد يعاني من المجهود الحزبي إذ تم مؤخرا استدعاء ١٥ ألف مواطن لتأدية الخدمة العسكرية.

الحزام الأمني الأمريكي في أفريقيا

بقلم: عبد الله الخطيب



• ريغان.. سباق على أفريقيا

● النشاط الأمريكي في القارة السوداء أكثر دقة وأشد دهاء من النشاط الروسي

● الحزام الأمني في أفريقيا يضمن استمرارية الدول الأفريقية في الفلك الأمريكي

■ الابتزاز الاقتصادي والمواقع الاستراتيجية هدفان أساسيان للولايات المتحدة أما حماية الشعوب المستضعفة فهي أكلوبة قديمة

فالتناقض مع الاتحاد السوفيتي بلغ درجة كبيرة من التحدي السافر للسيطرة على اجزاء من هذه القارة - وكان النشاط الأمريكي أكثر نكاء واسرع تحركا من التحرك السوفيتي فقد رسمت المخابرات

يقود العالم الى كارثة عالمية ثالثة ستكون فيها النهاية كما يقول بعض المراقبين.

ومن المناطق التي بدأ اشتعال الفتيل فيها القارة السوداء أفريقيا

بدأت السياسة الأمريكية بكشف القناع عن وجهها والظهور بصراحة على مسرح الاحداث العالمية، ولعل الايام تعكس سياسة ريغان المغامر الذي استمر بمغامراته المتهورة فقد

وكان المخطط الثالث الذي لا يزال مستمرا حتى يبلغ مراحله النهائية وهو ذلك اليوم الرهيب في كامب ديفيد والذي وقع فيه السادات على اتفاقات سرية، جعلت من مصر المستعمرة الامريكية التابعة للحزام الامني الأمريكي وتبقى السودان الذي مال نحو معارضة الاتفاقية في البداية الا ان جعفر النميري وجد ان مشكلة الجنوب السوداني يمكن تحريكها في اي لحظة في الغرب، وبالتالي سقوطه باي انقلاب من تدبير خارجي وما حدث في تشاد وتوتر العلاقات مع ليبيا - فكانت زيارته المفاجئة للسادات واعادة الوحدة المصرية - السودانية الى الوجود - ولم يقتصر الامر على ذلك بل ولأول مرة وبكل مذلة يرتمي النميري على الاقدام الامريكية طلبا في انشاء قواعد بحرية امريكية في السودان ليعرب عن ولائه بل ورضاه التام عن كل ما يطلبه السيد الامريكي في المنطقة وبذلك استمر الحزام الامني في تحقيق النجاح - الذي امتد الى جنوب افريقيا المستعمرة من الاساس - بجانب روديسيا التي تقع ضمن نطاق الحزام الامني الامريكي فضلا عن جمهورية زائير تقع ايضا ضمن المجموعة. وبالتالي يستطيع الناظر الى الخريطة ان يلاحظ هذا الحزام الممتد من مصر الى جنوب افريقيا وكل دولة فيه تسير تحت التوجيه والسيطرة الامريكية وفي خدمة العلم الامريكي للسيطرة على افريقيا وقسمها الى نصفين ضد ما يسمى بالتوسع الروسي، وحتى تضمن أمريكا بقاء افريقيا مصدرا هاما من مصادر امدادها بكل ما تحتاجه من المعادن الثمينة وما تحققه لها من موقع استراتيجي يضمن لها حرية التحرك العسكري البحري واقامة القواعد العسكرية المختلفة، - كل ذلك يجري من أجل تحطيم ارادة الشعوب المطالبة بحريتها واستغلال ثرواتها بنفسها - ومن أجل ان تظل مستعمرات تابعة للولايات المتحدة الامريكية.



• عبيدي امين .. اسقطوه

القوات الليبية لمساعدته الا ان انتظاره بآء بالفشل الذريع أمام قوات تنزانيا والقوات المرتزقة التي واصلت احتلالها حتى تم اسقاط عبيدي امين وقواته وتحولت الحرب الى الوجهة الحقيقية لها حيث تمت اباداة المسلمين في اوغندا فقط اما المسيحيون فكانوا في حماية القوات التنزانية.

وعاد حلف شرق افريقيا الى الظهور من جديد وهذه المرة بدا أكثر قوة من ذي قبل فالواقع البحري وسلسلة الجبال في كينيا مواقع استراتيجية بحرية قرر بها حماية جبلية بجانب اوغندا وتنزانيا - وتشير الدلائل الى قوة وزيادة القوة في هذا الحلف ليمثل حركة التغاف حول اثيوبيا الشيوعية.

وقد كان خطأ روسيا الكبير بمساندة اثيوبيا والتخلي عن الصومال الذي تعرض لأكبر هزيمة على ايدي القوات الاثيوبية الكوبية في اقليم اوجادين - وخيبة الأمل جعلت رئيس الصومال ينتظر الفرصة السانحة ليرتمي في احضان امريكا وتم ذلك الأمر بواسطة السادات والسلطان قابوس وتمت الاتفاقية السرية بين الصومال وامريكا لتحصل على قواعد لها في الصومال مقابل المساعدات الاقتصادية الضخمة والضمان للحفاظ على كرسي الحكم للرئيس الصومالي. وبذلك تم احاطة اثيوبيا من ثلاث جهات.



• نيريري... عميل كبير

الامريكية حزاما امنيا يمتد من مصر الى جنوب افريقيا وان اتخذ اشكالا عديدة من الوحدة الثنائية او الثلاثية او الاتفاقات الثنائية المباشرة - ووضع تخطيطا زمنيا طويل الأجل لتنفيذ هذا المخطط

وكانت البداية اتحاد شرق افريقيا الذي يضم اوغندا او كينيا وتنزانيا الذي حاول عبيدي امين تحطيمه بكل قوة وانسحب من هذا الاتحاد الأمر الذي جعل (جوليس نيريري) يحشد قواته لاسقاط نظام اوغندا الحاكم فما كان من عبيدي امين الا ان طلب مساعدة القوات الليبية التي تحركت بسرعة وأوقعت بالجيش التنزاني أكبر هزيمة ودحرته الى داخل حدوده - ولم تستطع الولايات المتحدة عن طريق بريطانيا مد اي مساعدة خوفا من استغلال السوفييت للوضع - فوضعت مخططا لحاكم تنزانيا المسيحي نيريري ليجري اتصالاته السرية مع الروس ويتعهد بمساندة الثوار الماركسيين على شرط عدم ايعاز روسيا الى ليبيا بالتدخل لصالح اوغندا، وتم الاتفاق بسرية تامة وظهر صوت نيريري لأول مرة مرتفعا في الدفاع عن الثوار الأفارقة - في نفس الوقت الذي كان يحشد فيه قواته على حدود اوغندا او انتظر عبيدي امين وصول

الفساد يخبب في عهد أتاتورك

في أزمت الكفاح الوطني:
مصطفى كمال يسامح
مومسا

بدأت الثورة ضدنا (نحن حكومة مصطفى كمال) في كل مكان من البلاد. كل شيء في خطر: المستقبل، وحياتنا، وهدفنا الوطني، وكل شيء. في كل مكان يزداد غليان حركات الثورات ضدنا. نشاط استانبول يزداد. استانبول على اتصال بآماكن كثيرة: دوزجه وبولو وغيرها. يجري تشكيل الجيش المسمى بالقوى الانضباطية (جيش الخليفة) نشاط اليونانيين في الجبهة الغربية أيضا يتزايد.

وهكذا أصبحنا في وضع مفرج وقلق. (في قلب هذه الظروف الخطرة القلقة) لاحظت أن الحجرات الواقعة بجانب غرفة اجتماعات الحكومة قد اتخذت شكل محرم، فلا أحد يستطيع الاقتراب من هناك. سألت رجال مصطفى كمال عن السبب. قالوا: «إن أخت الباشا (مصطفى كمال) وصلت من استانبول» صدقت هذا بعبط لم تكن أخته هي التي جاءت من استانبول بل كانت فكرية، عشيقته. ياللعيب! أهذا وقته؟! ثم كيف تنزل هذه المرأة ضيفة بجوار غرفة اجتماعات الحكومة ورياسة الوزارة؟! ثم أهكذا تتركب قرونا لخمس عشرة نائبا ووزيرا وموظف ولاية وقاطني مقر الحكومة؟! أن هذه الوقاحة فظيعة. كما أن هذه جراءة سفيهه. كما أن المرأة بغبي مومس. آه لو سمع الشعب بهذا. انه سيرجمنا. ومن الواضح أن الشعب ينظر الى مثل هذه الأمور نظرة سيئة. ليس عندنا فقط بل في أوربا أيضا يعتبرون هذا النوع من السلوك فضيحة فظيعة. لابد من قضية تحبب الشعب فينا وهذه لا تكون إلا بالتصرفات والأخلاق القويمة. ما هي قضيتنا؟ وما هذا العمل؟ كثر القيل

والقال. على كل حال، اختفت المرأة بعد مدة، من الحكومة.

مصطفى كمال يقرب إليه
ضابطا رومانيا وزوجته
الجميلة

انتقل مصطفى كمال من مدرسة الزراعة إلى مبنى المحطة، واتخذ منه دارة له. كان في انقره شخص يدعى (س) كان ضابطا رومانيا مسلما التحق بجيشنا (العثماني) الذي ذهب الى بوخارست في الحرب العالمية (الأولى)، وكان معه زوجته وهي سيدة جميلة على قدر فائق من الجمال. كان يقول عنها انها زوجته. والمرأة مجرية.

كان هذا الشخص يذهب دائما ويهرج في مبنى المحطة. حتى أنه ذهب بزوجته وأقام مع مصطفى كمال، يشربون معا ويلعبون معا. كان مصطفى كمال في كل هذا معهما ونوافذه مفتوحة والناس يتجولون مساء حول المنزل ويتفرجون على هذه الرذائل ويسمعون كل انواع الصيحات المتعالية مع احتساء الخمر والشهوة.

تسري الاشاعات بين الشعب واعضاء مجلس الأمة الكبير، وكنا أيضا نحترق من جراء هذا، فلأبد أن الشعب سيفسنا بالاحاد والأخلاقية. قال لي بعضهم: قل لهذا الرجل ان يتوقف ومن معه عما يفعلونه. قلت: إن عصمت يستطيع ذلك. أقول أنا لعصمت وهو ينصحه بأن ما يفعله لا يجب أن يكون هكذا أو على الأقل فليفعل هذه الأمور في الخفاء فذلك شيء يضر بالقضية الوطنية. وجدت عصمت وشرحت له المسألة بصفاء كامل وسريعا تلقيت منه جوابا لم أتوقعه، لأنه غضب واتخذ طورا عنيفا. ظننت أنه بالتالي انه غضب من مصطفى كمال لما يفعله من سفاهات. وإذا بي أجده يغضب مني أنا. (وغيرت فكرتي عن عصمت وكنت أظنه مستقيما صافيا. كان لابد أن يكون معي في تفكيري هذا المعقول).

تعيين الضابط الروماني
مستشارا

مضت عدة أيام على هذا، إذا بي أعلم أن (س) قد تم تعيينه مستشارا لوزارة الزراعة. فكرت كثيرا: نحن هنا لا نعمل إذن من أجل الوطن، نحن آلات في منصب السيد الكبير ولرغباته ولفحشة، ونحن مازلنا في الأيام الأولى من قضيتنا يقوم الرئيس بمسافة امرأة احدهم ومكافأة لهذا يعين زوجها مستشارا مسئولا. ركبني الشيطان فذهبت وسألت مصطفى كمالا في مسألة تعيين (هذا الديوث) مستشارا. قلت له ان س جاهل ولا يفهم شيئا. ستعجبون من الاجابة التي قالها لي، قال: «انه يملك مزرعة في رومانيا، يديرها جيدا، متخصص. حسناً حسناً!!» قلت له: لا نستطيع تحمل مستشارية شخص في طراز س هذا، ولابد من عزله. نجحنا في هذا وعزلناه. فاختفى الرجل وامراته.

مصطفى كمال يعين
الروماني الديوث قنصلا له
في روسيا

لكن يبدو أن هذا الديوث شخص له قيمته من نوع ما واشتغل بفن هام لذلك من المستبعد أن يلقيه مصطفى كمال في الشارع. لا، فقد عينه مصطفى كمال قنصلا لنا في نوفورسكي (في روسيا) وأرسله إلى هناك. (من طباع رئيسنا أنه يحب نساء كثيرات، لكنه لا يحب امرأة واحدة كثيرا، لأنه بعد حين سريعا ما يغيرها ويبدلها بأخرى. معنى هذا أنه ضاق بها بعد حين فأرسلها وزوجها بعيدا عنه يعني انه شرب ماءها والقى بتفلها).

ولأنه لا يحبني وكان غضب علي بسبب مسألة يحيى غالب، فانه بالتالي غضب علي أكثر في هذه المسألة. فنتابع (س):



مذكرات رضانور

رضانور

ذات يوم كان ثلاثة من المعلمين يجلسون معا في المدرسة الاعدادية وكان مفتي انطاليا وهو مدرس العلوم الدينية موجودا. سب أحد المدرسين، الاسلام. سب النبي أيضا، اشترك الآخر في المناقشة: واحد معه والآخر ضده. كتب المفتي بتلك الحادثة إلى وزارة المعارف. أمرت بالتحقيق في الواقعة خوفا من أن تكون مدسوسة. وجدت أن الواقعة صحيحة تماما.

في رأيي أن الدين والافكار والقناعات بأنواعها أمور خاصة بالشخص وحده. لكن كتلة الأمة يجب أن تكون متدينة بشرط البعد عن الهوس الديني والتعصب. وأنه من الخطأ الوخيم العاقبة أن تحدث مثل هذه الترهات التي حدثت بين المعلمين. اتخذت فورا تدبيرا مشدداً. عزلت هذين المعلمين، كما عزلت ناظر المدرسة أيضا من الخدمة لأنه علم بالأمر ولم يمنعه ولم يقدمه للوزارة. عزلت أيضا مدير المعارف. أرسلت تعميما لكل الجهات التابعة للوزارة اوصيت فيه بعدم إفساد العقائد الدينية لدى الطلاب، بالعكس تماما أي لا بد من تقوية هذه العقيدة ولقد كتبت من قبل عن فوائد الدين في تراث الأمم وعددت فوائده.

مجلس الأمة يحرم الخمر ولكن..

حرم مجلس الأمة شرب الخمر. واتبعت الشدة في تطبيق ما أمر به المجلس. كان النائب علي شكري (وهو نائب متدين) على رأس من كانوا يطالبون بهذا القرار. وكان الشاعر محمد عاكف في الدرجة التي تلي علي شكري مباشرة في هذا الأمر. كان كل من علي شكري ومحمد عاكف يسعيان لتكوين حزب ديني في المجلس. منعهم شرب الخمر كان عملا عظيما ماديا ومعنويا وخاصة في تلك الفترة، ولكن؟

وسريعا ما كتبت قرار عزل (س) بيدي. جاء (س) إلى أنقره، وقال أنه سيصدر جريدة ضدي وسيرميني إلى الشارع وسيقتلني. أرسل لي خيرا بهذا. قلت: «ليس الكلام بمهارة، إنما المهارة في التنفيذ». جال حولي فترة ثم اختفى. نهب من أنقره وانقطعت أخباره.

الأوربيون يخافون ولا يستحون

حدثت في انطاليا حادثة مثيرة: قتل شخص، آخرأ. فقامت الحكومة بحبس القاتل (وكان الايطاليون يحتلون انطاليا) وجه قائد القوات الايطالية انذارا الى الحكومة التركية قال فيه: ان القاتل من رعايا ايطاليا ولا بد من اخراجه من السجن وتسليمه إليه. اخبرنا متصرف المنطقة بهذا. وكان هذا أمرا شاقا. تذاكرنا الأمر في الحكومة وقررنا إصدار الأمر التالي الى المتصرف «إجمع قواتك، وقل للجنرال الايطالي: لن أسلم القاتل، وإذا حضرت الي بقواتك سأطلق عليك النار». وبهذا نفذ المتصرف الأمر. فتراجع الجنرال عن طلبه. لو كان هذا الجنرال حضر بالفعل بجنوده لواجهتنا مصيبة جديدة لا قدرة لنا بها. وهكذا الأوربيون، لو وجدوا فيمن أمامهم جبنا وخوفا لأسرعوا بامتطاء ظهره بظلم وقسوة. وإذا وجدوا فيمن أمامهم شجاعة أو قوة سرعان ما يجنحون لصداقته. ان الشيء الوحيد الذي يحترمونه في العالم هو: القوة، والقوة فقط وأنا رأيت أمثلة على هذا كثيرا في لوزان. يجب ان يكون الانسان شديدا وجسورا وثابتا، بشرط ان يكون أيضا محدودا بإطار الأخلاق.

موقفي من الهجوم على الاسلام في المدارس

واقعة أخرى حدثت في انطاليا أيضا.

الضابط الديوث يعرض علي زوجته

توجهت، عند ذهابي لروسيا في المرة الثانية، إلى مدينة باطوم. جمعت عدة أشخاص من الاتراك والكرج الموجودين هناك لكي استقى منهم معلومات عن الأحوال السائدة. قالوا لي في هذه الأثناء: أن (س) مازال يعمل قنصلا هناك، وأنه يقوم بمختلف السرقات، والاختلاسات، ويعمل بالتجارة، وجمع ثروة طائلة. اشترك مع بعضهم في بعض الأعمال التجارية، ثم خدعهم واحضروا لي شهودا على ما يقولون. وكان من ضمن مهام عملي: التفتيش على سفارتنا وقنصلياتنا في روسيا. ذهبت الى نوفورسكي استضافني س في بيته. وجدت أن لديه سجادا في غاية الروعة، والماس في حجم البندقة في اذن زوجته. في اليوم التالي حدث شيء غريب. بعد تناول طعام العشاء معهما خرجت المرأة من الحجرة. فقال لي (س): «لا تؤاخذنا، فزوجتي عليها العادة الشهرية» دهشت. لم استطع التوصل لما يرمي إليه. كان غالبا يريد أن يقول أنه لا يستطيع أن يضع زوجته في أحضاني، وذلك لعذرهما. إن شيئا من هذا لم يره أحد، ولم يسمع به من قبل أحد، وأظن أن لم يحدث في العالم أبدا أن أبدي زوج عذرا كهذا لضيفه.

عزلت الديوث صديق مصطفى كمال

لدى عودتي من روسيا، شرحت للحكومة جرائم (س) وقلت لهم: «لا بد من عزله». وكان يوسف كمال هو وزير الخارجية. وقررت الحكومة موافقتها على رأيي وقال يوسف كمال: «نعم! عزله» لكنه لم يفعل هذا. بعد قليل أوكلت إلي وزارة الخارجية

مجاهدة ومعاناة في

بيت الداعية

أخي في الله الآن وقد أمضيت نفسك في طاعة الله، وبأشرت المسير على طريق الاستقامة، فأعلم حفظك الله أن عمل الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل ببسوة (١) وهو نفس الفهم الذي تلقاه عمر رضي الله عنه من أبي ابن كعب عندما سألته عن التقوى فأجاب: أما سلكت طريقاً ذا شوك؟ قال: بل. قال فما عملت. قال شمرت واجتهدت. قال فذلك التقوى (٢).

أقول وأنت في هذا الطريق ستقف أمامك فتن كثيرة كقطع الليل المظلم لا تدري من أين تأتيك، فأحرص على أن لا تغفل طرفة عين وأعلم بأن من الفتن ما سيخرج من بيتك ومن نفسك فلا بد أن تستضيء بما يعينك على تخطي هذا المنعطف الخطير في حياتك فأجعل هذا النور الذي بين أيدينا بعد الله هو المعين في طريقك: قال تعالى في سورة التغابن: «يأأيها النين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم. إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وانفقوا خيراً لكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

أخي الحبيب/ انه تحذير لك ولن سار معك، فالأزواج والأولاد قد يكونون مشغلة وملهية عن ذكر الله. كما أنهم قد يكونون دافعا للتقصير في تبعات الإيمان اتقاء للمتاعب التي تحيط بهم لو قام المؤمن بواجبه فلقى ما يلقيه المجاهد في سبيل الله! والمجاهد في سبيل الله يتعرض لخسارة الكثير، وتضحية الكثير. كما يتعرض هو وأهله للعنت. وقد يحتمل العنت في نفسه ولا يحتمله في زوجه وولده فيبخل

ويجبن ليوفر لهم الأمن والقرار أو المتاع والمال كما قال صلى الله عليه وسلم «أن الولد مبخلة مجبنة» (٣) فيكونون بذلك عدوا له، لأنهم صدوه عن الخير، وعوقوه عن تحقيق غاية وجوده الإنساني العليا. كما أنهم قد يقفون له في الطريق يمنعونهم من النهوض بواجبه، اتقاء لما يصيبهم من جرأته أو لأنهم قد يكونون في طريق غير طريقه، ويعجز هو عن المفاصلة بينه وبينهم والتجرد لله... وهي كذلك صور من العداوة متفاوتة الدرجات.. وهذه وتلك مما يقع في حياة المؤمن في كل آن. ومن ثم اقتضت هذه الحال المعقدة المتشابكة التحذير من الله، لاثارة اليقظة في قلوب النين آمنوا، والحنز من تسلل هذه المشاعر، وضغط هذه المؤثرات (٤) ... وأما الآية فقد نكر ابن جرير الطبري عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة «التغابن» كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات (يأيها النين آمنوا أن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورققوه، فقالوا: إلى من تدعنا؟ فيرق ويقيم. فنزلت (يأيها النين آمنوا أن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) (٥) وروى الترمذي عن ابن عباس - وسأله رجل عن هذه الآية: (يأيها النين آمنوا أن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى أزواجهم وأولادهم أن يدعوه أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقوه في الدين هموا أن يعاقبهم فأنزل الله (يأيها النين آمنوا أن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) الآية (٦).

وقد نكر الإمام القرطبي في هذه الآية كلاما

تجدر الإشارة إليه قال: قال القاضي أبو بكر ابن العربي: هذا يبين وجه العداوة؛ فأ العدو لم يكن عدوا لذاته وإنما كان عدوا بفعله فإذا فعل الزوج والولد فعل العدو كما عدوا، ولا فعل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أن الشيطان قعد لابن آدم في طريق الإيمان فقال له أتؤمن وتذر دينك ودين أبائك فخالفه فأمن ثم قعد له على طريق الهجرة فقال له اتهاج وتترك مالك وأهلك فخالفه فهاجر ثم قعد له على طريق الجهاد فقال له اتجاهد فتقتل نفسك فتتكح نساءك ويقسم مالك فخالفه فجاهد فقتل فحق على الله أن يدخله الجنة» وقعو الشيطان يكون بوجهين: أحدهما - يكور بالوسوسة. والثاني - بأن يحمل على ما يري من تلك الزوج والولد والصاحب، قال الأ تعال: (وقيضنا لهم قرناء فزينوا لها ما بين أيديهم وما خلفهم) وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش) (٧) كما أن الرجل يكون له ولده وزوجه عدوا كذلك المرأة يكون له زوجها وولدها عدوا بهذا المعنى بعينه وعموه قوله (من أزواجكم) يدخل فيه النكح والانشى لدخولهما في كل آية والله اعلم (٨).

وقد روى الإمام أحمد - بإسناده - عن عبد الله بن بريدة: سمعت أبي بريدة يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يخطب، فجاء الحسن والحسين - رضي الله عنهما - عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثران

بقلم الاستاذ: حامد ملا حسين

الفاروق رضي الله عنه. ففي ذات يوم من اواخر أيام خلافته قدم على المدينة رسل سعد بن أبي وقاص يبشرون خليفة المسلمين بالفتح .. ويحملون الى بيت مال المسلمين خمس الفية الذي غنمه الغزاة في سبيل الله فلما وضعت الغنائم بين يدي عمر نظر اليها في دهشة .. فقد كان فيها تاج كسرى المرصع بالدر وثيابه المنسوجة بخيوط الذهب ووشاحه المنظوم بالجواهر وسواراه اللذان لم تر العين مثلهما قط وما لا حصر له من النفائس الاخرى فجعل عمر يقلب هذا الكنز الثمين بقضيب كان في يده .. ثم التفت الى من حوله وقال: ان قوما ادوا هذا لامناء .. فقال له علي رضي الله عنه وكان حينئذ حاضرا: إنك عفت فعتت ريتك يا امير المؤمنين ولو رعت لرتعوا(١٠).

والحمد لله رب العالمين

هوامش

- (١) احمد ٣٢٧/١.
- (٢) طريق الدعوة في ظلال القرآن ٢١٦/١.
- (٣) ابن ماجه (٣٦٦) في الزوائد اسنانه صحيح رجاله ثقات.
- (٤) في ظلال القرآن (٣٥٨٩ - ٣٥٩٠) بتصرف.
- (٥) الطبري ١٢٥/٢٨.
- (٦) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني ١٠ هـ (تحفة الاحوني ٢٢٣/٩).
- (٧) البخاري (فتح الباري ٢٨٨٧).
- (٨) القرطبي ٦٦٢٠/٨ باختصار بسيط.
- (٩) في ظلال القرآن ٣٥٩٠/٦.
- (١٠) الضح: الشمس.
- (١١) ابن هشام ٥٢٠/٢، ٥٢١ عن ابن اسحاق بلا سند، وفي حديث كعب بن مالك الطويل المخرج في البخاري ٨٦/٨، ٩٣، ومسلم (٣٧٦٩): فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - كن ابا خثيمة - فانا هو ابو خثيمة الانصاري وهو الذي تصق بصاع التمر حين لزمه المنافقون ... ١ هـ. (زاد المعاد ٥٣٠/٣ - ٥٣١ باختصار بسيط).
- (١٢) الحديث صحيح أخرجه ابن سعد في الطبقات وابن اسحاق في السيرة والحاكم في المستدرک ٢٠٤/٣ وغيرهم (صفة الصفوة ٦٠٨/١ باختصار).
- (١٣) الحديث صحيح رواه احمد والطبراني ومسلم وأبو داود والترمذي. (صفة الصفوة ٦١٨/١).
- (١٤) صور من حياة الصحابة الكتاب ٧ ص ٢٢.
- (١٥) حياة الصحابة ٤٩٨/١ - ٤٩٩.

وفي الحديث الصحيح ان حنظلة رضي الله عنه تزوج في الليلة التي في صبيحتها كان قتال احد، وكان قد استأنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عندها فأنزل له، فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد ثم مال الى زوجه فاجنب منها .. واخذ حنظلة سلاحه فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف فلما انكشف المسلمون اعترض لابي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوقع ابو سفيان. فحمل رجل منهم على حنظلة فانغذه بالرمح فقال صلى الله عليه وسلم (اني رأيت الملائكة تغسل حنصلة بن عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة) (٧).

أخي الحبيب هذا شأنهم مع الأزواج .. بل كانوا أكبر معين على العمل والتضحية الم تسمع قول أم الدحداح رضي الله عنها عندما نزلت هذه الآية (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له) وقد جاء أبو الدحداح لها قائلاً: يا أم الدحداح، أخرجني من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة. فقالت: ربح البيع، ربح البيع. أو كلمة تشبهها(٨). هذا ما قالته رضي الله عنها، ولم تقل وماذا تركت لأولادك .. بل ان إحدى روايات الحديث انها لما سمعته يقول تلك عمدت الى صبيائها تخرج مائي أفواههم وتنفض مائي اكمامهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عنق معلق لابي الدحداح في الجنة.

أخي في الله ثم انظر الى حالهم مع أولادهم .. وما أجمل ما أخرجه الحاكم عن سليمان ابن بلال رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر أراد سعد بن خثيمة وأبوه جميعاً الخروج معه فنكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمر ان يخرج أحدهما فاستهما فقال خثيمة بن الحارث لابنه سعد - رضي الله عنهما - انه لا بد لأحدنا من ان يقيم، فاقم مع نساءك فقال سعد: لو كان غير الجنة لأثرتك به اني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقتله عمرو بن عبد ود(٩) وامثال ذلك كثير...

وأما عن المال فما اظنك تحتاج الى عرض لجوانب الانفاق والبلذ في سبيل الله ويكفيها هنا قصة قصيرة نقلها لنا التاريخ عن

فنزّل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المنبر فحملهما، فوضعهما بين يديه. ثم قال: «صدق الله ورسوله انما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما» ورواه أهل السنة من حديث ابن واقد فهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذان ابنا بنته .. وانه لا مر انن خطير وان التحذير والتنبيه فيه لضرورة يقدرها من خلق قلوب الناس، وأودعها هذه المشاعر لتكفك نفسها عن التماضي والافراط وهي تعلم ان هذه الوشائج الحبيبة قد تفعل بها ما يفعل العدو، وتؤدي بها الى ما تؤدي اليه مكاييد الأعداء(٤).

هذا أخي الحبيب هو النور الذي احببنا عرضه فلفعل فيه ما يعينك على فهم أكبر لمتطلبات الطريق وللتربية الربانية التي يحتاجها كل من وضع قدمه على هذه الجادة .. واعلم حفظك الله ان لك أخوة صقلتهم التجارب ومضت تحدثنا عنهم الايام والكتب وضربوا لنا أكبر الامثلة في تجافيهن عن دار الغرور وتحريمهم الدائم بحدود الطريق والتحرر من رغائب النفس وشهواتها، فان احببت ان تستزيد من ذلك فانظر الى حالهم رضوان الله عليهم وهم يتخطون هذه المنعطفات. فقد نكر في الزاد في الحديث عن غزوة تبوك ان ابا خثيمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياماً الى اهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائطه، قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له ماء، وهيأت له فيه طعاماً، فلما دخل قام على باب العريش، فنظر الى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح(٥) والريح، والحر، وابو خثيمة في ظل بارد، وطعام مهيا، وامرأة حسناء، في ماله مقيم؟ ما هذا بالنصف ثم قال: والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك .. وعندئذ قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كن ابا خثيمة) قالوا: يارسول الله هو والله ابو خثيمة، فلما اناخ اقبل، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولى لك ياأبا خثيمة) فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له بخير(٦).

كتاب بين يديك

المهم الموهوب

حسن البنا

للاستاذ عمر التلمساني



• هذا الكتاب له أهميته

لاعتبارات ثلاثة:

الأول: أن شخصية حسن البنا، يجب أن يتعرف إليها هذا الجيل من الشباب المسلم الممتلئ إيماناً، وغيرة على الإسلام، في دراسة موضوعية.

الثاني: أن هذه الشخصية الفذة، قد تعرضت للقليل والقال كثيرا من جهات مشبوهة، وهذا شيء طبيعي، لأن مثل هذه الجهات كانت -وماتزال- تتحرك بدوافع من مواقع السلطات العميلة للقوى المعادية للإسلام، وللحركة الإسلامية، لكن المثير بحق أن توازر هذه الجبهات المشبوهة حركات تدعى الإسلام، ولا مبرر لمسلكتها إلا دافع الحقد على حركة الإخوان التي أثبتت وجودها برغم كل العقبات والمؤامرات، بينما ظل غيرها يدور في حلقة مفرغة ابتداء وانتهاء.

الثالث: أن المؤلف لم يكن -فحسب- من الرعيل الأول بل أيضاً كان وثيق الصلة بالامام الشهيد، عايشه وعاش في الدعوة في الرخاء والشدّة، وقد أبلى بلاء حسناً في سائر المحن التي ألمت بالدعوة، وهذا مما يضيف على الدراسة الكثير من الثقة والأطمئنان.

•••

• كتاب جديد، أصدرته دار الانصار بالقاهرة، والمؤلف في غنى عن التعريف، هو الأستاذ عمر التلمساني المشرف على مجلة الدعوة القاهرية. والكتاب يقع في زهاء مائة وأربعين صفحة من القطع الكبير، والعبرة ليست بالكم وإنما بالكيف، وقد يرى البعض أن شخصية فذة مثل شخصية الامام الشهيد «حسن البنا» كانت -وماتزال- ملء أسمع العالم وأبصاره، ومبعث قلق وأرق للقوى المعادية للإسلام والمسلمين وعملائها من الأنظمة في سائر ديار المسلمين.. مثل هذه الشخصية الفذة لا يكفي لتغطيتها عشرات المجلدات فضلاً عن عشرات الصفحات، ولكن كما قلت: إن العبرة بالكيف، وليست بالكم، بل إن الإيجاز المحكم في حاجة إلى متسع من الوقت أضاعف ما يحتاجه الاسهاب غير المحكم من وقت، ولقد سبق لأحد ساسة مصر عرف بالبلاغة أن كتب لصديق له، رسالة مطولة، ثم ختمها بقوله: «اعتذر إليك فأنني لم أجد متسعاً من الوقت حتى أوجز لك...»

•••

الامر الى الاغتيال؟؟ والرد بسيط: لقد اغتيل عمر بن الخطاب في المحراب وقت صلاة الفجر، وهو الذي ملا الدنيا إنصافاً وعدلاً، وقتل عثمان في بيته وكتاب الله بين يديه، وهو الحي الذي تستحي منه الملائكة، وقتل علي، وهو ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وزوج ابنته فاطمة الزهراء، وفتح خيبر، هل طعن ذلك في مكانة واحد من هؤلاء، أو هون من شأنه؟ أبداً.. إنها أقدار الله -سبحانه- يجريها كيف يشاء ولا معقب لحكمه...!!

•••

• كانت شخصية الداعية بكل شروطها وأوصافها تتمثل في الامام الشهيد، كانت ثقته في الله في أعلى مستوياتها، وكذلك كانت ثقته في نفسه لا حد لها، لا تعالياً ولا غروراً، ولا غفلة ولا عنجهية. كان يثق في أن نفسه تحمل أخطر دعوة عن طوعية واقتناع، ما تردد يوماً فيما أعد نفسه له، كانت ثقته في نفسه تجعله يقدم على العمل الخطير الذي يخشاه الآخرون.. كان يثق في نفسه في قدرتها على الكفاح كائناً ما كانت الظروف.. رأى أمامه القصر والاستعمار، والاقطاع والأحزاب، وانصراف الشعب

• هذه الدراسة المتأنية التي كتبها الأستاذ عمر التلمساني، دراسة تقوم على التحليل للكثير من جوانب هذه الشخصية الفذة. كان الباحث عليها لدى المؤلف العاطفة والحب. وهذا شيء لا غبار عليه، ولكن العاطفة والحب، قد توقفا عند حدود الباحث والنية دون أن يكون لهما أدنى تأثير على واقعية الدراسة وموضوعيتها. هذه الدراسة التي أرادها أن تنمي شجرة الرجولة في صدور شباب طاهر أعد نفسه للإسلام حتى يتبين أسلم الطرق في الوصول إلى غايته، بعيداً عن المهارات المؤسفة، والجدل العقيم الذي لا يؤدي إلا إلى الفرقة، وتشتيت الجهود وتمزيق الصفوف.

إن شخصية حسن البنا -كما يقول المؤلف: لمعت بذاتها، ولا تزال تضيء بأثارها في تاريخ الدعوة الإسلامية. كان في إيجاز إماماً انقذ أمة، واستأنس للجيل بلا منازع، استأنس في كل شيء، استأذية لم يحظ بها سواه في القرن الرابع عشر الهجري. كما كان داعية فوق المساومات، وفوق المؤامرات، كان من أبرز مظاهر الإسلام فيه: الثقة الكاملة في ربه، وقد قيل وما يزال يقال: وماذا أفاده هذا؟ ألم ينته به

(أخبار ثقافية)

○ ضمن الاحتفالات بدخول القرن الخامس عشر الهجري، يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مسابقة في حفظ الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، كما أنه سيقام مسابقة ثقافية عامة لطلبة الجامعة لنفس المناسبة، كما هي عادته كل عام..

● افتتح في الكويت يوم الأربعاء ١٩٨١/١١/٤ المعرض السابع للكتاب العربي، الذي أصبح معلماً حضارياً بارزاً في مسيرة الكويت الثقافية يتكرر كل عام، ولقد بلغت دور النشر المشاركة في المعرض ٢٣٤ داراً من مختلف الأقطار العربية التي بلغ عددها ستة عشر قطراً، ويستمر المعرض حتى الثالث عشر من هذا الشهر.

○ من الذين حضروا معرض الكتاب السابع الشاعر المعروف نزار قباني، وقد حضر بصفته صاحباً لدار النشر المعروفة باسمه والتي تركز على نشر مؤلفاته، وقد دعاه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى إحياء أمسية شعرية مساء السبت ١١/٧ في رابطة الأدباء.

○ دعت وزارة التربية في الكويت العاملين فيها إلى الاشتراك في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي في الموضوعات التالية (المناسبات الوطنية والمشكلات الاجتماعية في الكويت خاصة، والموضوعات الدينية والتاريخية، والعلمية) وتتراوح الجوائز ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دينار. وحددت الوزارة آخر موعد لتسليم النصوص في ١٩٨٢/٣/٥.

○ بحثت رابطة العالم الاسلامي برئاسة الشيخ محمد علي الحركان أمر تنفيذ دعوة المؤتمر العالمي الاول للاعلام الاسلامي المنعقد في اندونيسية لانشاء مؤسسة اسلامية للتوزيع.

● صدر في بيروت ترجمة لكتاب برنارد لويس عن (اصول الاسماعيلية والفاطمية والقرومية) وهو كتاب وثائقي يعرض لتاريخ المعارضة الاسلامية التي تقوم فلسفتها على اكتناه الحقيقة فيما وراء الظواهر والنصوص!

○ عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق صدر العدد الاول من مجلة (المسلمون) في حلة أنيقة وإخراج جيد، وموضوعات قيمة، نرجو للزميلة العزيزة مزيداً من التوفيق على طريق الحق والخير في دعوة الناس أجمعين الى الاسلام.

● أقيمت في صنعاء الندوة العالمية للذكرى الالفية للمؤرخ اليمني الحسن بن أحمد الهمداني، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء جامعة صنعاء، مع اختتام الاحتفالات بحلول القرن الخامس عشر الهجري.

والهمداني المؤرخ ولد عام ٢٨٠هـ وتوفي سنة ٣٣٤هـ ومن مؤلفاته (الاكليل، وصفة جزيرة العرب).



تؤنيه من قريب أو بعيد، كما يفعل غيره، وبرغم هذا الأدب الرفيع العالي، لم يسلم -رحمه الله- من تطاول المتطاولين حياً وميتاً.

● ● ●

● وبعد:

فقد أشرت إلى أن العبرة في التأليف والكتابة بالكيف لا بالكم، وهذا الكتاب الذي نقدمه للقراء موجز إيجازاً لا يكافئ شخصية فئة كشخصية الإمام الشهيد حسن البنا من وجهة نظر القارئ المتسرع. ولكن المؤلف لم يرد كتابة تسجيل تاريخ، أو دراسة شاملة لكل نواحي هذه الشخصية الفذة، وإنما أراد مجرد معالم على طريق الدعوة ومنهج الداعية، هذه ناحية، وناحية ثانية، أراد أن يكون تعريفاً لشباب هذا الجيل بهذه الشخصية الفذة، بعد أن حاول المغرضون من نوي الأهواء طمس معالمها، وتشويه عطائها للإسلام وقضايا الشعوب المسلمة، وناحية ثالثة، أراد المؤلف من كتابه أن يكون وفاء كفاية للذكرى حسن البنا بعد أن رأى الجحود والنكران قد أصبح تخطيطاً مرسوماً بدقة، للاطاحة بذكرى الإمام الشهيد إلى وديان النسيان، وبعد أن رأى النين يقال عنهم: إنهم كتاب وأنباء، يكتبون عن كل تافه ومغرور.. وبعد أن رأى الدولة نفسها تسهم في مخطط النكران بالاحتفاء بمن يساوي ومن لا يساوي، وكلهم لا يساوي شيئاً في موازين الإسلام. إننا وضعوا أمام أستاذ الجيل، لذلك حرص المؤلف، لا على تخليد ذكرى الرجل، فهو خالد في صحف لا تضل ولا تحابي ولا تنسى، ولكن أراد أن يقول للمنكرين: إن حسن البنا هو أستاذ الجيل، أخذ على الزمن بفضل الله...!!

محمد عبدالله السمان
القاهرة

كثير من تعاليم الاسلام ل هذه عقبات ضخام، ولها رتها على الايذاء وتدبير وأمرات.. وكانت الثقة في حسه: انه اهل لهذا الامر جمل، فمضى حيث يمضي متمدون على ربهم، الواثقون أنفسهم.

● ● ●

● إن شخصية الداعية لا فصل عن الدعوة، ومن خلال ليل الكاتب المؤلف لشخصية داعية، حرص على إبراز كثير من قضايا الدعوة ومواقفها، رض للصراع المرير الذي انته الدعوة مع خصومها لناوتين لها، أولئك النين قوا لها التهم، كما عرض وقف الاخوان من الحكومات، الامام الشهيد غرس في بوبنا: الا نؤله حاكماً، ولا ير حاكم، كما يفعل المناقون لتسلقون واصحاب النفوس واهنة، كذلك عرض المؤلف بادىء الاخوان المسلمين، شار الى أن أبرز هذه المبادئ مول دعوتهم، لذلك حرص امام الشهيد على أن تكون اساتنه ودروسه ومحاضراته زيجاً طيباً متناسلاً، بين فقه والسياسة، والاقتصاد لتربية والجهاد.

أما مسألة المتحاملين على خوان.. فقد عنى بها المؤلف ناية خاصة، ومن هؤلاء عياء السلفية النين يجردون امام الشهيد منها، وقد نقل ن رسالة.. «القائد» للامام شهيد حتى يتبين طلاب حقيقة أين يقف إمامنا شهيد، وليعلم المتقولون: اهم لفيون حقاً فاقهون لادعائهم، هو حسن البنا السلفي سليم العقيدة، المنصف ناس جميعاً. حتى أولئك نين يتطاولون عليه سفها جهلاً، لقد كتب بخط يده: ه سلفي العقيدة، بمعناها صحيح، لا بمعناها التعصبي تشنجي، وفي نفس الوقت، لم باجم أحداً من الخلف بكلمة

مع قرائنا في انتاجهم

• كان المنتدى قد دعا قراءه قبل اسابيع الى المشاركة في الكتابة والتعبير عن افكارهم بكل اسلوب ادبي ممكن، وخاصة في مجال القصة والمسرحية والمقالة، وقد استجاب بعض الاخوة القراء، للدعوة المطروحة. ولكن بقيت اكثر الرسائل تتخذ الشعر اسلوبا في التعبير ومركبا سهلا في اصال الافكار.

على انه وصلتنا رسالة من الاخ الكريم بسام معراوي من السعودية، ضمنها قصة لطيفة المغزى بعيدة المرمى، لم تخف غايتها الخلقية النبيلة. وهي باختصار الدعوة الى عدم اختلاط الخاطب بخطيبته الا بعد اجراء العقد الشرعي..

والذي اطربنا فيها هذا الاسلوب الرائق الذي يجري بقرانه هينا سهلا حتى يصل به الى نهاية المطاف، ولكن القضية التي اثارها القصة، مدى اعتماد الكاتب على (الصدق) وحدها في ايجاد

الحدث وتطويره الى نهاية الحل، فقد كانت العقدة تعتمد على تدخل رجل عجوز ضعيف البصر كان يتنزه على الشاطئ، في إنقاذ فتاة كانت تصرخ مستنجدة، فيخلصها من الرجل الذي كان يحاول الاعتداء عليها!!

وبعد ايام يتبين هذا الرجل ان خطيب ابنته لم يعد يزوره ويعلم ان الفتاة تلك لم تكن الا ابنته هذه!!

قلنا: إن مجموعة من الصدق غير المعقولة هي التي تحكم في مسار القصة بدءا وختامها، والذي نقوله الآن إن الفن القصصي لا يقبل من الحدث إلا (ما يمكن أن يقع فعلا) فهو تصوير الممكن، لا تخيل المستحيل. وعليه نقول ايضا، إن الغاية الخلقية لن تكون وحدها مبررا لاحداث تعتمد المصادفة البحتة، والى انتاج آخر يسعدنا ان نرحب بالصديق الجديد بسام معراوي واهلا.

تحت الراية شاعر من سورية

الدفاع عن اسلامه العظيم بلغة الشعر الغنائية ولغة الفكر ايضا، فبعد أن مرت له قصائد في عهد الشباب، كانت غزلية جمعتها في ديوان اعده للطبع اذا به بعد أن مس الاسلام الصحيح قلبه، يصبح شعلة تحرق باطل الأمس من شعر الصبا ليبدأ مرحلة جديدة مع الكلمة الطيبة التي تؤثّر أكلها كل حين.

فنظم (اللؤلؤ المكنون ١٩٦٢) (وفي طلال الدعوة) و(الصبح القريب) و(الله والطاغوت) و(طاقة الريحان).

أول ما يصادف القارئ في شعره، هذا الايقاع المتناسق المنسجم، اضافة الى الافكار الاسلامية والأمال والمطامح والأحاسيس التي يحسها قلبه المؤمن، فيخرج لك من كل ذلك شعر جمع الحسنين، فكرة طيبة وانشادا عذبا.

ما أكثر الذين سمعوا النشيد المشهور وهو يتردد على السنة المنشدين وهو الذي يقول: بعقيدتي، بالحق، بالايامن يعصف في دمي بالنور بالاعصار جيشا بوهج الأنجم بالروح تزخر بالهدى بهدى النبي الاعظم سيزول ليل الظالمين وليل بغي مجرم الخ النشيد..

ولكن ما أقل الذين يعرفون أن هذا النشيد للشاعر السوري المعاصر محمد منلا غزيل الذي ولد عام ١٩٣٦ في (منبج) مدينة البحري الشاعر العباسي المشهور ودرس فيها ثم في حلب فجامعة دمشق التي تخرج منها مدرسا للغة العربية عام ١٩٦١، ولكنه لم يستمر إذ احيل الى المعاش. فعاش الشاعر حياته العريضة في

العربية، فقد ركز معظمها على قضيته، واختار شيئا من اشعاره، ففي الكويت اوردت الوطن بعدها الصادر يوم ١٠/١٩ قصيدة له بعنوان (يا

شعب مصر الملك لك). وسنورد بعض مقاطعها لأهميتها في الحكم الصحيح على هذا الرجل وحل الغاز قضيته يقول:

«يا شعب» يا نبض الوجود الحكم لك والملك لك!!

الليل حلك واليوم سلك والبحر عطشان منهلك اسق العطاش

انت الكريم وناللك. يا شعب يا روح الخلود الحكم لك والملك لك!!

هذا الكلام لا يصدر عن مؤمن بالله يعرف حقيقة

هجاء السلطة فتسري سريان النار في الهشيم، ويتلقفها الشعب المصري لظفنه الى مثل هذا الكلام الذي لا يسمعه في الاعلام الرسمي!!

وكل هذا لا غبار عليه، ولكن العجيب في الأمر أن معظم الصحافة العربية والأجنبية قد أهمل كل قضايا المعتقلين في العالم ولم يعد يذكر الا قضية نجم فقط!! فلماذا؟! اننا نذكر على سبيل المثال أنه وردت قضيته في مجلة (جان أفريك) التي تصدر بالفرنسية بعدها ١٩٨١/٩/٢ وقد تكلمت قليلا عن الجهود التي تبذل لاطلاق سراحه عن طريق فرع فرنسا للدفاع عن الفنانين ضحايا الاجراءات التعسفية!! ومثال آخر من الصحافة

في عَيْنِ الشَّمْسِ

تامرا حقيقيا من نوع ما على المسيرة الادبية عموما. فعندما تركز الصحافة العربية والعالمية على قضية معينة بالحاح مهمل ما غيرها رغم انه اهم منها، يحس المرء أن هناك تواطؤا ما على ابراز شيء وكنتم غيره!

ومن هذا القبيل ما لمسناه القارئ المتابع الراصد من التركيز على قضية الشاعر المصري احمد فؤاد نجم الذي اعتقل قبل فترة وزج به في سجون السادات لأنه كان ينظم اشعارا زجلية عامية في

تستهدف هذه الزاوية، وضع بعض المواقف المخدفة في مسيرة الادب العربي المعاصر - خاصة - في بؤرة الشمس لأن ذلك يعني شيئين:

١ - كشفها وفضح عوارها أمام الناس جميعا، لأن الشمس رمز للحقيقة المطلقة.

٢ - حرقها بنار المعرفة الحقيقية، لأن نور الشمس نار ايضا من جهة ثانية.

وعليه نقول: إن هناك مواقف في تاريخ الادب العربي، الحديث خاصة، تشير بلا شك ولا تردد الى أن هناك



نهاية في مهرجان

هذا يموت بها ونا يتجرع
فهني وعربد لا يعني ما يصنع
قال القضاء هنا الرئاسة تنزع
هنا يمجده وذاك يشجع
متحفز فوق الزناد الأصبع
يتلو المصفح والمنشأة مدرع
سرب يغيب أمام سرب يطلع
قد ركزوه فكل شيء مسمع
لا يستقر بها هنالك موضع
لا ريب كل حماية لا تنفع
لا البؤس يطرقها ولا هي تقطع
فيها الوعيد لكل سمع يقرع
ومضى وراء الوهم وهو مضيع
فيصارع الحق الذي لا يصرع
خسر الرهان ومرد دام يظلع

والعرض» يزحف والمنيع يلعلع
في الجمع أخرسه الخطيب المصقع
لا يوقف «السرطان» إلا المضع
وخيانة الوطن المفدى افطع
والمرء يحصد عادة ما يزرع
لا شيء يمحو عارها أو يشفع

والروح في أحشائه تتقطع
فشجاعتهم تحت المقاعد يقبع
في حجر صهيونية تتفجع
وتنوح «أمريكا» عليه وتصرع
وفودهم من كل فج تهرع

بالأمس كاد بناؤها يتصدع
وتذرعت بالصبر لا تتصدع
خل ولا نرفت عليه الأدمع
فالارض من جثمانه تتوجع

سعد العوفي

— الملكة العربية السعودية —

عبر بها كاس الحقيقة مترع
شرب الرئيس بها الثمالة فانتشى
حتى إذا بلغت جهالته المدى
في «المهرجان» وكل طرف شاخص
والجيش قد نصب المدافع خلفه
وكتائب القوات تزحف كالخصي
والطائرات تاز في أجوائها
والباحثون عن التامر جهدهم
ومخابرات «البايتقون» نشيطة
وإذا انتهى أجل رحم قضاؤه
قد كان ينظر للحياة مديدة
في كل يوم خطبة مشؤومة
قلب المجن لكل شخص صادق
واستنفرت قوى ليعدو عاريا
فاتم خمس الشوط إلا أنه

في «المهرجان» وكل طرف شاخص
صمت المنيع وأطرقت آلامه
في منطق «الرشاش» قول حاسم
والقتل في شرع السماء فظاعة
زرع هنالك أينعت ثمراته
وكفى موالاة اليهود جنابية

خلف «المنصة» قد هوى من حالك
نهلت كتائبه وخار حماته
في لحظة هوت الزعامة جثة
شكل «بتل أبيب» مات وحيدها
وتنكس الاعلام «لندن» لوعة

واستبشرت في الشرق كل كتيبة
شق الرئيس قناتها فتجلدت
لا تعجبوا إذ لم يشيع نعشه
من أثر الخسف المهيمن لقومه

أنا مؤمن وتموج في الأعماق
دنيا من رؤيا
فتفجر القمم الظماء دروب
مجد أو منيا
وتثور بالشعل الوضاء فيستقي
منها غنايا
والآخرون تنكروا للنور وانتظموا
«مطايا»

للشرق أو للغرب — يا للعار —
ويل للمطايا
راموا انطفاء النور.. نور الله
سحقا للنوايا
هذا لهيب الشعر يحرق زيفها..
يا للشظايا
سحقت ضلال الملحدين
وأخرست صوت الدنيا
أنا مؤمن بالحق نزرع دربه
أبدا — ضحايا
أنا مؤمن بالفجر يزحف رغم
أنف الظلمة
أنا مؤمن بالزاحف الوضاء عبر
الكوة
بالغد.. بالفجر الوضيء.. بفجر
هذي الدعوة
بشريعة القرآن تحكم.. رغم
أنف الثورة

وله في الفكر جولات، تمثلت
محاضرات قيمة كان يلقيها
بالبا في المركز الثقافي بمنيج
حلب مع بعض المقالات التي
شترتها له حضارة الاسلام
مشق.

نموذج من شعره:

شظايا من الايمان

أنا مؤمن بالعاصف الهدار
يجتاح الحنايا
أنا مؤمن بالحق بالاعصار
بعصف بالشظايا
أنا مؤمن بالصبر يهز بالخطوب
بالرزايا
أنا مؤمن بالحق يصرع باطلا
ظلم الرعايا
أنا مؤمن بالمجد نزرع دربه أبدا
نحيا
كتيبة التوحيد يسطع نورها بين
لبرايا
ملوية المنهاج.. ربانية.. يا
لمزايا

في الحياة؟!
الحب لك
أنت الأزل
وأنت الأبد!!

ولم يبق إلا أن يجعله ربا
— صراحة — وقد فعل إذ قال
أنت الأزل والأبد!!
من هنا ندرك لماذا يركز
الاعلام العالمي على قضية
قريبة تعتبر تافهة جدا بجانب
قضايا الملايين التي تموت ظلما
وقهرا لأسباب أقل من (نشر أو
بث أغنية) إنه التواطؤ العالمي
الخبث مع المنحرفين ضد كل
ما هو اسلامي أصيل في حياتنا
المعاصرة.

ولكن نور الله يغلب كل إفك
مهما استطال لأن الملك له
وحده، وهو الأزل وهو الأبد،
ولو كره الفاسقون!!

يمان، إنه هنا يجعل الملك
شعب وهو الكريم المسؤول..
بد أن القراء يذكرون
بوزة أبي نواس المشهورة في
تج..
ك أن الحمد لك
لك لا شريك لك
ليل لما أن حلك
سابحات في الفلك.. الخ
فهي، موجهة إلى الله تعالى،
أن نجم يريد أن يعارض
ذا المعنى ويثبت — على
يقة الشيوعيين — أن الشعب
ده هو كل شيء، وهو المالك،
و الخالق أيضا — ونستغفر
— إذ يقول في القصيدة

مها:
الفلك
بغزلك
ناسج الروح!!

كلمة المحررة

أختي
المسلمة

بين يدك صفحة الأسرة بجلتها الجديدة، فنرجو
الله أن تروق لك واعلمي يا أختاه أن هذا الركن هو
لك فاكتبي اليه ما تشائين من كلمات مختصرة
واسئلة ضرورية واستفسارات تهكم مما تواجهين في
هذه الحياة، وسوف يتسع هذا الركن من المجلة لكل
ما تكتبين يا أختاه، وفي أية بقعة من الأرض كنت
أرسلني إلينا ماترين وتشاهدين من أحداث وأخبار
تخص

المرأة لنقدمها الى قارئتنا وأخواتنا لتعود الفائدة
على الجميع.

المحررة

المجتمع النسوي



أعدوان على حرمت الله!؟

طرق الاعتقال والتعذيب والاهانة في
سجون النظام. وقد طلب البيان ممن
يهمه الأمر ارسال لجان تحقيق
ومقاطعة الاتحاد النسائي السوري
ومحاكمة كل من شارك في تعذيب
المواطنات السوريات مع اطلاق سراح
جميع المعتقلات والسماح لامهات
المعتقلين بزيارة ابنائهن».

أختي المسلمة:

ليس هذا بالخبر العادي انها
مشكلة نساء المسلمين في جميع
انحاء العالم. لان من لا تشعر
بالم أختها المسلمة ليست جزءاً
من الجسد كله. الذي اذا تداعى
منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالحمى والسهر.

أصدر التنظيم النسوي في الجبهة
الاسلامية في سورية بياناً حول
اضطهاد المرأة المسلمة في ذلك القطر
الحبيب. وقد رفع التنظيم البيان الى
نوي الضمائر الحية من حكام الأمة
ومنقذيهها. والى منظمات حقوق
الانسان. والى الاتحادات والمنظمات
النسوية في البلاد العربية
والاسلامية وبقية انحاء العالم. وقد
استعرض البيان ممارسات النظام في
حرب المرأة المسلمة وقهرها والتضييق
عليها في مجالات التعليم والعمل
والحق في التعلم الجامعي فضلاً عن
الاعتقالات والاعدامات الجماعية
للنساء المسلمات، ومازالت بعض
المواطنات السوريات يعانين أصعب

خبر وتعليق

— الى نوي الضمائر —

● التنظيم النسوي لمسلمات سورية يصدر بياناً ومراهقات النظام يعتقدون على الحجاب

خساً والله ذاك الجبان الذي دفعه نحوه المرأة
المسلمة بغية حربها والتضييق عليها. ففي الاسبوع
الماضي وصلنا هذان الخبران المؤسفان:

● الخبر الاول من تونس:

— «صدر عن الوزارة الاولى، ووزارة التربية القومية
منشوران يحجران ارتداء (الحفاف) الذي يكاد
يكتسي صبغة الزي الطائفي سواء في الوظيفة
العمومية أو المؤسسات العمومية أو المدارس».

● الخبر الثاني من سورية:

«في اليوم الاول من ذي الحجة انزلت السلطات
اعداداً كبيرة من المراهقات المظليات الى مختلف
انحاء العاصمة «دمشق» مع حماية كثيفة من
سرايا الدفاع. وانتشرت المراهقات على مجموعات
تعداد كل منها حوالي (٣٠) مراهقة. وشرعن في
التعرض لكل محجة مهما كان سنها وتمزيق
حجابها، وكن يلوحن بالحرايب ويردن كلمات

بكرير
الأخوات

● الاخت المؤمنة «ليلي أم

ايمن» الكويت — رسالتك تفيض
ايماناً بالله. وشكراً لك للاهتمامك
بباب الأسرة. وندعو الله لك بما
دعوت به للمسلمين، ولك معهم ان
شاء الله جنة عرضها السموات
والأرض أعدت للمتقين.

● الاخت ف ع — السعودية

اعداد/ بدرية العزاز

لم تشأ إحدى قارئات هذا الركن ان تكبح جماح قلمها الذي أصر على تقديم هذه النصيحة الرائعة التي قدمتها أعرابية لابنها ليلة زفافها فقالت:

«أي بنية، انك قد فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي فيه درجت، الى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تالفيه، فكوني له أمة يكن لك عبدا، واحفظي له عشر خصال يكن لك ذخرا.

أما الأولى والثانية: فالصحة بالقناعة، المعاشرة بحسن السمع، وأما الثالثة والرابعة: فالتعهد لموقع عينه، والتفقد لموضع انفه، فلا تقع عينه منك على قببج، ولا يشم منك الا أطيب ريح. والكحل أحسن الحسن، والماء والصابون أطيب الطيب المفقود، وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت طعامه، والهدوء عند نومه، فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.

وأما السابعة والثامنة: فالعناية ببيتته وماله، والرعاية لنفسه وحشمه وملاك الأمر في المال حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشر: فلا تفشين له سرا، ولا تعصين له امرا، فانك ان أفشيت سره، لم تأمني غدره. وان عصيت امره اوغرت صدره، ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحا، والاكتئاب عنده ان كان فرحا، فإن الخلطة الأولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ماتكونين له إعظاما، يكن اشد مايكون لك اكراما، واعلمي انك لا تصلين الى ماتحبين حتى تؤثر في رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت. والله يخير لك.

أم قاسم
جدة - السعودية

الأسبوع

الكفر والبذاءة، ويصرحن بأنهن يقمن بعملهن هذا بأمر القائد!!؟

وعندما شاهدت المحجبات هذا الفعل التجان الى بعض المحال التجارية القريبة فقامت المراهقات بتحطيم واجهات المحلات وتهديد أصحابها. وقد تطورت سفاهة المراهقات عندما بدأن بايقاف سيارات النقل والباصات وانزال المحجبات منها ونزع حجابهن بالقوة والتهديد بالسلاح. وقد حدثت اشتباكات كثيرة بين المراهقات ومن ورائهن سرايا الدفاع من ناحية. والمواطنين الشرفاء من ناحية اخرى. وكانت حصيلة هذه الاشتباكات:

١ - مقتل اكثر من (٤٠) مراهقة مظلية (نصيرية) وجرح عدد كبير منهن.

٢ - مقتل وجرح عشرات من عناصر سرايا الدفاع والمخابرات.

٣ - استشهاد عدد من المواطنين من نوي النخوة ممن دافعوا عن نسانهم أو تصدوا لعناصر البغي حماية لنساء اخوانهم المواطنين.

٤ - استشهاد عدد من المحجبات وجرح عدد آخر.

تعليق: ترى هل عرفت البشرية مثل هذه السلوكية في العدوان على حرمت الله؟ اللهم اجعل كيدهم في نحرمهم وشتت شملهم والعنهم في الدنيا والآخرة.

أم سدره

حتى تتبع ملتهم».

● الاخت الكريمة عزيزة من المغرب - تود مراسلة اخوات لها من شتى الاقطار الاسلامية باللغتين العربية والانكليزية. وعنوانها. بلوك ٥٨ رقم ٦٩ سيدي عثمان - الدار البيضاء - المغرب أما هواية الاخت فهي: تبادل الافكار والآراء الاسلامية.

السلطة هم الجناة الفاعلون.

● الاخت صفية ح - لبنان - نشكرك على ثقتك واعلمي ان الرهابات يقمن بدور تبشيري صليبي خطر وقد تدربن على سلوك معظم الطرق التي تبرز فيها الرابطة بالمظهر الانساني والاخوي. ولا تصدقين ما تقوله الرابطة لك. فقد قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

تسألين عن مشروعية الفعل الذي قامت به احدى فتيات مدينة (حمص) حيث انتحرت بعد أن اعتدى العادون على عرضها. وهنا نود الإشارة الى أننا لم نبرر لتلك الفتاة انتحارها. فهذا الفعل لا يجوز شرعا. وعلى كل فالفتاة المذكورة ليست ملتزمة وكان عليها أن تشكو أمرها الى الله فقط طالما أن الزام

رسالة الى القارئ

في آخر اجتماع لأسرة تحرير المجلة، ركز رئيس التحرير على باب «بريد القراء» ودعا الى تطويره، وحث على الاهتمام برسائل القراء، والعمل على اجابة طلباتهم، ونشر ما يصلح من رسائلهم، والرد على استفساراتهم المختلفة.

ولهذا، فقد قررت أسرة التحرير زيادة عدد صفحات بريد القراء صفحة لتصبح ثلاث صفحات تنشر فيها آراء القراء المختلفة، وتعليقاتهم على ما ينشر في المجلة، اضافة الى اجابات المجلة على تساؤلاتهم.

ولتلافي أي تاخير في الرد على رسائل القراء، نامل أن يكتبوا على المغلف عبارة «بريد القراء» أما اشتراكاتهم في المجلة فنامل أن يكتبوا على المغلف عبارة «قسم الاشتراكات».

ولعله من الكلام المكرور أن ندعو قراءنا الى الكتابة بخط واضح، وعلى وجه واحد من الورق، واختصار الكلام وتركيزه ما أمكن. لكم منا كل مودة ومحبة والسلام عليكم

المحرر

حول
الرسم
الكاريكاتيري
في المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه..

الاخ المكرم الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه المولى جل شأنه..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اغتنمت فرصة وجود الاخ خلف الرشيدى عنديا في البحرين، فارتسلت معه هذه الوريقات وارجو ان تصلكم وانتم في اتم صحة وعافية، وكذلك جميع الاخوة عنديكم..

لقد لاحظنا هذا التطور والتقدم الملموس في مجلة المجتمع تحت اشرافكم، وهذا من فضل الله تعالى عليكم وعلى المسلمين جميعا، حيث أصبحت «المجتمع» من الأصوات «الوحيدة» المناهية والداعية الى الاسلام، وفقكم الله تعالى الى المزيد من التوفيق والانتاج بانته تعالى انه سميع مجيب..

كما لا يفوتني أن انبهكم -وهذا من واجبي ومن حقكم على- الى أمر لا بد وانكم انتبهتم له ولكن النكرى تنفع المؤمنين.. فقد اطلعت على (كاريكاتير) في الصفحة الأخيرة من العدد الأخير من المجتمع وفيه -ضمن جواب الشيخ تحت الاستجواب- عبارة مخالفة لعقيدة أهل السنة وسلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم باحسان وهي مقولة:

«إن الله في كل مكان»..

ولا يخفى على مثلكم أن هذا قول باطل لا دليل عليه من الكتاب والسنة وهي عقيدة فاسدة ينبغي على المسلم أن يقتنزه من اعتقادها فان مقتضاها نسبة أن الله تبارك وتعالى في كل مكان حتى أماكن النجاسة والزبالة.. استغفر الله تعالى وعفا الله عن جرتنا الى مثل هذا القول!!

ولا ريب أنكم تعلمون - ولكن النكرى تنفع المؤمنين - أن علماءنا المحققين جزاهم الله عنا خير الجزاء قد بينوا فساد هذه العقيدة واستدلوا بالنصوص الصريحة الواضحة أن الله تعالى مستو على عرشه فوق خلقه، وأنه تبارك وتعالى في السماء، وإن شئتم التفصيل فراجعوا كتاب العلو للعلو الغفار للعلامة النبهى رحمه الله تعالى، وكذلك مختصر للمحدث الشيخ الالباني (حفظه الله تعالى وعفا عنه) ففيها من الأدلة والتقول ما يشفي غليل أهل التوحيد ويوفق عين أهل التعطيل والتشبيه والتجسيم.

هذا وغاية ما استدل به اصحاب هذه العقيدة هو قولهم ان نسبة العلو الى الله تعالى اثبات لجهة له تعالى. والجواب أسوقه لكم من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، يقول ردا على هؤلاء: «ماذا تريدون بالجهة؟ تريدون بالجهة أنها شيء مخلوق؟ اذا

أشكو رؤساء تحرير الصحف

الاسلامية...

لماذا يا رئيس التحرير..؟!

يشكو رؤساء تحرير الصحف الاسلامية من تضيق وزارة الاعلام عليهم فيما ينشره من مقالات سياسية!!
وكاتب هذه السطور يشكو رؤساء تحرير الصحف الاسلامية لتحكمهم في نشر ما يقدم اليهم من مقالات سياسية أو عقيدية أو فقهية!! لماذا..؟!

لأننا لم نبلغ بعد - وللأسف - درجة النضج الفكري حتى يتسع صدر رئيس التحرير لنشر ما يخالف رأيه السياسي، أو مذهبه الفقهي، أو فكره العقيدي..

ولعله مما يعيب صحافتنا الاسلامية أن يلجأ الكتاب المسلمون الى الصحف التي نعيب عليها عدم التزامها، ولكن هذه الصحف تفتح صدورهم لمقالات الاسلاميين، بل لقد حدثني الاستاذ صلاح شادي فقال:

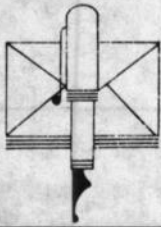
ان صحيفة كذا تردوه رجاء أن يقدم لها ما يكتبه..

وصحيفة كذا هذه معروفة باتجاهها المعروف.. أقول هذا.. لانني قدمت كلمة لاحدى صحفنا الاسلامية كشفت فيها التآمر الخبيث لتوريط الجماعات الاسلامية في مصر بعملية اغتيال السادات.. وقد دلت على قولي بأدلة انطق الله بها من يريدون بالاسلام والمسلمين سوء..

ولكن السيد رئيس التحرير أبى أن يأذن لها بالنشر..

لماذا يا أخي..؟!

قال رحمه الله: لأننا بهذا نتبنى الرأي القائل بأن الدول الكبرى وراء كل ما يجري في الدول الصغرى!! أهكذا..؟!



في جامعة «بيرزيت» يتحدون ضد الإسلاميين

ففاضت الكتلة غير الإسلامية وحصلت على ٩٠٠ صوت، وحصلت الكتلة الإسلامية على حوالي ٥٥٠ صوتاً.

وقد سأل الصحفيون رئيس مجلس الطلبة المنتخب، وهو شيوعي - عن سر اتحادهم رغم هذه الخلافات الجوهرية، فأجاب: «نحن على استعداد أن نتحد مع الشيطان ضد الاتجاه الإسلامي». لهم مزيداً من المشكلات والعوائق التي يواجهها المسلمون المتعرضون لظلم واستبداد الأغلبية الهندوكية.

وقد قال الدكتور كانس رام رئيس «بام سيف» لعموم الهند، وهو أيضاً من المنبوين: «إن الهندوس من الطبقة العليا هم المسؤولون عن الإرهاب الذي يقرب المنبوين من المسلمين».

مسلم غيور
من فلسطين الجريحة

قد يجهل كثيرون أن معظم إدارة جامعة بير زيت مؤلفة من نصارى وشيوعيين، وأن هذه الإدارة عملت لمنع فوز الكتلة الإسلامية في الجامعة في انتخابات مجلس الطلبة، على الرغم من ادعاءات الديمقراطية.

ففي العام الدراسي الماضي، كانت تتنافس على المجلس ست كتل من ضمنها الكتلة الإسلامية، وكان بين الكتلة غير الإسلامية خلافات جوهرية جعلتها متفرقة في حملتها الانتخابية. ولكن، قبل الانتخابات بوقت قصير، قام الدكتور منير فاشه، عميد شؤون الطلبة، بدعوة الكتلة الأخرى، وأخبرهم أن المسلمين ناجحون لا محالة إن لم يتحد الآخرون ضدهم، ووعدهم بالتدخل لدى الإدارة لإعلان اتحادهم وإن مضى الوقت المحدد لهذا.

وفعلاً، نجح الدكتور في مسعاه،

ردتم هذا المعنى وافقناكم عليه، فالحل ليس في شيء من مخلوقاته، لكن نخالفكم في استعمال اللفظ [أي الجهة] لأنه لم يرد به أثر نفيا لا اثباتاً، أم تريدون بها ما وراء العالم؟ ولا ريب أن الله فوق خلقه على عرشه، وهذا اللفظ [أي الجهة] لم يرد به الشرع إنما رد العلو والفوقية والاستواء، ونفاة الجهة يريدون بذلك نفى أن يكون الله موصوفاً بالعلو والفوقية وهما ثابتان له في كتابه الكريم فهو سبحانه فوق عباده مستو على عرشه، ونحن لا نترك هذا المعنى لحق الوارد في القرآن لمجرد هذه التسمية الباطلة المحدثه. ومن عتقد أن كون الله في السماء أنها تحويه وتحيط به فهو كاتب إن قلته عن غيره وضال إن اعتقد في ربه، وما سمعنا أحداً يفهمه من اللفظ، ولا رأينا أحداً نقله عن واحد، ولو سئل سائر المسلمين هل يفهمون من قول الله ورسوله أن الله في السماء أن السماء تحويه أو تحيط به؟ لبادر كل أحد منهم إلى أن يقول هذا شيء لم يخطر ببالنا» انتهى كلامه أعلى الله في الجنان مقامه (نقلاً عن نقائق لتفسير: الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية، تأليف د. محمد السيد جليليند الجزء الأول ص: ٩٢).

هذا ونرجو من الله تعالى أن لا تتكرر مثل هذه الأخطاء وخاصة أنها تمس العقيدة في صميمها والمتربصون يتربصون بنا الدوائر، فهم طيرون فرحاً لما تقع أبصارهم على أمثال هذه الزلات حتى وإن علموا أنها زلة وخفاً ولكن كما يقول الشاعر:

عين الرضا عن كل عيب كليلية وعين السخط تبدي لك المساويا
هذا ما وفق الله تعالى لتفسيره في هذه العجالة أرجو أن تنشر أو نوه بها إن لم يكتب لها النشر، وهي نكراً للمؤمنين..
وفقنا الله تعالى وإياكم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، وجزاكم الله أحسن الجزاء واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه..

من أخيك / نظام يعقوبي
البحرين

حرر بتاريخ ١٤٠٢/١/٥
الموافق ١٩٨١/١١/٢

لمحرر: - نشكر الأخ نظام يعقوبي على هذا التذكير وإن كان سام الكاريكاتور لا يقصد سوى نقل عبارات الشيخ كشك في مواجهة السلطات الساداتية لا أكثر.. وهذا لا يعني تبني وجهة نظر في مثل هذه المسائل الخلافية.

وهل يعني ما ينشر في الصحف أن رؤساء تحريرها يؤمنون بما جاء فيها؟!..

أم أنها حرية الرأي التي نعيب على غيرنا تقييدها؟!..
وبعد:

فإذا كان رؤساء التحرير من أصحاب العقيدة يشكون إلى الله ديكتاتورية وزارة الإعلام.. فأنني أشكو - وبأس عظيم - أخواني الذين اتقنوا على تحرير صحافتنا الإسلامية.. ولكن لا أشكوهم إلى الله.. فأنهم أخواني في الله.. ولكنني أشكوهم إلى أنفسهم.. ثم إلى القراء..

والحمد لله وكفى. وسلام على عباده الذين اصطفى..

محمد سلامة جبر

• الاستاذ الفاضل محمد سلامة جبر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد رفضت نشر مقالك ليس لأنه يخالف وجهة نظري أو

نظر جماعة أو فئة ما.. فمجلة «المجتمع» يسعدها أن تكون منبراً فكرياً للجميع.. ولأن لكل شيء حدوداً فالاجتهادات الفكرية في المجتمع لها حدود ولقد رفضت نشر المقال لأنه تجاوز الحدود.

فالمقال يتهم قاتل السادات أو عبود الزمر بالعمالة لامريكا دون أدنى دليل مقبول والأدانة يجب أن تكون مبنية على شواهد وأدلة والا يترتب عليها مساءلة قانونية.. كما أن هذا يعني أن الجماعات الإسلامية في مصر عبارة عن جماعات ساذجة يضحك عليها العملاء..

وهذا ما لا تقوله أنت ولا غيرك.. معذرة للسيد الفاضل.. ومازلنا نرحب بانتاجك.

اسماعيل الشطي
رئيس التحرير

شكرو دعاء

تشكر أسرة التحرير في مجلة «المجتمع»، جميع من أرسل اليها بطاقات تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك ورأس السنة الهجرية الجديدة، داعية الله سبحانه وتعالى أن تعود هذه المناسبات الكريمة على المسلمين وقد التأم شملهم، وتوحد صفهم، وعادوا الى شريعتهم يعملون بما جاء فيها، وكل عام وأنتم بخير.



في الطبعة الثانية وليس الاولى

في اللقاء الذي أجريتموه مع الأستاذ صلاح شادي في العدد ٥٤٩، جاء أن السادات اعتبر الملك عبدالله خائناً لعقده مهادنة مع العدو، وأشير الى أن هذا ورد في الصفحة ١٢٢ في «كتاب البحث عن الذات». وقد بحثت في هذه الصفحة في الطبعة الاولى من الكتاب فلم أجد ذلك، ثم وجدته في الصفحة ١٥٠ من الطبعة الثانية من الكتاب.

كذلك ورد في الطبعة الثانية من الكتاب، في ص ٧٣-٧٤، قصة أمين عثمان وتبرير السادات لسبب قتله لتحالفه الأبدى مع بريطانيا (الزواج الكاثوليكي).

هذا ما أردت توضيحه شاكراً لكم جهودكم العظيمة في الاعلام الاسلامي.

قارئ من الكويت

وللمناسبة فان حزب الاحرار الاشتراكيين حزب موال لنظام السادات ونظام حسني مبارك وكان رئيس الحزب مصطفى كامل مراد أحد أعضاء وفد السادات لزيارة القدس في نوفمبر ١٩٧٨.

ياسر فرحات
طرابلس

الأنبا شنودة في جريدة «الأحرار»

في عددكم رقم ٤٤٩ نشرتم تقريراً عن الأنبا شنودة وخطبه الصليبية في مصر، وقد نشر هذا التقرير في الصفحة الثالثة من جريدة الاحرار الصادرة في ١٩٨١/٩/١٤ (العدد ١٦٤) عن حزب الاحرار الاشتراكيين.

ردود قصيرة

● الدكتور محمود مصطفى السعادة - بيروت - لبنان: لا تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي سوى مجلة «المجتمع» وقد حول طلبكم الى قسم الاشتراكات.

● الاخ اسماعيل الشيطمي - الدوديات - زنقة البخاري - رقم ١ مراكش - ارسل يعبر عن سروره بمجلة «المجتمع» لانها «سدت ثغرة في حقل الاعلام الاسلامي». ويبيد اعتراضه على نشر المجلة لقاء مع راشد الغنوشي ولقاء مع ناصر الدين الابباني، وغيرهما من اللقاءات التي وصفها بأنها تدعو الى الفرقة. وقال «ان الواجب أن نظهر صفا واحداً وننبذ الخلافات». لان «الوقت وقت عمل وليس وقت النقد». وبعد ان يعرض الاخ اسماعيل بعض المطالب يقول: «وفقكم الله ان تبقوا دائماً الصوت المعبر عن تطلعات الشعوب الاسلامية والناطق الدائم لسان الدعاة الملتزمين بالاسلام». ونحن نشكر للاخ عواطفه وحبه للمجلة ونؤيده في وجوب نبذ الخلافات وتوحيد الصف.

● الاخ عبدالله ديباني - ساحل العاج - ارسل الى رئيس التحرير رسالة يبيد فيها اعجابه بكتاباته، ويأمل في مراسلته رئيس التحرير يشكر يا اخ عبدالله ويرحب بجميع رسائله.

● القارئ بو عبدالله - بيان - الكويت - كتب يحث الشباب على اصلاح أنفسهم، ويدعوهم الى اليقظة والحذر، فالأعداء كثيرون.

● الاخ ن - ح - مكة المكرمة، كتبت تقول: «لقد اطلعت على موضوع المهندس عباس البدر «فرضية الجهاد بالأموال لمساعدة المجاهدين»، وكنت قبل هذا أتساءل عن كيفية ارسال هذه التبرعات لعدم معرفتي عناوين الجمعيات أو المؤسسات المتخصصة في ذلك».

● يمكنك أن ترسل ما تشائين من تبرعات الى حساب المجاهدين الافغان في بيت التمويل الكويتي.

● الى الاخوة: حسن بن سعيد بالقصير - بيتر يترك دروسي - ترمذي مختار، من اندونيسيا، والاخ احمد الشناوي من جبل الحسين في الاردن، والاخ عبدالله آدم عيسى من نيجيريا، حولت طلباتكم للحصول على كتب اسلامية الى ادارة جمعية الاصلاح للنظر فيها. كما يمكنكم الكتابة الى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة لتزويدكم بما تحتاجونه من كتب اسلامية على عنوانها ص.ب. ٥٣٨ - مكة المكرمة.

● امين مكتبة مسجد عمر بن الخطاب - الجزائر - باتنة حي سباق الخيل - نشكر على ثقتك وثناء أعضاء المكتبة على المجلة أما طلبكم للاشتراك ففي الصفحة الثالثة تفصيل هذا.

عسكرترياهم وعسكرتريانا

العسكر تاريخاً قديمة في تاريخ الأمة الإسلامية .. فالانظمة الفردية التي تل الانقلابات العسكرية ليست ظاهرة جديدة .. انها قديمة..... ففي القرن الثالث كان أحد القادة العسكريين في الجيش العباسي هو الذي يحكم .. ولقد كان مملوكاً مخصياً فاصبح حاكماً عندما أنقذ الخليفة الضعيف المقتدر من انقلاب عبدالله بن المعتز.

وفي القرن الرابع أصبح محمد بن الرائق قائد القوات المسلحة للجيش العباسي، في عهد الخليفة الراضي، هو الحاكم الفعلي بعد أن كان حاكماً لولاية (واسط). ولم يبدأ هذا الخليفة المهزوز من أن يضع مقاليد السلطة المدنية بين يديه .. حتى أطلق لقب أمير الأمراء من بعده على كل قائد للقوات المسلحة .. بل إن اسم ابن الرائق كان ينكر في الخطبة إلى جانب اسم الخليفة.. وهذا تقليد رمزي يشبه التقليد العصري في تعليق صور الحكام في مكاتب الدوائر الرسمية..

وفي القرون التالية تعمقت ملامح هذه الظاهرة فجاء دور المماليك الذين هم أرقاء نشؤوا في الخدمة العسكرية حتى وصلوا إلى مرتبة القيادة العليا التي كانت تسمى في أيامهم رتبة «بكلربكي» أي القائد الأعلى للجيش .. وبدأت دورة الانقلابات العسكرية الدموية .. واستغنى المماليك عن واجهة الخليفة، وأعلنوا استقلالهم السياسي عنه، ولم يستبقوا إلا الرمز من أجل الشرعية ... وكلما حكم مملوك انقلب عليه «بكلربكي» أي قائد قواته المسلحة... وتواصلت ظاهرة العسكرتاريا في عصر المماليك حتى جاءت الدولة العثمانية وقضت عليها فترة من الزمان..

وعسكرتاريا اليوم العن من عسكرتاريا الأمس ... لأن انحراف الأوضاع الجاهلية ظلم على ظلم، وانحراف الأوضاع الإسلامية ظلم على نور.. وعسكرتاريا اليوم يسمون أنفسهم ضباطاً أحراراً وهم عبيد لأمريكا وروسيا .. وعسكرتاريا الأمس يسمون أنفسهم ممالك وهم عبيد للمسلمين .. عسكرتاريا اليوم لا يحترمون الأمة ولا الشرعية بل يذيقونها النذل والبؤس والمهانة.. وعسكرتاريا الأمس يحرصون على الشرعية ويراعون مصلحة الأمة حتى أن العز بن عبدالسلام وهو داعية مشهور أمرهم ببيع ممتلكاتهم وادخالها في خزانة الدولة قبل أخذ الضرائب من المواطنين لمواجهة تكاليف الحرب الإسلامية القتالية..

عسكرتاريا اليوم يسيطرون الهزائم والخسائر .. حرب ٤٨ وحرب العدوان الثلاثي وحرب ٦٧ وحرب ٧٣ . وعسكرتاريا الأمس يسيطرون الانتصارات .. معركة عين جالوت وعكا وغيرها..

عسكرتاريا اليوم يتسمون بأسماء القوة وهم كلهم ضعف وانهيار .. فاسماؤهم مشتقة من النصر والسيادة والقنف وغيرهم يتسمون باسم الأسد والنمر والشديد .. بينما عسكرتاريا الأمس أسماؤهم متواضعة وهم كلهم قوة وصمود .. فاسماؤهم قطز وبيبرس والزنكي .. هؤلاء عسكرتاريا الواقع الإسلامي .. وأولئك عسكرتاريا الواقع الجاهلي العميل .. حتى عسكرتريانا أحسن من عسكرترياهم.

تأملات كاريكاتيرية

